وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
المركز الجامعي الونشريسي-تيسمسيلت-
معهد الأداب و اللغات
قسم اللغة العربية و أدابها

مذكـــرة تخـــرج تنـــدرج ضمـــن متطلبـــات نيـل شهـــادة ماستـــر في الأدب العربي
الموسومة ب :

مناهج الحداثة بين التنظير و التطبيق

إعـــدادالطالبتين: **إشـــراف الأستاذة:**

- حملة فاطمة الزهراء قادوية — يعقوبي
- سي بشير صبرينة

لجنـــة المناقشـــة:

الأستاذ:يعقوبي قادوية ..... مشرفا
الأستاذة: شريف سعاد..... مناقشا
الأستاذ: د/ فتح الله ..... .رئيسا

السنـــــــة الجامعيـــــــة:2019 - 2020

شكر وعرفان

قال تعالى "واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدكم ....."صدق الله العظيم

لاشكر الا بعد شكر الله، و لطالب العلم الطريق الى الجنة ، وبسط له أجنحة الملائكة

نشكر ه عز وجل على نعمة العلم والتعلم .....

الى ساهرين بين الحبر وعتمة الأخرين .....

الى من مهد لنا طريق العلم والمعرفة .....

يطيب لي فهذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان الى الأ ستاذة المشرفة " يعقوبي قدوية " التي لم تبخل على بتوجيهاتها وارشاداتها القيمة .

الى من لايكمن بدونهم عمل ، الى الأساتذة اللجة المناقشة، الذين وافقوا تكرما منهم وتفضلا على تجشم قراءته ومناقشته واثرائه ، وتقييما وتقويما ، وحسبهم في ذلك فضلا وفخرا ، أنهم من أهل العلم وعلى هداه لمن استهدى أدلاء.

وأشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب او بعيد ، بالأخص الزملاء الأفاضل.فجزئ الله عني الجميع خير الجزاء.

شكرا

إهداء

الحمدلله الذي وفقني في اتمام هذا العمل

أهديي ثمرة جهدي وعملي المتواضع هذا

الى التي تصنع لي من الحرف نجاحا

وتحيك لي من الحب وشاحا

وتبسط لي من الأمل جناحا

اليك أمي وسيدني العالية أطال الله في عمرها، وحفظك الله

الى من كان عونا زسندا ،و الى النور الذي يضيء لي ظلمة الطريق ومن تعلمت من سر النجاح والدي الكريم أطال الله في عمره االى كل "رمز للبراءة والبسمة " ريتاج و مرام ،

الى اخوتي " حنان سنية : وليد ، محمد ، علي ، رشيد

الى رفيقات دربي العزيزات فريال، حنان ،خلود .....,وغيرهم

" الى من شاركتني عناء ومشقة هذه المذكرة سي بشير صبرينة

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسهم مذكرتي

حملة فاطمة الزهرة

إهداء

أهدي هذا العمل االمتواضع الى

الى من أخذ على عاتقه مهمة تربيتي وتعليمي أبي جزاه الله عني خيرا .

الى من قدست العلم دائما و ان حرمت منه أمي الغالية أطال الله في عمرها.

الى" أخواتي واخوتي يوسف ، أمال ، هبة ، محمد "

الى من شاركتني هذا العمل المتواضع " حملة فاطيمة الزهرا ء .

الى جميعى من يعرفني و أ خص بذكر صادقاتي " نسرين ، سارة ، دنيا ، نصيرة ، خلود ، هاجر .

الى من من ارتقيت بفاضائلهم في العلمم درجة أساتذتي في مختلف مراحل التعليم وأطوارها .

الى هاؤلاء جميعا أهدي عملي المتواضع ، هذا مقرونا بشعور العرفان والجميل .

سي بشير صبرينة

مقدمة

مقدمة :

يعد النقد إلادبي عملية تقييم وتقويم النصوص إلادبية وتفسيرها ،هو محأولة منضبطة يشترك فيها ذوق الناقد فكرة للكشف عن مواطن الجمال أو القبح في إلاعمال إلادبية ، واصدار احكام عليها وقد تطور النقد على مر العصور التي عاشها العرب ، وغيرها من الشعوب .

فقد كان النقد قديما كما قلنا سابقا عبارة عن عملية تقييم وتقويم ، ونمييز مواطن الجمال والقبح في النصوص إلادبية ، أما في العصور الحديثا فقد أصبح عملية وصفية مباشرة بعد إلابداع ويهدف إلى تحليل النصوص المعرفة جيدها من رديئها ، وهذا ما سار عليه النقد القديم وقد اخذ يتجه نحو المنهجية والعملية فاصبح علما قائما بذاته مستقلا في اصطلاحاته تطبيقاته العلمية .

شهدت الساحة النقدية مجموعة من التتجاهات والمناهج التي تهتم بدراسة إلادب ، فتعددت يتعدد أساليب الخطاب إلادبي، واختلاف منطلقاتها وم مفاهيمهما ومصطلحات ، وذلك بحسب الجانب التي تركز عليه في النص .

وقد ظهرت هذة المناهج في الغرب في أوروبا ، ثم تأثر بها العرب كما انقسمت هذه المناهج إلى قسمين ، مناهج نسقية ،واخرى سياقية ، ونحن في بحثنا هذا هذا ركز على المناهج النسقية ،" البنيوية ، إلاسلوبية ، السيميائية " وقد تهتم هذه المناهج بالنص اكثر من المؤلف ، وهي التي تقارب النصوص مقاربة محاثية دون الخوض غي المرجعيات الخارجية مع التركيز على النص بوصفه بيئته لغوية مكتفية بذاتها ، وهي دعوة إلى فتح النص على نفسية وغلقه على المرجعيات باعتباره بشكل نسقا قائما بنية .

ونظرا لما سبق فقد اخترنا عنوان بحثنا مناهج بين التنظير والتطبيق ،ويعود سبب اختيار لهذل البحث هو ميولنا الخاص لهذا النوع من القاضايا النقدية المتمثلة في المناهج الحديثة النسقية ، باعتبارها موضوعا نقديا هاما وإلاطلاع على تطبيقاتها واجراءاتها النقدية واهتماماتها من طرق النقاد سواء العرب أو الغرب ، ولعل إلاشكال المحوري الذي يطرح في النقد المعاصر هو كيف يمكننا أن نوافق بين الترجمة النظرية للمناهج النسقية وإلالية إلاجرائية لهذه المناهج في قراءة النصوص إلابداعية ؟ وللاجابة عن إلاشكاليات هذه التساؤلات فقد أعددنا خطة بحث تتنأول فيها مقدمة، ومدخل ،وثلاثة فصول واخيرا .خاتمة .

المدخل نتحدث فيه عن الحداثة عند الغرب والعرب، وأما الفصل إلاول مسمى ب المناهج الغربية الحداثية والمفاهيم والرؤىنأتي الى ،المبحث إلاول و نتحدث فيه عن

اللسانيات أما بنسبة للمبحث الثاني فقد كان بعنوان االبنيوية عند الغرب ،وفي المبحث الثالث نجد الإسلوبية عند الغرب ، وأما في المبحث الرابع نجد السيميائيةعند الغرب ،ثم نأتي الفصل الثاني المسمى بتمظهر المناهج الغربية الحداثية في النقد العربي ، جاء تحته ثلاث مباحث ،و هي البنيوية عند العرب،أما المبحث الثاني المتمثل في الإسلوبية عند العرب ، وأما المبحث الثالث فكان السيميائية عند العرب ، أما الفصل الثالث فتمثل في كيفية تطبيق المناهج النسقية الغربية على النصوص الإدبية ، وكيف قام نقاد العرب بالتطبيق على النصوص العربية ، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأن طبيعة الموضوع تقتضي ذلك.

وكما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع في بحثنا هذا المتمثلة في :

- البنيوية بين العلم والفلسفة لعبد الوهاب جعفر .

-نظرية البنائية في النقد إلادبي لصلاح فضل .

- عصر البنيوية لاديث كريزويل ترجمة جابر عصفور .

-اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مؤمن .

- مدخل إلى اللسانيات لمحمد محمد يونس .

-إلاسلوب وإلاسلوبية لعبد السلام المسدي .

-مناهج النقد إلادبي ليوسف وغيلسي .

-السيميولوجيا لجميل حمدأوي.

-معجم السيميائيات لفيصل إلاحمر.

السيميائية والتأويل ل سعيد بنكراد.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات فقد تلقينا صعوبة تشعب المادة العلمية وكثرتها وتنوعها واختلافها مما أدى إلى عدم إلالمام بها .

وفي إلاخيرلا يسعنا سوى نحمد الله عز وجل ،على توفيقه لنا وعلى اتمام هذا البحث كما نتقدم بشكر الجزيل إلى استإذتنا الكريمة يعقوبي قدوية على قبولها وإلاشراف على هذا العمل وتوجيهاتها وارشاداتها القيمة كما نشكر كل من قدم لنا يد العون سواء من قريب أو بعيد .

مدخل

الحداثة :

لغة :

ان مهوم الحداثة لايقتصر على مفهوم واحد وانما يتعدد إلى عدة مفاهيم وذلك وذلك ويتعدد مجإلات استخدامها فهناك من يرى ان الحداثة " أحدث الشيء أي ابتدعه أو جده والحداثة سن الشباب والحديث الجديد والمحدث هم المتاخرين من علماء وإلادباء وهم خلاف المنقد مين .[1]

ويري عاصى محمد إلامين الحداثة الحدوث وكون الشيء لم يكن ومحدثات إلامور ما ابتدعه اهل إلاهواء من إلاشياء التي كان الصالح على غير ها.[2]

كما يرى كذلك بان مصطلح الحداثة استخدم في إلاحاديث البنيوية كما جاء في قوله" ص" اياكم ومحدثات إلامور " وهي مالم يكن معروفا في الكتاب، ولا في السنة ولاجتماع وكذلك قولة "ص" كل محدثة بدعه وكل بدعه ضلالة " وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا أو محدثا الحدث إلامر المنكر الذي ليس بمعناه ولا معروف في السنة .[3]

كما نجد أيضا ان الشعراء استخدمو الحداثة عند الشعراء انها مفهوم حضاري أولا وتماما للكون وإلانسان والمجتمع وهو وليد ثورة العالم الحديثة في كافة المستويات إلاجتماعية والتكنولوجية والفكرية والمدانة ، ليست دعوة شبيهة فلا يكون الشاعر معاصرا بمجرد ان يصف لأن الحداثة تنفي الوصف والشعر الحديث موقف من الكون كله لهذا كان موضوعه الوحيدوضع إلانسان في الوجود ، وكانت أداته هي الوحيدة هي الرؤية ،تعيد صياغة العالم كله على نحو جديد .[4]

وكذلك هي عكس قدم ضم اتباعا نحو اقتنى ما قدم وما حدث والحداثة من إلامر إلاول وابتدائه ويقال كذلك الحدوثة والحدثات ، وهي ليست من فعل حدث حدوثا بمعنى وقع وقوعا ورنيم وجوبتلك النهضة العارمةتد لفظة الحداثة ضمن معاجم

[1] جذور الحداثة وما بعدها ن سعيد محمد محمد اتلسقا ، دار الوفاء ، ط1، 2014، ص16
[2] ملامح الحداثة في التراث النقد العربي ، عاصي محمد الأمين ، دار الكتاب ، دط ، 1426ه، 2005م، ص13
[3] 13 المرجع نفسه ، ص13
[4] النقد الادبي بين الحداثة والتقليد ، د عبد الرحمن عبد الحميد علي ، دار الكتاب ، دط، 1426ه، 2005م، ص91

والقواميس اللغة عربية ومرادفة بمعنى الحديث فانها ظلت بعيدة عن عن الممارسة النقدية العربي.[1]

اصطلاحا :

لقد ارتبط مفهوم الحداثة بتلك النهضة العارمة التي شهدتها أوروبا في القرن 19 والتي شملت مختلف القطاعات إلاقتصادية إلاجتماعية والثقافة محدثة ، بذلك هذه كاسحة على حد التغيير مالكم براديرى لكن الحداثة ليست مفهومها سوسيولوجيا أو مفهومها سياسيا أو مفهومها تاريخيا يحصر المعنى ،و انما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد .[2]

فعند تحديد اشكالية الحداثة لابد أن تنطلق من أسئلة الواقع ، وضرورة البحث في المفهوم والخطابات المرتبط به فهي تتغير تجربة مجتمعية متداخلة ضمن سياقات تاريخية ، وتحولات معرفية تحدث خلخلة داخلية في بنية المجتمع .[3]

كذلك تعرف الحداثة بأنها هي ذلك الوعي الجديد المتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية وإلانسلاخ من أغلال الملضي وإلاننعتاق من هيمنة إلاسلاف ليست مقهورة على فئة أو طائفة أو جنس بعينه بل هي استجابة حضارية للفقر على الثوابت كما يقول بودلر انها انزياح عن السنن المعروفة والمنهج المألوف، وينعكس ذلك في اللغة والصور الغير مألوفة ،وهي بحسب أدونيس هي رؤيا جديدة وهي جوهريا رؤيا تساؤل واحتياج تساؤل جول الممكن واحتياج على سائد انها بذلك مرحلة التنافر والتصادم بين البنية السائدة ، وما تتطلب حركة المجتمع من تغيير يستجيب اللحظة التاريخية والمعاشة " ان مفهوم الحداثة إذا يضع التراث كشيء مغطى أو مبريكي في اشكالية التغيير من أسر المطلق وبعبارة أوضح انها تحرير التعبير " ومن خلال قوله أدونيس هنا يتضحلنا أن الحداثة من إلاشكال القديمة موقف الرفض الشيء مؤمنة لكل عصر ظروفه الخاصة به ، ومميزاته المكونة له والتي تختلف طبعا عن الظروف ومميزات إلاومة السابقة وضرورة التجديد إذن أمر حتمي ومع إلاسهام أن ما هو قديم كان جديد في عصره وما تغييره اليوم جديدا سيصبح يوما قديما .[4]

---

[1] الحداثة الشعرية بين الممارسة والتنظير ، الكبير الدادسي ، دار الراية للنشر والتوزيع ن ط1، 2014م، ص13

[2] تجليات الحداثة الشعرية ، سامية راخح ساعد ن عالم الكتب الحديث ، ط1، 1431ه، 2010م، الأردن ، ص24

[3] النقد المعاصر والقصيدة الحديثة ، مشري بن خليفة ن دار حامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1434ه،2013م، الاردن ن ص23

[4] المرجع نفسه ، ص15

أما على الصعيد الفني فان الحداثة تعني " السعي إلى انشاء فن حديث يعالج به أدواء العالم الحديث ، ويصحح مساره ولا يشارك فيه ، وهي اشارة موضوعية محايدة إلى الفن .[1]

وكذلك هيدجر أن الحداثة هي حمالة المشوع ميتافيزيقي لان هيدجر يربط بين الحداثة ،والقوانين الميتافيزيقية إذ يحملها مجموعة من الرؤى الغيبية فكأنها وسيلة الإستشفاف الغيب ، وإذ ما اردنا ان نسحب هذا الكلام الكلام على الشعر الحداثي تقول ان القصيدة الحداثية هي قصيدة نبوئية استشراقية نستشرق المجهول ، ويقع دوما في رؤيا الغيب فعلى هذا الإساس كانت الحداثة ميتافيزيقية وتبقى ميتافيزيقية انها ميتافيزيقا الكيان الإنساني .[2]

أما عند العرب فقد عرفوا الحداثة بأنها لغة أول الإمر وابتداؤه وجدة أي اتيان بالشيء الذي لم يؤت بمثله من قبل ويتجرر من أسار المحاكاة ، والنقل والإقتباس واجترار القديم ، وقد تتمثل الحداثة في الإسلوب أوفي المضمون أو في الإثنين معا فيكون صاحبها مبدع وخالق مذهب جديد مطبوع بسمته المميزة من المحقق ان الحداثة التي تميزت بها فترة الستينات قد اسهمت اسهامإلا فاعلا في تمهيد الطريق نحو تبلور تقنيات وأشكال جديدة .[3]

وفي مفهوم اخر فان الجدة هي الحداثة التي يغنى نوعا من القامة الدائمة والفترة الإزلية والمرتبطة بالمثل العليا " يشير هذا المفهومان إلى ان الحداثة لها أثر كبير في تطوير التقنيات الجمالية والشكلانية في الإدب العربي المعاصر ، ولكنها غفلا الرؤية الفكرية والفلسفية ،وكيفية تلقي الحداثة لدى الإدباء العرب وتفاعلهم معها في ايدعاتهم .[4]

بالإضافة إلى ذلك نجد ابن منظور في كتابه لسان العرب يعرف الحداثة في قوله " فاننا نجد ان مفهوم اللغوي للفظة الحداثةيتفق كثيرا مع اصطلاحا فقد أورد جملة من المعاني التي تؤديها هذه الفظة جاءمنها " حدث الحديث نقيض القديم حدث الشيء

---

[1] ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة ، مصطفى عطية جمعة ، الوراق للنشر والتوزيع ن ط1، 2011، الأردن ، ص17

[2] تجليات الحداثة الشعرية ن سامية راجح ساعد ، ص26

[3] ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة ، مصطفى عطية جمعة ، ص18

[4] ما بعد الحداثة افي الرواية العربية الجديدة ، مصطفى عطية جمعة ، ص 18

حدوث أوالحداثة أحدثه هو فهو محدث، وحديث وكذلك استحدثه والحدوث كون شيء لم .[1]

يكن ولهذا فان الحداثة إذن هي مصطلح مكثف ومركز يعني الثورة على القديم ، وعلى إلاشكال السلفية والسعي الدائم ،وإلاعتناق الجديد في المضمون أو بعبارة أخرى تحرر المبدع من ايداع أسلافه وأيضا هي تعني الخروج عن المألوف،وعن إلاصول القديمة ومخالفها كما تعني الخلق ، والبداية والحدة وهي معان تقترب كثيرا من المفهوم وإلاصطلاحي لحالي للحداثة .[2]

كذلك نجد خالدة سعيد ترى الحداثة بأنها هي ذلك إلانسلاخ لا يعني تجأوزه اطلاقا ونما تعني تجأوز إلاشكاله ومواقفه ومفهوماته وقيمته التي نشأت كتعبير تاريخي عن الحإلات ، وإلاوضاع الثقافية إلانسانية الماضية التي تتوجب اليوم أن يزول فعها الزوال الظروف التي كانت سببا في نشوئها.[3]

وقد شكل موضوع الحداثة جزء من المشروع النهضة العربي الشامل ، وقد كانت ارهاصات التوجه نحو مفاتحة الذات ، ومطارحتها حول مشروع الحداثة قد بدأ منذ أن تعالت أصوات إلاصلاح لدى الكواكبي ورشيد رضا والطهطأوي ، وغير هم من المفكرين إلاوائل الذين تطلعوا إلى واقع عربي جديد يخرج من ريقة التخلف و الهيمنة والتسلط وإلاسبداد .[4]

وقد كان تعرف المجتمع العربي على الحداثة كان من منطلق النقد بس إلاندهاش ، ومن ثم تحول الحداثة إلى البلاغة نشأ في اطار معرفي سيلهم الحداثة باعتبار ايدويولوجية وقد أوضح عبد الله العروي محددات إلايديولوجي العربية العربية على أنها بناء نظري مأخود من مجتمع أخر، وليس مندرجا برمئة الواقع إلا أنه الطريق إلى ان يحققه الفعل " ففعل التحديث على مستوى الواقع لم يحدث من الجهة الفعلية أي أن العلاقة بين الحداثة بوصفها رؤية تحدثيية والمجمع العربي كانت تاريخية وبذلك ارتبطت الحداثة بالعصرية .[5]

---

[1] المرجع نفسه ، ص15

[2] تجليات الحداثة الشعرية ، سامية راجح ساعد ن ص16

[3] الحداثة الشعرية العربية بين الممارسة والتطبيق ، الكبير الدادسي ، ص15

[4] النقد العربي الجديد، عمر علان ، دار العربية للعلوم وناشرون ، ط1، 1431ه، 2010م، الجزائر ، ص11

[5] النقد المعاصر والقصيدة الحديثة ن مشري بن خليفة ، ص23

كتعبير وكأسلوب في استخدام اللغة ودرجة من الغموض تفوق توقعات القارئ العادي ومشاعره وهي أيضا اتجاه غير شعبي قاصر على لاتحية معنية ، وقد ظهرت في نزعات فنية عديدة منها النزعة المسقبلية والدأوية والسريالية والتكعيبية وهي عملية جدلية منظمة وديناميةلا تحدها حدود ، وفيها استخفاف بالعامة والقدرة والشارع كما أن بها وجود امتداد التاريخ متمثلة في الإكتفاء الذاتي للفن ، وفي الصمت التام أو في النزعة العشبية العدمية فهي ثورة تفنية محافظة خاصة بالطبقات العليا ، وبدأت صورتها السياسية المعاصرة في الثورات التحديثية التي قام بها لسنين ، والإشراكية الشمولية التي امن بها .[1]

كما تطرف كذلك بعض الفلاسفة الغربيين إلى تعريف الحداثة أبرزهم هيجل حيث يرى أن الحداثة جاءت لتفسلف التاريخ "، ولقيد معه حبل القطيعة لتعمد مرة أخرى إلى اسطرة الزمن هذا ما تلحظة في الإطروحات الهيجلية الذي طرح فكرة القطيعة الإبستمولوجية بين الحداثة والإلهامات المعيارية طرحا فلسفيا فنادى بالحداثة الذاتية هذا النمط الحداثي يبينه هيجل على عنصرين رئيسين الحرية والفكرة إذ تراه يقول " لكي يكون عصرا عظيما لابد من الإعتراف بالحرية المطلقة ، وملكية الفكرة " فهيجل في طرحة هذا مجد الكلي والمطلق .[2]

أما ماركس يربط نشأة الحداثة بأمرين بالرأسمالية كنظام اقتصادي والبرجوازية كقوة بشرية تحديثية ويرى كارل ماركس في البيان الشيوعي أن الطبقة البرجوازية لما استولت على السلطة عملت على وضع حد لمجموع عدي من العلاقات الإقطاعية والبرطكية .

والعاطفة ، حيث أدب الصراع بين بين الطبقة الرجوازية والطبقية والإقطاعية الكادحة ة ، وهو الشيء الذي أدى إلى ميلاد شيء من الفوضى في الجسد المارسكي ،وشيء من المعاناة لدى الطبقة الإقطاعية .[3]

النقدية المختلفة ، مما أدى بالدراسات النقدية اللجوء إلى النظرة العقلية واهما ل جانب الذوق الذي بدأ يتراجع شيئا فشيئا حتى كاد يختفي من دائرة النقد الإدبي ، [4]

---

[1] ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة ، مصطفىعطية جمعة ، ص 17

[2] تجليات الحداثة الشعرية ن سامية راجح سابعد ، ص24

[3] تجليات الحداثة الشعرية ، سامية راجح ساعد ، ص26

[4] النص الادبي بين الأشكالية الأحادية والرؤيا التكاملية ، محمد عبد الحميد ، دار الوفاء لدنيا ، ط1، 2002م/ الاسكندرية ، ص43

ولهذا فقد تأثر نقادنا العرب وانبهروا وبما أنتجه الغرب من فلسفات وفكر ، وهذا ما أحدث فوضى في الدلإلات المعرفية عند العرب ، وسبب هذا إلاختلاف والحاصل بين الـطر الثقافة العربية وإلاطر الثقافة الغربية ، وما أفرزته من سلبيات أدب إلى تخلخل وتأزم نقدنا العربي .

الفصل الأول

مناهج الغربية الحدثية

مفاهيم والرؤى

المبحث إلاول :

اللسانيات :

لقد تعدد مفهوم اللسانيات وتنوع حسب دراسة كل باحث لها فهمن يرى بأنها "معنى العلم الذي بتخذ من اللغة إلانسانية كوضوعا الدراسة ،ويدرسها دراسة علمية تقوم على الوصف الموضوعي، ومعانيها الظواهر اللغوية بعيدا عهن النزعة التعليمية وإلاحكام المعيارية ،إلالسنية علم ظهر مقوماتها إلاساسية في أوائل القرن العشرين على يد السوسيري دي سوسير فكان رائدالمدرسة اللسانية البنيوية .[1]

وكذلك تعرف بأنها " هو العلم الذي يتخذ اللغة موضوعا له ، فهو لا يقتصر على اللسان معين من إلالسن كالفرنسية ، إلانجليزية وانما يتنأول اللغة من حيث هي وظيفة انسانية عامة ، تبدو في اشكالها تظم انسانية اجتماعية تسمى إلالسنية كالفرنسية أو العربية أو اللهجان ، وهذه إلالسن على اختلافها تتنأول علم اللغة بالدراسة الموضوعية وصفا تاريخيا ، أي من جهةنظرة تزامنية أو تعاقبية ليصل إلى الفهم الحقائق ،والخصائص التعبير المستخدم في وصفها وتاريخيا ،أي من جهة نظرة تزامية أو تعاقبية ليصل إلى فهم الحقائق الجوهرية التي تجمع بين إلالسنية جميعا .[2]

وأيضا هي التعبيرعربيا لكلمة LINGUSTIQUE النجليزية وقد ترجمها بعضهم لكلمة اخرى وهي علم اللسان وباخرى هي اللغة العام ،وباخرى وهي إلالسنية واللسانيات واللغويات ،وليست العبرة بإلاسم وانما العبرة بالمفهوم فاللسانيات ايا كان التعبير المستخدم في وصفها وهي الدراسة العلمية الغة ، من حيث هي لغة ، دراسة مستقلة عن العلوم إلاخرى ، فاللسانيا ت وصفة لا معيارية وتزامية لا تاريخية ، ويعتمد المنطوق المحكي ولا تقتصر على المكتوب ، وتعني اللغات جلها ولا تقتصر على رفعة لغوية محدودة وقد ارتبطت نشأتها بهذا المفهوم فريدينا ند دي سوسير.[3]

يرى دي سوسير ان اللسانيات فرع من السيمياء ، أي علم العلامة الذي يدرس إلانظمة المختلفة لأعراف التي يدورها تمكن إلاعمال البشرية ، من أن يكون لها معنى وتصير في إلاعداد العلامات وبهذا يمكن اللسانيات ، ان تكون نموذجا حيا السيمياء

[1] أضوتء الألسنية ، هيام كردية ، ط1 ن 2008، 1429ه ، بيروت ، ص11

[2] الألسنية الفروع والمبادئ ، هيام كردية ، ط1، 2003، 1424 ، بيروت ، ابنان ن ص2

[3] في اللسانيات ونحو النص ، ابراهيم محمود خليل ، دار المكسيرة ، للنشر ، ط1 2007 ، 1427 ، ط2 عمان ، ص1"

،حسب دي سوسير لان طبيعة العلامات اعتباطية والعرفية في اللغة واضحة للغاية ،ولا يلتبسها أي غموض ، وقد حدد دي سوسير موضوع اللسانيات في محاضرات أن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها من أجل ذاتها .[1]

ويقول في محاضراته " ان موضوع علم اللغة الوحيد والصحيح هو اللسانيات معتبرا في ذاتها ولذاته " وبما أن اللغة إلانسانية وبما ان اللغة إلانسانية تتمثل بإلالسن langues فإلالسنية هي دراسة إلالسنية والجدير بالذكر ان دي سوسير عرق بين اصطلاحا ثلاثة وهو اللغة واللسان والكلام

: اللغة : LA ANGAGE هي عبارة عند الميول والقدرات اللغوية عند إلانسان ، وهي ظاهرة اجتماعية وفردية في ان واحد وهي أيضا غير متجانسة متعددة إلاشكال وإلانواع هذه اللغة الملكة هي مقدرة فطرية بطبيعتها يزود بها كل مولد بشري ، وهي من أهم السمات الفطرية التي تمييز إلانسان عن الحيوان [2]

ويراد بها اللغة في أوسع معانيها اي يوصفها ظاهرة انسانية عامة في المجتمعات جميعها .[3]

اللسان : LALANGUE

ويرادية اللغة المعنيية كالعربية أو الفرنسية أو إلانجليزية ،فهو نظام مكتسب متجانسين ، أنه نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبني، والجدة في تعريف دو سوسير اللسان هو عنصر النظام ، فاللسان يقيم نظام المفردات والنحو في أي عصر من العصور تاريخيا لغة معنية ، وهو وهو مجموع العادات اللغوية التي تتحق بالكلام [4]

الكلام LA PAROLE هو النشاط العضلي الصوتي الفردي ،اي اظهار الفرد اللغة وتحقيقه اياها عن طريق إلاصوات الملفوظة ، فالكلام هو استخدام مفرد اللغة من قبل انسان معين ، واللسان هو مجموعة القواغد التي تجعل الكلام ممكن.[5]

---

[1] اللسانيات النشأة والتطور ـ أحمد مؤمن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3ن دت ، الجزائر ،ص12
[2] أضواء على الألسنية ، هيام كريدية ، ص12
[3] الالسنية الفروع والمبادئ والمصطاحات ، هخيام كردية ، ص3
[4] المرجع نفسه ، ص12é
[5] أضواء على الالسنية ، هيام كردية ن ص13

فالكلام هو وظيفة الفرد المتكلم بالفعل مكان دراسته في علم النفس .[1]

ولقد تطور دي سوسير في محاضرات إلى التحدث عن مادة اللسانيات فقال بأن مادة اللسانيات تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء تعلق إلامر بالشعوب البدائية أو الحضارية أو بالعصور القديمة أو بعصور إلانحطاط ، فيما يحص مهمة اللسانيات فقد لحضها في ثلاثة نقاط .

1 ـ تقديم وصف لجميع اللغاتى وتاريخها، بإلاضافة إلى سرد تاريخ إلاسر اللغوي و اعادة بناء الغة إلام لكل منها من ذلك.

2ـ تحديد القوى الكامنة المؤثر بطريقة مستمرة وشاملة في كافة اللغات واستخلاص .

3ـ تحديد نفسأوالتعريف بنفسها.[2]

وقد تابع العالم اللغوي جورج مونان دو سوسير في تحديد إلالسنية LA LINGUISTIQUE بأنها علم اللغة أي أنها الدراسة الموضوعية الوصفية المفسرة لبنية إلالسن الطبيعية إلانسانية ،ودراسة عملها "علم اللغة التزامني " ودراسة تطورها عبر العصور " العلم اللغة التعاقبي" كما أن دوسوسير يفرق بين الدراسة التزامنية ، SYNCHRONIQUEوالدراسة التعاقبية DIACHRONIQUE فالتزلمنية تتنأول لغة معينة في فنرة معينة من الزمن أما التعاقبية ، أو التطورية ،أو التاريخية . فتتنأول دراسة تطور لغة عبر الزمن فلعلم سبقى مادته من النظر في اللغات إلانسانية الطبيعية وفق مفهومي " التزامنية التعاقبية " بانه " الدراسة العليمة للغة إلانسانية فاللغة إلانسانية مع معاصرة أندرية مارتينه الذي يحتد علم اللغة بأنه " الدراسة العلمية للغة إلانسانية فاللغة إلانسانية التي تتحقق بشكل ألسن متنوعة هي إلاهداف الحصري ببأبحاث اللسانية المحضة .[3]

ظهر مصطلح علم اللغة في كتب التراث ، ويعد مفردات لمصطلح اللغة فقد ذكر ابن خلدون علم اللغة ضمن العلوم اللسان العربي ، وعرفه بقوله "هو بيان الموضوعات اللغوية " اي معاني المفردات ثم يذكر ان الفساد في موضوعها إلالفاظ

[1] الالسنية الفروع والمبادئ المصطلحات ، هيام كردية ، ص3
[2] اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مؤمن . ص122
[3] اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن ،ص4

قد وقع بعد فساد إلالسنية إلاعراب ، فاستعمل كثيرا من كلام العرب في غير موضوعه ، فاجتنب إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتابة والتدوين خشية ضياعها.[1]

ويرى الدكتور محمود السعران ان علم اللغة هو علم يرشدنا إلى مناهج سلمية لدرس اي ظاهرة لغوية ،وهو يهدينا إلى مجموعة من المبادئ، وإلاصول المكاملة مترابطة عن اللغة وحقيقتها ينبغي أن تكون في ذهن الباحث اللغوي على الدوام ، ايا كان موضوع بحثه ان علم اللغة هو وجه النظر الجديدة ، أو الفلسفة الجديدة التي حلت محل وجهات النظر القديمة والفلسفات اللغوية . السابقة وقد تجنب علم اللغة أخطاء جوهرية في الفلسفات اللغوية القديمة ، وقد قدم مبادئ لم يعد يشك في ـأنها أكمل وأشمل وأصدق ، وأضبط واعتمد على وسائل وإلات أدق وسائل إلاقدم وإلاتهم .[2]

وقد فرق محمود عكاشة بين اللغة وعلم اللغة ،وبينن ما يطلق عليه اسم علم اللغة ، ويري بأنها اللغة تعني بها المادة المنطوقة أو المكتوبة ، التي يستخدمها المجتمع البشري في التعبير ، أما مصطلح علم اللغة LA GUISTIQUE فقد جاء في كتب التراث القديمة ،بمعني دراسة المفردات اللغوية وهو قريب من مفهوم المعجم اللغوي .[3]

وقد توسع مفهوم هذا المصطلح حديثا واشتمل على جوانب دراسة اللغة ،ومناهج بحثها ، فعلم اللغة هو " هو العلم الذي يبحث في اللغة وبتخذها موضوع لها فيدرس من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة كما يدرس العلاقات الكاتنة بين اللغات المختلفة مجموعية من هذه اللغات ويدرس زرضائف اللغة واساليبها المتعددة أو علاقاتها بالنظم إلاجتماعية المختلفة .[4]

ويضم علم الغة LINGUISTIQUE GEUERAL كل فروع البحث اللغوي التي تزودها بالمفاهيم إلاساسية والنظريات والمناهج ، وهو عادة يشكل مبادئ الوصف والتحليل في مجال البحث في الفونولوجيا والقواعد النحو والصرف والمعجم

[1] علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية ، محمود عكاكشة درا النشر وللجامعات ، ط1ن 2006، القاهرة ، 15 ،
[2] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دمحمود السعران ، دار النهضة العربية ، دط ، دت، بيروت لبنان ن ص21
[3] المرجع نفسه ن ص17
[4] المرجع نفسه ، ص17

والرموز العجائبية ، كما يعني أيضا بالبحوث التاريخية والمقارنة والبحوث اللهجية والتطبيقية .[1]

فاهدف المباشرة اللسانيات هو الوصف العلمي للقواعد التي يستخدمها المتكلم خلال التواصل بالغة مع غيره من أفراد العسيرة اللغوية حتى إذا استوفى اللساني الوصف امكن استعمال نتائج بحثه في الشيء شتى الحقول لمختلف الإعراض ، منها تعليم اللغة ، ويكون تحصيل الملكة اللغوية بواسطة القواعد التي وصفها اللساني هدفها غير مباشرة اللسانيات الوصفية ،يعني ام هناك اتصإلات شديد بين اللسانيات الوصفية المقتصرة على وصف القواعد بغض النظر عن استثمارها في ميادين أخرى ،وبين اللسانيات التربوية التي تستمد من اللسانيات الوصفية نتائجها يقصد بنائها في المناهج لغوية تكسب المتعلمين القدرة على التواصل باللغة المعينة ،ويكون وصف اللغة علميا إذا توسل اللساني إلى القواعدها بنموذج نحوي مبنى في اطار نظرية لسانية متجأوزة ، بالمعنى العلوم للتجأوز لكل النظريات اللسانية والنمإذج النحوية السابقة ، من أمارات الوصف العلمي لقواعد اللغة .

1- ان تكون معرفة القواعد نسقسية ينعدم فيها الخلاف وليست معرفة نفسية تحتمل الرأي و نقيضه .

2 ان يكون الوصف الذي يتوقعه النموذج النحوي مطابقا الواقع اللغة الموصوفة فلا شيء في أحدهما مفقودة في إلاخر .

3 ان يكون الوصف مفهوما ما من لدى كل متكلم باللغة يصرف النظر عن مستواها النهي أو الثقافي

4 أن يكون الوصف مفسرا تفسيرا ى عليا يكمن الفرد من توقع قواعد لغة المنشأ .[2]

وعلى هذا فعلم اللغة العام هو اللعلم الذي يقدم لنا النظرية التي تفسر اللغة النسانية ،ويقدم الينا المناهج التي نتدرسها وإلاساس النظري لهذا العلم هو ان اللغة ظاهرة انسانية تستخدمها كل المجتمعات لأداء وظائف محددة ،وبناء هذه اللغات يتألف من أصوات تنظيم في كلمات ، والكلمات تتألف منها الجمل ، واليشير أجمعون

[1] مدخل الى عهلم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، 1998، ص169
[2] اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، محمد الاوراغي ، الدار العربية للعلوم ، ط1، 1431هن 2010م، الجزائر ، ص9

يستخدمون لغاتهم في التعبير عن أفكارهم ورغباتهم وتوصيلها إلى الغير وفي قضاء الحاجات والمصالح ، وهذا الإخير يهدف إلى لوضع النظري ،وقد فهم على أنه علم اللغة الوصفي ، اي دراسة نلاحظ ونحلل الخواص الصوتية ، و الصرفية أو النحوية أو المعجمعية للغة وان كان العلماء لا يحرصون على التفريق بينهما .[1]

نشأت السانيات :

من المعلوم أن اللسانيات قد أصبحت في حقل البحوث إلانسانية مركز إلاستقطاب بلا منازع ، فجل العلوم صارت تلجئ سواء في المناهج بحثها أو تقدير حصيلتها العلمية إلى السانيات ، وإلى تفرزه من القرارت علمية ، و طرائق في البحث.[2]

وقد بدأت إلاقلام إلى اختلاف اتجاهاتها الفكرية و الفلسفية عند تنأولها الموضوع اللسانيات باجراء تها النظرية والتطبيقية يربطونه بتلكم إلارهاصات إلاولى التي تنأولت ذلكم الكتاب المشهور للباحث السوسري فرنياند دي سوسير ،ودروس في إلالسنية العامة الذي استطاع أن يعطي إلاطار العام لهذا الحقل المعرفي، والمجإلات التي يدرسها مفهوما واجراءا.[3]

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشرة مع وليم جونز ، الذي لاحظ تشبها قويا بين اللغة إلانجليزية من جهة، واللغات إلاسيوية وإلاروبية من جهة أخرى ، بما في ذلك اللغة السنسكريتية ، وهو ماعادة إلى استنتاج وجود صلة تاريخية ، وأصل مشترك بينهما وأدى ذلك إلى إلاهتمام بالمنهج التأثيلي الذي يتوسل به في المعرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية في البداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فريد يناند دي سوسير ، الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة ، وعلى الرغم من أن اهتمامه للدراسات التزامنية في أخرها حياته ، أثر جذري في السانيات الحديثة ، وقد حال الموت دون نشر هذا العمل فقام اثنان من زملائه وهما تشارلز بالي والبرت شيشيه ، يجمع المحاضرات التي كان يلقيها على طلابه بإلاستعانة بما دونه الطلاب ، وما تركه ديسوسير من

[1] مدخل الى علم الغلة ، محمد حسن عبد العزيز، ص169
[2] اللسانيات اوتطبيقاتها على الخطاب السردي، رابح بوحوش ن دط، دت، ص14
[3] اللسانيات ومنطلقاتها النظرية والمنهجية ، حنيفي بن ناصر ، دط ندت، ص14

مذكرات ،و نشرها في كتاب بعنوان محاضرات في اللسانيات العامة " وقد عد هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية".[1]

اللسانيات عند الغرب:

لا تزال اللسانيات في العالم العربي ذلك المجهول الذي تشير وشكا، وتوجسا وخوفا مما يثير فينا نزعة لو فضولية بمعرفة موقعنا من واقع الثقافة ، والعلم والمعرفة في العالم ،ولقد دخلت اللسانيات اليوم كل الميادين العلم والمعرفة ،واصبح من غير الممكن أن نتحدث عن أمر من إلامور المعرفة ، لا ترى اللسانيات فيه الفضل الكبير أن في التوجيه أو المنهج ،وأن في الموضوع أو في توليد إلافكار و بنائها ولقد عدت بفضل اتساعها واستقلالها إلاساس إلاول النظرية المعرفة .[2]

فاللسانيات علم انبثق عن الحوض المعرفي الغربي " إذ لا يمكن للعرب معرفة هذا العلم الجديدة إلا من خلال ناقذ اللغات إلاجنبية إلانجليزية والفرنسية ،ذلك أنه للحق والتاريخ وانصافا للعلم و العلماء لا يمكننا ان تعترف بأنما اللسانيات الحديثة هي محض العقلية الغربية التي انتجتها .

وعلى هذا إلاساس فأن البحث اللساني لا يمت بصلة إلى اللغة والثقافة العربية واللغة العربية ،لأنه بحث أوجدته ظروف اللغات إلاوروبية التي تختلف في انتماء اتها و تكوينها وبيئاتها وشعوبها المتكلمة بها وتاريخها عن العربية وظروفها اختلافا كبيرا يجعلها في موقف رافض لكل ما يراد من الباحثين والمعاصرين العرب ، أن سلكوه أو يتعاملو به مع العربية .[3]

ويرى منذر العياشي انه عند النظر إلى اللسانيات بين التراث والعربي ، و تميز الحظارة العربية من باقي الحضارات لكتاب اعتبرها معجزة لغوية ، أو معجزة الكلمة فقامت من حوله ألوف من الدراسات أدت إلى تطور عقلي انتهى بالعمل العلمي عامة إلى ترسيخ قواعد في التفكير .[4]

---

[1] مدخل الى اللسانيات ، محمد يونس علي ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط&، 2004، ص10

[2] اللسانيات والحضارة ، منذر عياشي، عالم الكتب الحديث ، ط1 2013 / الأردن ،ص5

[3] اللساتيات العربي واشكالية التلقي ، حافيظ تسماعيل علوي، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 2008 م ، ط2 ، 2011، بيروت ،ص94

[4] المرجع نفسه ، ص6

وفي البحث المنظم قام عليها بناء المجتمع العربي الحضاري كله ، وجاءت العصور الحديثة فأدرك الغرب أهمية الدرس اللساني في بناء المجتمع العلمي احضاري فسعى إلى إلاخذ به تنظيرا وتطبيقا ةكان ما كان من تطور .

والامر الثاني:هو غفلة العالم العربي عن إلاصول التي صاربها متحضر أو علميا أ فنحن إذا نظرنا في جامعتنا بحثا عن أثر هذا العلم لا نجد امامنا إلا قواعد منحطة ، ومسائل في النحو تبتعد طرائق العلاج فيها عن أبسط القواعد المنهجية ووصفا لقضايا نسيت لفقة اللغة العلم بها لا يكسب الدارس معرفة ، وقد نجد اللسانيات تدرس على شكل مبادئ أولية في بعض أقسام اللغات إلاجنبية أما اللسانيات بمعناه العلمي ، وعلم النفس اللساني ، وفلسفة اللسان ، وعلم إلاجتماع اللساني وإلانثروبولوجيا اللسانية ، وما حققته البنيوية والوظيفية، والتوليدية التحويلية في الدراسات العلوم اللغوية ، وخارجها أي في إلاقتصاد وإلادب والهندسة وفي الطب والزراعة والصناعة وغيرها ، ذلك من الميادين فهذا أمر نكاد لا نعرف عنه شيئا كما لا نعرف عن تداخل العلوم .[1]

ولقد بدأت مفاهيم اللسانيات الحديثة والتصوراتها خروج وتنتشر في البلدان العربية ، وخاصة بعد أن انتبه إلادباء أنفسهم إلى الضرورة التجديد للمظور التاريخي ، الذي ساد الدراسات إلادبية منذ بداية هذا القرن ، وبدأت الناس ولا سيما علماء اللغة يتسائلون يومئذ عن جدوى هذه المفاهيم إلا أن أكثر هذه المفاهيم لم تعرف يعد على حقيقتها بل لم يطلع اكثر الناس بعد على تطورها ، وكثرة إلاراء والمذاهب التي أثارتها .[2]

لسانيات النص :

يمكن تحديد اللسانيات النصية كونه إلاتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني فهو يبدأ من النص وبنتهي به ، ولهذا إلاتجاه مجموعة من المصطلحات بعتمد عليها في إلاراء ما يوكل اليه من نمإذج تحليلية ، ويستمد منها الكثير من العلاقات إلاسلوبية والنصية .

وهي من بين إلاتجاهات اللسانية ذات الطابع التي برزت في العلوم إلانسان ،وظهرت في اروبا في الستينات والسبعينات ،ونشأت مدرسة اللسانيات النصية

[1] اللسانيات وحضارة ، منذر عياشي ، ص6
[2] بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمن الحاج صالح ن موفم للنشر ، 2012، الجزائر ، ص11

من يقول" هي علم اللغة النص " أو" علم اللغة النصي " أو نحو النص " إلالسنية النصية ، علم النص ، سياسيات الخطاب " لكن أنسبها "لسانيات النص" فهذا المصطلح هو إلاكثر شيوعا بين المفكرين والباحثين ، وقد عرف جاك رينشاد لسانيات النص بأنها فرع من فروع علم اللغة تختص بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة ، وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنظم بها أجزاء النص ةترتبط فيها لتخبر عن الكل المفيد .[1]

اي ان لسانيات النص جزء من اللسانيات تدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة ، وأيضا تهتم بأليات بناء النص أما هينر تيلز يرى ان لغة هي " علم يعين بدراسة إلادوات اللغوية الكفيلة يتحقق التماسك النصي الشكلي وإلالي ، ومراعاة السياق وضرورة وجود خليفة لدى المتلقي حين تحليل النص .[2]

بمعنى ان السانيات النص منهج لساني تعني بدراسة بناء النص وكيفية وتركيبية وتهتم بطرق تماسك النص

:نشأة اللسانيات النص :

تعتبر لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات ، وتعد حفلا معرفيا جديدا معرفيا جديدا من بين الحقول المعرفية إلاخرى إذا تشكل هذا الفرع اللساني في النصف الثاني من الستينات والنصف إلاول من السبعينيات ، ونجد ازدهر هذا العلم في الفترة الثمانيات حيث انتقلت بالدرس اللساني من تبني الجملة التي عدت ميدانا الحركة إلى الفضاء أوسع وأرحب إلا وهو الفضاء النصي ،وتقوم فكرة هذا العلم على ان النص هو الموضوع إلاساس في التحليل يعد ان أدرك اللغويون ان الجملة لم تعد كافية لكل الوسائل الوصف ، و التحليل اللغوي لذلك ينبغي النظر إلى المستوى أعلى أشمل وهو النص ، وذلك باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ،وتهم لسانيات النص بدراسة جوانبه أهمها الترابط والتماسك ووسائله وأنواعه ، وسياق النصي ودوره المشاركين في النص المرسل والمستقبل وعليه توجب على اللسانيات النصي " أنه علم شامل ولا على أنه

[1] في الأدب الحديث ونقده عماد علي خطيب ن ص272
[2] ينظر ، المرجع نفسه ، ص35

علم النص بمفهوم فانديك بل يجيب على اللغة النصي، أن تبقى بحثه محصورا في أبنية النصوص وصياغتها مع احاطته بالعلاقات إلاجتماعية النفسية والعامة .[1]

بمعنى يجب تنأول الشروط إلاتصالية " لتوظيف النصوص في الدراسات النصية "

وأيضا لسانيات النص هي ذلك البحث الذي يمكننا من تشخيص علاقات لم ينظر اليها في النحو الجملة ،وهي علاقات فيما وراء الجملة بين الجمل والفقرات والنص تمامة ، وذلك على المستوى المعجمي المستوى " الصوت والصرف والتركيب والمستوى الدلالي .[2]

فهي تهتم بكل المستويات الصرفية ، والتركيبية ،و الدلالية بهدا نجد فيه " وصفا للعلاقات الداخلية والخارجية لأبينية النصية بكل مستويات المختلفة نحوية كانت أو دلالية من بحثا لأشكال التواصل و استخدامات اللغة والسياقات المختلفة من جهة اخرى في اطار مجموعة من إلاجراءات المنظمة الوصفية والتحليلية والنظرية والتطبيقية ، وسعى بكل قوة إلى اكتشاف تلك العمليات وإلاستراتيجيات التي تحكم عمليات انتاج النصوص وفهمها.[3]

متجأوزة بذلك الجملة كوحدة للتحليل فهي تركز على النص كبنية كلية لا على الجمل كبينية فرعية و اتخذ البحث في اللسانيات النص ، النص اشكإلا عدة تبعا للأبنية ، التي استند عليها علماء النص فمنهم من اعتمد على لسانيات البنيوية بمختلف اتجاهاتها ونهم من اتخذ اللسانيات إلاجتماعية منطلقا له فهو يجمع بين معارف شتى متظافرة على الدراسة النصوص وعلى هذا اجتذبت النصوص اللسانيات النصوصية بناء على أن النص يشتمل النص وسياقه وظروفه وفضاء ومعانية والمتعالقة والقبلية والبعدية مراعيا ظروف المتلقي وثقافته و أشياء كثيرة تحط بالنص و من ذلك فان اللسانيات النصية قد ضمت عناصر لم تكن في اللسانيات الجملة

[1] مدخل الى علم اللغة النصي ، فولفجانع هاين منية ، وديتر فيهيفجر ، ت فالح بن شيب ن العجمي ، جامعة النملك سعود المرتاض ، المملكة العربية ن 819ç م، 1419ه، ص21

[2] البديع بين البلاغة و اللسانيات النصية ـ جميل عبد الحميد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دطن 2006، الاسكندرية مصر ن ص6_

[3] علم اللغة المفاهيم والاتجاهات ، سعيد حسن بحيري ، مطنية لبمام ماشرون ن ط1، 1997ن بيروت لبنان ، ص220

ولهذا فقد اتخذت اللسانيات النصية هدف نسبيا ترمي الوصول اليه ، وهو الوصف والتحليل والدراسة اللغوية إلابنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي .[1]

ذلك أن النص ليس بناء لغوي فحسب ، و انما يدخل ذلك البناء في سياق تفاعل بين مخاطب ومخاطب تفاعل لا يتم بحمل متراكم بعضها فوق بعض كيفما اتفق غير متماسكة ، ولا يربطها ربطا ولا تردك النصوص بوصفاها أفعال تواصل فردية بل بوصفها نتائج متجأوزة إلافراد.

المبحث الثاني :

البنيوية

لغة :

أما في اللغات إلاروبية بنيةSTRUCTUREتشتق من إلاصل اللاتيني STRUERE والتي يعين بها بطريقة التي تقام بها مبنى ما ن ثم امتد مفهوم معنى الكلمة يشمل وضع إلاجزاء في المبنى ما من وجهة النظر الفنية المعيارية وبما يؤدي اليه من جمال تشيكيلي ،وتشد المعاجم إلاجنبية على أن فن المعمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن 17 .[2]

ولا تأتي تحديد البنيوية إلا بتحديد مفهوم البنيةSTRUCTUR، وضبطه ضبطا دقيق والبنية مشتقة من الفعل اللاتيني أي بنى وهو يعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها ..[3]

ثمة أكثر من تعريف البينية STRUECTUR لكنها ستقتصر إلى تعريفين إلاول منهما لإلاند الكل مؤلف من ظواهر متماسكة ، ومترابطة ويتوقف كل منها على ما سواه ويتحدد قيمة قيمته خلال علاقته بغيره .[4]

---

[1]نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، مكنية زهراء الشرق ، ط1، 120ةن ص31

[2] نظرية البنائية في النقد الأدبي ، صلاح فضل ، دار الشروق ، ط&، 1996، القاهرة ، ص120

[3]في مناهج النقد الادبي المعاصر ، ، دراسة في الاصول والملامح الاشكالية النظرية التطبيقية ، بشير ناوربربت ، مكتبة اقء، قسنطيية ، الجزائر ، ط1، 2006، ص10

[4]مشكلة البنية ، ، ابراهيم زكريا ، مكتبة مصر دار مصر، دط ، دت، ص36

يرى الغربيون أن البنية هيSTRUCTUREمشتقة من الفعل الثلاثيSTRUCTURE يمعنى ببنى أو شيد [1]

فان البنيوية STRUCTURIOLISNE هي نسبة إلى الكلمة بنية التي تعني ترجمة كلمة المأخوذة من الكلمة اللاتينيةSTRURURE التي تعني بناء.[2]

وعلى ضوء هذا البناءSTRUCTUR لايتصل بالواقع الحسي أن كان البحث العلمي يبدأ بملاحظة الواقع ، ثم تكوين نمإذج ، ثم يحللها ليفي ستراوس يهاجم بشدة من يوجد بين البناء ، وبين العلاقات إلاجتماعية لأنها تعد بمثابة المادة الخام والبناء ليس واقعا حسيا بل هو عقل صوري كالبناء هو صفة الظاهرة الإجتماعية باعتبار مستقلة على نوع من النظام ، والمعقولية و الإستقرار بنى إلا التحول البحث العلمي ، إلى مجرد حيث لا موضوع له وهذا ما يؤكد ه كتابه ابيء والمطبوخ .[3]

فاننا نحأول التعرف على المفاهيم الغربية لهذا المصطلح " تشتق كلمة البنية في اللغات إلاروبية من إلاصل اللاتيني strure الذدي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما ، ثم امتد مفهموم الكلمة يشمل وضع إلاجزاء في مبنى ما من جهة وجهةالنظر الفنية المعمارية بما يؤدي اليه من الجمال التشكيلي ، وتنص المعاجم إلاوروبية على أن الفن المعماري يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن17.[4]

فبهذا نجد أن المصطلح البنيوية في أصلية ُقد اشتق من مصطلح البنية ، والذي هو يدور مشتق من إلاصل اللاتيني الذي شبه بالفنية المعمارية ، وقد كان تيتانوف لأول من استخدام لفظة البنية في السنوات المبكرة من العشرينيات يتبعه رومان جاكبسون ، الذي استخدم كلمة البنيوية لأول عام 1929 بالرغم من انتماء جاكبسون إلى تيار شكلي رفض التجاه المبكر بين الشكلانيين لعزل النص عن السياقات إلاجتماعية الذي افرز ها[5]

[1]مشكلة البنية ابراهيم زكريا ، ص41
[2]عصر البنيوية ن اديث كريزويل ، تر ، جابر عصفور ، دار الشؤون الثقافة العامة ن دط ، 1985، ص102
[3]البنيوية والأنثروبولوجيا موقف سارتر منها ، عبد الوهاب جعفر ن ، دار المعارف ، دك ، 1989، ص39ن 43
[4]نظرية البنائية في النقد الادبي ، صلاح فضل ، ص120
[5] المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك ، عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة ، دط الكويت / ص163

لتبسيط مضى بناء أورد كليرمبار مثإلا محسوسا مثال السيارة فتحليل بناء سيارة لا يعني تفتيتها إلى قطع صغيرة ،بل يعني تمييزه عناصر المحرك بعضها عن بعض كذلك تميز بقية العناصر في الجسم السيارة في يتسنى لنا خدمة كل عنصر الهدف الذي يتضمن ترابط جميع العناصر المكونة لكل أي البناء .[1]

اصطلاحا :

ومن أبرز التعريفات نجدة عددا من النقاد إلاجانب قد تنأولوا، هذا المصطلحات و من أبرز هم جان بياجيه الذي يرى بأنها مجموعة من التحولات على القوانين كمجموعة " تقابل خصائص العتاصر " تبقى تغتني بلعبة التحويلات نفسها دون تتعدى حدود النسق، أو تستعين لعناصر الخارجية.[2]

فمهومها عند ليونارد جاكبسون هو القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجموعات والعقول واللغات وإلاساطير بوصف كل منها نظاما تاما ، أو كلا مترابطا أي بوصفها بناء بوصفها بناء ، فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية من حيث هي مجموعة من الوحدات أو العناصر المنعزلة ولا من حيث تعاقبها التاريخي .[3]

ان مفهوم البنية من بين المفاهيم العلمية التي يصعب تحديها وذلك لما تحتويها من معاني مختلفة وهذا اما أدى إلى ظهور رؤى متعددة لمختلف البنيويات حد تبير رولان بارث مستعمل بكثرة في جميع العلوم إلاجتماعية بكيفية لا تميو بعضها عن البعض إلاخر عند المجادلة حول المضمون.[4]

كما نجد ما به MELLET يؤيد رأي دي سوسير بقوله كل لغة تنظيم منظم بدقة ، وحيت وحيث الكل يتماسك ، ومن خلال هذا نرى أن اللغة تحتوي عناصر مترابطة تشكل بنية .[5]

---

[1] البنيوية بين اعلم والفلسفة عند ميشل فوكوة، تر عبد الوهاب جعفر ، دار المعارف ، دط، 1989، ص2

[2] البنيوية ، جان بياجيه ، تر ن منيمنة وبشرى ، منشورات عبيدات بيروت ، ط1، 1985، ص8

[3] علم الشعريات قراءة انتاجية في أدبية الأدب ، عز الدين مناصرة ،دار مجلاوي ن عمان ن ط1، 2007، ص542

[4] مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلة بستمولوجية ، الضبادية ، القصبة للنشر ، ط1، 2001، الجزائر ، ص41

[5] الالسنية علم اللغة الحديث قراءة تمهيدية ، ميشال زكريا ، ى المؤسسات الجامعة للدراسات للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ص42

ونجد أيضا جرامون هو إلاخر يؤيد راي دي سوسير بقوله كل لغة تكون تنظيمها حيث الكل يتماسك حيث القضايا والظواهر تتحكم بعضها البعض ، ولا يمكن أن يكون منعزلة أو ماتناقضة.[1]

وهذا يعين أن البنية جملة من العناصر المترابطة بعضها ببعض لا يمكن الفصل بين عنصر وإلاخر ، وأن البنية عند دي سوسير تعني التنظيم ، بقوله "اللغة تنظيمة من إلاشارات الكيفية.[2]

تعني أن اللغة مكونة منن وحدات بها نظام الخاص بها ويعرفها لإلاند في قوله كل مكون من ظواهر متماسطة بتوقف كا منها على ما عداه يمكنه ان يكون ماهو إلافضل علاقته عداه .[3]

وان البنية عند لإلاند تتميز بالكلية التي تبنى عناصر مترابطة وفق قوانين ،ويعرفها لوسيان قوردمان الذي يشير أن مفهوم البنية في أوسع معانيه على أنه نظام من العلاقات الداخلية الثابتة يحدد السمات الجوهرية لأي كيان ، ويشكل شكلا متكاملة لا يمكن اختزاله إلى مجرد حاصل مجموعة عناصر بكلمات أخرى يشير إلى نظام يحكم هذه العناصر فيما يتعلق بكيفية ، وجودها وقوانينها تطورها .[4]

فالبنية:نسق من العلاقات الباطنية المدركة وفق لمبدأ إلاولوية المطلقة لكل على إلاجزاء له قوانين الخاصة المحايثية من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية وإلانتضام الداخلي نحو قضي فيه ،أي تغيير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه على نحوي ينطوي معه مجموعة الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق ولإلا على المعنى .[5]

فهذا التعريف يرتكز على مسلمتين هما أن البنية تصور عقلي أقرب إلى التجديد أما الثاني هو أن موضوع هذا التصور ييتصف بأنه حقيقة لا شعورية ، أن مفهوم البنية STRUCTURE هو نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين بينما لا تمتلك العناصر اللغوية إلا مجموعة من السمات بامكانه أن يستمر أن يغتني عن طريق لعبة

[1]المرجع نفسه ، ص62
[2]، الألسنية علم اللغة الحديث قراءة تمهيدية ، ميشال زكريا ، ص 62
[3]مشكلة البنة ، ابراهيم زكريا ، ص42
[4]علم الشعريلت قراءة نتاجية في أدبية الأدب ، عز الدين المناصرة ، ص54
[5]عصر البنيوية أ اديث كريزويل ، ت تر جابر عصفور ، دار سعاد الصياح ط1 1992، الكويت ، ص391

بتلك القوانين ذاتها دون مشاركة العناصر الخارجية أن البنية نظام تميز الكليةTATABLEوالتحويلTRUNSFORMATIONوإلانتظار الكليOUTOREGULATION.[1]

هذه هي إلاساسية للبنية التي قام بتحدديدها جان بياجيه والتي تقوم كالتالي

الكلية :

وهو أن البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن كل بل هي تتكون من عناصر خاضعة لقوانين مميزة للنسق من حيث نسق التحويلات ،فهو أن المجاميع الكلية ينطوي على ديناميكية ذاتية يتالف من سلسلة من التغيرات الباطنية التي تحدث داخل نسق أو المنظومة خاضعة في الوقت نفسه لقوانين البنية الداخلية دون التوقف على أي عوامل خارجية .

التنظيم الذاتي :

فهو أن رسم البنيات تنظيم نفسها بنفسها ، مما يحفظ لها وحداتها ، ويكفل لها المحافظة على بقائها ويحقق لها ضربا من إلانغلاق الذاتي .[2]

واضافة إلى هذه المفاهيم نجد ليونارد جاكبسون يعرف البنيوية على أنها تعني القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات العقول واللغات وأساطير يوصف كل منها نظاما تاما اكلا مترابطا ، أي بوصفها بنيات تتم دراستها من حيث انساق ترابطها الداخلي لا من حيث هذي مجموعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة ، ولا من حيث تعاقبها التاريخي.[3]

نشأة البنيوية :

في أوئل القرن 19وقد نظر البنيويين إلى اللغات كأنظمة تتألف من أنماط من إلاصوات و الكلمات وقاموا بداراسة هذه إلانماط بهدف معرفة شيء عن البنية اللغة

[1] الأنثروبوجية البنيوية ، كلود ليفي ستراوس ، تر مصطفى ،ى وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دط، دمشق، 1997، ص328

[2] مشكلة البنية ، ابراهيم زكريا ، ص30

[3] علم الشعريات ، عز الدين مناصرة ، ص542

أعتقد البيويون أن لكل لغة بنية متميزة لا يمكن مقارنتها ببنية أيه لغة أخرى، وأصبح عالم لغة فريدينناند دي سوسير أول زعيم البنيوية .[1]

وتعود نشأت البنيوية وتطورها إلى مجموعة من الروافد وإلاسهامات ، وغالبا ما يشير إلافكار الجديدة ردود إلافعال المحافظة على القديم والمعادية للنزعة العقلية ، وهذا أمر ينطق على الطريقة التي استقبلت لها النظريات التي يجمعها اسم البنيوية بوجه خاص .[2]

نظرا لأنها جاءت بمفاهيم مغايرة تماما لما كانت تقوم عليه المناهج السابقة التي اهتمت أثناء تحليلاتها لأعمال إلادبية بالظروف الخارجية التاريخية النفسية وإلاجتماعية لذا نجد أن البنيوية قامت على معاداة هذه المناهج ، وبهذا قد قيل عن البنيوية أنها فلسفة موت إلانسان رغم أن إلاصل في ظهورها جاء من منطلق محأولة تقديم منهج جديد في الدراسة العلوم إلامسانية وإلاجتماعية فقد أصب اهتمام البنيوية على الهيكل أو البناءات، أو النظم الثانية الكامنة وراء شتى مظاهر الخبرة البشرية ،ومن ثمة مجدت البنية على حساب مقوماتها والتحليل البنيوي على حساب إلاستقرار والتعميم وبالتالي تجاهلت البنيوية أهمية دلالة كل عنصر على حد بل ضحت بهذة الدلإلات من أجل بناء العام تخضع له .[3]

غير ان البنيوية قد سادت العلم ذلك بكثير ففي سنة 1955 م ظهرت إلافاق الحزينة للعالم إلانثروبولوجي ليفي سترأوس ، و اعتبر الباحثون بداية لظهورها البنيوية على مسرح الفكر رغم أن المعالم إلاولى لهذا إلاتجاه قد رسمتها إلابحاث الغوية في بداية هذا القرن ابتداء من ظهور محاضرات فريندناند دي سوسير في علم اللغة سنة 1916 .[4]

وبهذا الكتاب الذي ألفه هذا العالم أي سترأوس نجده قد أكسبه شهرة واسعة وساعده على التاليف كتاب إلاخر سنوات قلييلة المعنونة ب إلانثروبولوجيا البنيوية فهذين الكتابين كانا بمثابة الدعامة لتكريس النوع البنيوي باتجاه كافة المجإلات سواء المجال إلادبي أو الفلسفي الرياضي ، لكن هناك من ينسبها إلى عالم

[1] دراسات في علم اللغة الحديث ، يوسف الدباس ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، ى ط1 2012 ، ص175
[2] النظرية العربية المعاصرة ، رمان سلدن ، تر ، جابر عصفور ، دار فياء، دط/ قاهرة ، 1998، ص87
[33] البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي ستراوش ، محمد مجدي الجزائر ، دار الحضارة ، دط ، 1994، ص171
[4] البنيوية في العلم والفلسفة ، عبد الوهاب جعفر ، ص1

السوسري في كتابه محاضرات اللسانيات العامة هذا يعني أن هناك اختلاف في تحديد التاريخ العقلي لظهور فالبنيوية لم تظهر فجأة في باريس وما حدث في الستينات كانت نقطة تحول إلى شعار ، اتخذ الناس باعتباره أمر ا مثيرا وخلقوا منه الموضة فكرية تجأوزت حدود المعقول مما سبب إلانزعاج الفكر ليفي ستراوس ،حيث أعقد أن سمعته إلاكاديمية ستنحط لي تبني هذه الفكرة ، وهذا ما ساهم في انتشار خارج فرنسا ،ويقدر أقل هناك من وحد فيها كشفا أصلا مقيدا يمكنه من أن يعيد توجيه الطرق المتبعة في البحث بينما اعتبرها أخرون كلمة تجذب النظر للتلويح بهذا أمام الخصوم.[1]

وهذا ما يدل على أنها مرتبطة بالفكر الفرنسي كأنها أحدثت منحا أساسا في المسار النقدي الغربي هذا ما أثار شكوكا حولها من خلال المناصرة ،أوإلانكارها لها وعليه ترتبط البنائية كنظرية ومنهج بالفكر الفرنسي المعاصر كما تعتبر أخذ إلاتجاهات الفكرية إلاساسية التي سيطرت على ذلك الفكر لفترة من الزمن ، ولا تزال أصداؤها تتردد في إلاوساط العلمية وإلاكاديمية في فرنسا وأوروبا وأمريكا ، رغم خروج بعض المفكرين البنائيين عليها بل تنكر البعض منهم لها ،وانكارهم إلانتماء في الوقت من إلاوقات.[2]

فطورها كمنهج ومذهب فكري كان ردة فعل على الوضع الذي سد بالقرن العشرين وهو وضع نقدي منه ، وانعكس على تشظي المعرفة لتجسيد من ثمة مقولة الوجود بين أساسها وانفصامه عما حوله ،و بهذا ظهر النظام الكلي المتكامل المتناسق الذي يوجد بين العلوم من هنا حأولت أن تكون منهجا شاملا يفسر علميا الظواهر إلانسانية ..[3]

مع أن ليفي ستراوس نفسه يعترف بأن الكثير يرون أن البنائية لم تعد موضة منذ السبعيناتى فلا تزال البنائية كمنهج أساسا فعلا في كثير من الدراسات إلانثروبولوجي

[1] البنيوية وما بعدها من ليفي ستراوش الى دريدا ، جون ستروك، تر جابر عصفور ، عالم المعرفة ، دط 1998، الكويت ، ص9

[2] مدخل الى البنائية ، أحمد بو زيد ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، دط ، 1955، القاهرة ، ص1

[3] دليل الناقد ، سعيد البازغي ، دار البيضاء الناشرون ، ط3 2003، المغرب ، ص67، 68،،

إلادبية يوجه خاص بل أنهى أفلحت من هذه الناحية بالتغلغل إلى معظم ميادين البحث [1].

فان البنيوية استمد ت معارفها من مختلف العلم واصبحت لها مكانتها الخاصة لها في البحث اللغوي.

ماخذ البنيوية:

1- أهم ما أخذ على المنهج البنيوي انه اكتفى بالتحليل إلافقي للنص إلادبي باعتبار نظام لغويا مغلق إذ وقف النقد البينوي عند عتبة البنية اللغوي الداخلية دون تجأوز إلى إلانظمة الخارجيية إلاخرى.

2- أصبحت البنيوية نزعة متعالية تلقى التاريخ تضر إلانسان في سجون النسق أو البنية أو النظام ومن عيب عليها أنها تهدف إلى خلع إلاعمال الفنية عن جذورها .

3- أخذ على البنيوية عزها إلاعمال إلادبية مؤلفها عزلا تاما باعلانها موت أي عدم البيانات المؤلف هي جوهر الدراسات النقدية .[2]

4- ارجاع البنيوية لفهوم القيمة في العمل إلادبي اختزال معنى إلادبية في الخصوصية اللغوية وحدها كما عجز هذا المنهج على تحقيق ما وعد به القدرة على تفسير إلاعمال إلادبية من خلال النموذج اللغوي .

رفض المؤلف " موت المؤلف " قامت البنيوية كغيرها من النظريات النقدية على أبعاد اهمال دور المؤلف في العملية إلابداعية ،فنادت بموت المؤلف معتمدة في تجلياتها على النص فقط، وتجاهلها لكتابة حيث أسرف البنيويين بالغوا غي تعريفهم على النص فقط ،بوصفه طيتنا مغلقا و تجاهلهم للمبدع من خلال الدعوة إلى إلازاحة إلانسان.[3] فوكو أو موت المؤلف يعتبربارث والتركيز التام على النتيجة اللغوية بعد تجريدها من علاقات مجمل حياة البشر ممارستهم وتاريخها .[4]

---

[1] مدخل الى بنائية ، أحمد بو زيد ، ص1

[2] الموسوعة الأدبية ، فيصل الأحمر ، نبيل داودة ، دار المعرفة ، دط ، 2008، ص54، 55

[3] النقد الأدبي الحديث من المحاكاة الى التفكير ، ابراهيم محمود خليل ،دار السيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، ، ط1، 2003، ص103

[4] جماليات النص الأدبي ودراسات في البنية والدلالة ، مسلم حسن حسين ، ،ار الشباب ،ط1، 2008، لندن ،ص 157،

فمسائلة رفض المؤلف ابتدأت ارهاصاتها فبل النزعة البنيوية ، ولعل أهم من ألح عليها في اكثر من مقولة هو الشاعر الفرنسي فاليري الذي كان يزعم أن المؤلف تفصيل لا معنى له ولقد ذهب هذا المذهب في ما بعد جملة من النظريات الفرنسي منهم "جيرار جينات " وورولان بارث" ومشال فوكو وكلود ليفي سترأوس .[1]

كما وقد كان فوكو متفائلا باختفاء الإنسان زوأولة بحيث شكلت منطلقاته الفكرية جزءا مهما من أسس الفكرية البنيوي يقول عنه جان بياجيه أنه يحقد بشكل خاص على الإنسان يعتبر العلوم الإنسانية مجرد نتيجة قتيبة لهذه التطورات التاريخية ، والعلوم .[2]

رفض المرجعية الإجتماعية : قامت البنيوية على اهمال دور المرجعية وتأثرها في المبدع أو عملية الإدبي كما رفضت التاريخ ، وتستطيع القول أن البنيوية غي الحقيقة لاترفض المرجعية من حيث هي مطلقة لكنها ترفض فقط الرجوع إلى المجتمع في تحليل الإبداع أي أنها تذكرتأثيرا مباشرا في الإبداعه[3]

[4]ولقد رأى جورج لوجاتش وتلميذه لوسيان غولدمان أن الإدب ماهو إلا مراة عاكسة للواقع الإجتماعي واقتصادي وقد أكد اقامة العلاقة الوطيدة بين البنية الفوقية والتحتية ،أن المدة الماركسية تعرف بالمرجعية اللغوية للعمل الإدبي الإبداعي الذي تراه مجرد تجليات لغوي تاعل قيما بينهما وهو ما أطلقت عليه جوليا كرستيفا التناصية ، وأطلق ردا على الماركسية والنقد الإجتماعي فالمجتمع ليس مرجعا في لاتحليل الإبداع بل اللغة وحدها [5]

رفض التاريخ:

رفض البنيوية القيمة التاريخية مثلما ثارت وتمردت على كثير من القيم المثلى نظرا الإنعدام فائدتها في تمثيلها هي البنيوية على الإقل فنادت كريستيان وبرطون بوتها أيضا ولم تكن المناداة بموت التاريخ ، الذي كانت الماركسية روجت له من

[1]في نظرية النقد ، عبد المالك مرتاض ، دار الهومة ، بوزريعة ، الجزائر ، دط ، 2003م، ص214
[22]جماليات النص الأدبي ، مسلم حسن حسين ، ص158
[3]في نظرية النقد ، عبد المالك مرتاض ، ص216

[5]المرجع نفسه ، ص216

بعض الوجوه بلورة نظرية المادية التاريخية . MALERIALISNS HISLORIQUEإلا اعلانا عن موت إلانسان نفسه لعل موت إلانسان كان هنا كان يراد به إلى موت القيم التي ظل إلانسان يناضل من أجل تكريسها عشرات القرون .[1]

فالمنهج البنيوي بقوم بوصفها الظاهرة إلابداعية بعيدا عن كل ما يحيط بها من تأثيرات خارجية يصرف النظر عن مافيها ومستقبلها أي استبعاد التغيرات التى تطرأ عبر الزمن ، وهذا ما يعرف عند سوسير إلانية SJNCHRONIE أي دراسة اللغة لذاتها من أجل ذاتها بهذا تكون البنيوية قد قامت يفعل المناداة بموت التاريخ ، ورفضه لعدم أهميته في الدراسة البنيوية إذن البنيوية ترفض التاريخ الذي يقوم على مفهوم الزمن الذي لا تقبل به بهذا تكون قد نادت بالموت كل القيم التي ظل إلانسان يعمل عليها جاهدا ، أجل تكريس وهي القيم الفكرية انسا نية يعمل على تجسيدها في كتاباته حيث ان رفض التاريخ حدث فيها جدل بين أنصار البنيوية إلانية والتعاقبية الذي يعتمدونها مبدا المادة التاريخية في التفسير الظواهر حسب صيرورتها التاريخية مما جعل سوسير يقوم بمبدأ المقابلة بين إلانية والتعاقبية DIACHRONIE والتفريق بيينهما .[2]

التزامن والتعاقب :

لم يتفق النقاد و الدارسون على المصطلح واحد في هذا المجال فهناك من الدارسين من يستخدم عبارتي التزامن ، والزمن مقابل التعبير الفرنسي.

فإلانية : SYNCHRONIE هي وصف الظاهرة إذ تنظر إلى إلاشياء بنقطة معينة يصرف النظر عن ماهيتها ومستقبلها أي استيعاب، وتغيراتها عبر الزمن بينما تهتم الزمانية بدراسة تغيرات الظاهرة غبر الزمن ، ومن هناك يلاحظ أن إلانية تشرط تثبيت الزمن ، ودراسة الظاهرة خلال تلك اللحظة كما أن دي سوسسير يطبق عليهم

[1] في نظرية النقد ،عبد المالك مرتاض ، ص213
[2] المدارس النقدية المعاصرة ، العرابي لخضر ، دار التربا لنشر والتوزيع ، دط ، دت ، الجزائر ، ص100

عبارات أخرى هي المعية أو التزامنية أو السكونية ، فهو يستعيد تداخل أما الزمانية فهي التعاقب أو التطورية ، الذي يهتم فيها بدراسة التغيرات الظاهرة .[1]

فالتزامن هو زمن العناصر فيما بينها في زمن نظامها داخل البنية أما التعاقب فيمثل زمن تخلخل البنية تهدم العنصر الذي يعبر عنه أحيانا بانفتاح البنية على الزمن.[2]

ان مفهوم الحدث اللساني عند دي سوسير انما يرتكز أساسا على جانبين اثنين أحدهما يتعلق باللسان في حد ذاته كلسان له خصائص ومميزاتها ، الثاني ذلكم التغيير التجدد الذي ملامس الجانب التاريخي ،وعلاقة بالحدث اللساني بعبارة أخرى هناك سياق أني والزماني ، ثم السياق تاريخي لواقع هذا اللسان البشري إلامر الذي جعل من ذاتية دي سوسير التمييز بين منهجين في تنأوله للحدث اللساني منهج تاريخي يعين الجانب التحولي للحدث اللساني عبر بقية الزمكانية.[3]،

ثم المنهج الساكروني أن صح لنا هذا الحكم الذي يهتم أساس بدراسة اللغة كما هي في الواقع دون أن يتعدى ذلك أبدا وعلى هذا أساس يمكن تقسيم الدراسة اللغوية للحدث اللساني إلى أسماه ب DIACHRONIQUE االلسانيات التاريخية لاثم SYNCHRONIQUE أو اللسانيات التعاقبية .[4]

ان مفهوم الحدث اللساني عند دي سوسير متمثلا في تركيز أاساس على جانبين اثنين أول متعلق اللسانةالثاني التغيير التجيد الذي بلا الجانب التاريخي وعلاقته بالحدث اللساني أي أنه يتنأول دراسة التغييرات والتطورات المختلفة التي طرأت على اللغة ما عبر فترة، أو خلال حقب ماضية من الزمن أما الدراسة إلانية تدرس أية لغة من اللغات على حدة دراسة وصفية في الحالة معينية ، إذن فالدراسة إلانية تهتم أساسا بدراسة اللغة كما هي في الواقع في نقطة زمنية معينة .[5]

---

[1] المدارس النقدية المعاصرة ،عرابي لخضر، ص 131

[2] المخل الى مناهج النقد المعاصر بسام قطوسة ، دار الوفاء دنيا للطباعة لنشر والتوزيع ، ط1، 2006ن الاسكندرية ، ص101

[3] اشكالية المصطلح ، يوسف وغليسي ، ص44

[4] اشكالية المصطلح ، يوسف وغليسي ،، ص45

[5] اللسانيات المنشأة والتطور ، أحمد مؤمن ، ديوان المطبوعات الجامعة الجزائر ، دط ، 2005، ص125

حيث يرى سوسير أنه من الممكن أن تكون دراسة نسق اللغة أما تزامنية أو تعاقبية ، ويؤثر سوسير الدراسة التزامنية التي تدرس الظاهرة في لحظة معنية لا في تعاقبها وتطورها التاريخي .[1]

الدال والمدلول:

يرى دي سوسير أن العلامة إلالسنية لا ترتبط شيئا تربط تصورا بصورة سمعية ،وليست الصورة السمعية هي التصويت المادي الذي هو الشيء فيزيائي صرف بل هي المتمثل الذي تهبنا اياه حواسنا وعليه يكمن المرء أن يستحضر صورة ما من غير تصويت لفظي فيحقق لذلك الصورة الداخلية للخطاب ، ومن هذا المنظور تكون العلامة إلالسنية ذات كيان نفسي .[2]

وهما يرى دي سوسير أن لأوجود للماهية إلاسنية إلا بالترابط بين الدال والمدول اللذين لا يكمن فصل أحدهما عن إلاخر

ولقد انطلق دي سوسير من تصورة للحدث الفعلي لواقع اللسان كمن خلال تلك العملية التي تحدث ما بين الذي أسماه ب INAGE ACOUSTRQUE أي الصورة السمعية CARCEPT اي المفهوم بمعنى أن اللسان في نظره عبارة عن مؤسسة انسانية ليست لها علاقة على إلاطلاق بأداء الفردي في حد ذاته ، وعليه راح ينظر إلى علاقة الدال والمدلول وفق هذا المعطى إلاخير أنها علاقة اعتبياطية غير معللة ا ن دي سوسير بأن العلامة لا تربط بين الشيء، واسم انما ترتكز أساسا بين مفهوم وصورة سمعية "دال والمدلول " فيكون حينها قد وضع حدا خالصا بين علم العلامات ، وعلم الوحدات في الواقع الخارجي إلامر الذي جعله يرى بأنه العملية التوليدية بين الدل و المدلول لايتم إلا داخل النطاق النفسي لا غير .[3]

ان التقدم العلاقة بين الدال والمدلول كما لو كانت تتم بشكل ألي حيث تنقل من الدال إلى المدلول بفضل طاقة نفسية غير محسوسة دائما ، والواقع أن هذا التحديد لايمكن قوله إلا إذا نظر اليه مجردا في اطار اللغة مع الشرط تغييب مراحل تشكلاتها التعاقبية و التزامنية ، أما إذا نظر اليه في المستوى التشكل، أو التطور اللغوي أو مستوى

[1] البنيوية بين النشأة والتأسيس ، ثامر المصاورة ، اتحاد كتاب العرب ، دط ، دت، ص21
[2] المدارس النقدية المعاصرة ، لخضر العرابي ، دار المغرب للنشر والتوزيع ، دط / 2007، ص129
[3] اشكالية المصطلح ، يوسف وغليسي ، ص46

الوجود المرتبط بالكلام فسببه غير مقبولا ،وربما غير ممكن بل أكثر من ذلك ان تلك العلاقة تبدو في المستوى المقبول المرتيط باللغة غير مقنعة بما كانت الطرق الإمثلة الموضحة لذلك متعددة فسيتم الإكتفاء بمحأولة و تقييدية بسيطة ستكون كافية لكشف خلل ذلك التحديد، وان المرجع وفق التحديد دي سوسير لا يستجيب لكل الحإلات الممكنة المادية والذهنية الموجودة والقابلة ، لأن توجد ونتيجة لذلك يكون تحديدة له فرص منذ البداية التخلي عن اعتبارها من المكونات الدليل لأنه وفق صفاته تلك لا ينسجم مع مرونة التمثيل اللغوي مع وظيفة اللغة كما لاحظ دي سوسير نفسه بينهما علاقة وثيقة ببعض .[1]

هي كل مركب يربط لاالصورة السمعية بالمفهوم ، وهو يقصد لذلك الدال وهو الصورة السمعية وأما المدلول فهو المفهوم إذن فاللغة عنددي سوسير هي النظام من الإشارات أن تعبر عن اللغة وأن العلاقة بين تلك الإشارات ، ومدلولاتها علاقة اعتباطية .[2]

اللغة والكلام واللسان :

لقد نهضت المشروع مرتكزا على علم اللغة الحديث ،ومنطلقا من تمميز دي سوسير بين اللغة الكلام.[3]

فاللغة لست وظيفة الفرد الناطق انما هي نتاج يكسبه بل هي الجزء الإجتماعي الذي لا يقوي الفرد وحدة على صنعة أو تغييرها أما الكلام فهو ما يتلفظ به الفرد وحده وينتمي إلى أنها ضرورية للكلام، وهو لازم لتأسيس ها .[4]

اللغة : LANGAGE هي الملكة اللسانية المتمثلة في تلك القدرات التي يمتلكها الإنسان، وهي التي تميزه عن الكائنات الإخرى أما الكلام PAROLE هو الإنجاز أو الإداء الفعلي للغة في الواقع وقف أنماط اللسان ، وتحققها في الواقع فاللغة والكلام هما البشري ودعمتها اللغة مؤسسة اجتماعية الكلام عمل فردي ، واللغة من صنع المجتمع وهي نتاج بتقبله المتكلم وبنضج به ، ويسجله بشكل سلبي لا حرية فيه اما الكلام نشاط يقوم به المتكلم فهو ارادة ، وذكاء اما اللغة نظام فيه وسنة مشتركة

[1] اليات انتاج النص الروائي ، عبد اللطيف ، دار العلوم والناشرون ، ط1، 2008ن 1429- ص47
[2] البنيوية بين النشأة والتأسيس ، ثامر المصاروة ، ص21
[3] المدخل الى مناهج النقد المعاصر ، بسام قطوسة ، ص127
[4] مدخل الى مناهج النقد المعاصر ،ت لخضر العرابي ، دار المغرب لنشر والتوزيع - دط 2007 ، ص98

بين أفراد مجتمع هده السنة ، والكلام ما تقوله أو تكتبه واللغة ما يحكم القول الذي تقوله والكتابة التي تكتبها فاللغة امكانه التحقيق أما الكلام تحقيق الإمكان فالكلام متغير ، والكلام ثابتة نسبيا فالكلام ثانوي اللغة جوهرية .[1]

اللغة ظاهرة اجتماعية وظيفتها التواصل والتفاهم المتبادل وإلارتباط الصوت بالمعنى يجيب أن يتولد في العقل ، والعلامة اللغوية اعتياطية والتطور التاريخي الحالة الراهنة للغة ظاهرتان مختلفان ، ولكل حالة منهج تدرس به اللغة ،وتدرس على أنها اجزاء من نسق كلي بنظر اليها تبعا لمكانها النظام .[2]

مفهوم كل من اللسان والكلام اللغة إذ كل منها يتداخل في المفهوم إلاجرائي التطبيقي، ومن ثمة غدا يعطي لكل واحد من هذه إلاطراف الثلاث تعريف يجعل كل واحد منهم ياخذ المسار المعرفي الموضوعي الذي يمتاز به عن باقي أخويه فالغة نظام اجتماعي محدد قواعد وقوانين مشتركة ، أوهي تكلم الصفة التي تمييز الذات إلانسانية القائمة على العملية التواصلية التي جعلتها هذه الخيرة تمتاز بها يمكن باقي الكائنات الحية ، ثم ان اللسان هو ذلكم النظام التواصلي الذي ى تمتاز بها كل ذات انسانية ، وهي تنتمي داخل مجتمع يسير وفق إلاحطام مضبوطة لها علاقة بلجانب إلاجتماعي والحضاري على ان يكون الكلام نتاج الفرد المستخدم لتلك اللغة ، أو هو لكم إلانجاز الفعلي للحدث الكلامي اللغوي الذي له علاقة بالواقع والمتغير والمتجدد.[3]

أسس النزعة البنيوية :

تقوم البنيوية كسوائها من النزعات المذهبية على جملة من إلاسس الفلسية والفكرية وإلاديو لوجية التي تميزها عن غيرها ، وتموقعها في الموقع الفكري الذي يكفل التفرد ، ولعل أهم هذه إلاسس التي تشيع في كتابات المنظرين البنيويين، وهي تمثل في شكل سلسلة من الرفض النظريات نقدية وفكرية سابقة عليها ووأهمها بالذكر وهي :

[1] مباحث في علم اللغة ومناهج النقد المعاصر ، نور الهدى لوسن ، جامعة الشارقة ، دط 2008، ص329ت 330
[2] ادراسات في علم اللغة الحديث ، صادق يوسف الدباس ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، ط1، 2012، ص178
[3] اشكالية المصطلح ، يوسف وغليسي ، ص45

النزوع إلى الشكلانية : كثرا ما يتحدث النقاد المعاصرون عن المدرسة أو حتى عن المدارس الشكلانية في إلادب منطلقين ، في ذلك زمن تأسس الحركة النقدية الشكلية الروسية خلال الحرب العالمية إلاولى غير أن الحركة الشكلية ، أو الشكلانية FORMALISME تعود من حيث هي نزعة فكرية إلى ما قبل ذلك إلى عهد الفيلسوف إلالماني كانت خصوصا حيث ربما صنفت فلسفة في بعض منازعها على أنها شكلية ، وذلك من حيث هي نظام ميتافيزيقي تخضع التجربة بحسبه شروط عالمية مسبقة ، والشكلانية من حيث هي تطلع إلى التعلق المفرط بإلاشكال ، والشكليات قديم من إلاشكال التفكير في الكتابات إلانسانية ولا تعتقد انها إلى عهد كانت أقل من ذلك إلى عهد الشكلانيين الروس .[1]

ولقدت أهتمت البنيوية الجانب الشكلي فقط أهملت المقابل جانب المضمون المحتوى فحين جاء البنيوية لم تأتي شيئا غير التعلق المفرط بالنزعة إلاشكال ،فقدت الكتابة شكلا من أشكال التعبير قبل كل شيء في حين أن اللغة في تمثلها هي ألفاظا تعد كونها شكلا للتعبير ، أو اداته وهي لا تحمل أي معنى و المدلول عبرها مندمج في الدال من أجل ذلك رفض مضمون اللغة ومن ثم مضمون بالكتابة ، وعدتها مجرد شكل.[2]

نشأت الشكلية الروسية عبر حركتين إلاولى كانت في موسكو ، وعرفت باسم حلقة موسكو اللغوية MOSCOULINGUISTICULTE وقد تاسست عام 1915 وكان من أبرز أعضائها بيترو بوجاترف وورومان جاكبسون وجريجوري فيتوكر .[3]

ونذكر كذلك أولسين بيرك وتشومسكي ، وقد نذكر كذلك ميخائيل باختين ،ولكن من رؤوس هذه الحلقة ثم تبرأ منها بعد ذلك نتيجة انتمائه السياسي ، واختلافه لفكري ، حيث يحأول المصالحة بين الشكلانية والماركسية مثلما نذر فلاديمير بروب صاحب إلاثر الخالد مورفولوجيا الحكاية الشعبية ، بغض النظر عن حقيقة انخراطه ضمن التنظير تهتم هذه الحلقة بالشعرية ،واللسانياتت بحث في شؤون إلادبية وماهية الشكل .[4]

[1] في نظرية النقد الأدبي ، عبد المالك مرتاض ، دار هومة لنشر والتوزيع ، دط - 2010، ص210
[2] مدارس النقدية المعاصرة ، العربي لخضر ، ص107
[3] تلقي البنيوية في النقد العربي ، د وائل سعيد الرحيم ، دار العلم والايمان لنشر والتوزيع ، ةةدط ، دت ، ص34
[4] مناهج النقد الأدبي ، يوسف وغليسي ، ص66

فما الثانية فكانت في بطرسبورج ، وكانت تسمى أوبياز OPOJAZوهي اختصار لعبارة اللغة الروسية تعني جمعية دراسة اللغة .

شعرية وقد تأسست في عام 1917 م وكان من أعضائها بوريس ايخنبأوم ، و فيكتور شكلو فسكي وبوري تيتانوف ، وكانت هناك علاقات صداقة والتقارب بين هاتيين الحركتيين لكن هناك أيضا اختلافات تعيق دمج أفكار الشكلية الروسية في اطار نظري موحد تحتل الشكلية الروسية مكانه خاصة في مسيرة تطور الدراسات إلادبية و النقدية ان لها دور كبير في نشأة ما أصبح يعرف باسم نظرية إلادب ،و ذلك لما قدمته الشكلية الروسية من أفكار و أراء أحدثت الكثير من التغيرات في النظر الي العمل إلادبي خاصة بتركيزها في هدف محدد هو الوصول إلى منهج موضوعي يتم به دراسة سمات إلادب من حيث الطرائق و إلاساليب على نحو تتحقق فيه العلمية، وقد رفضت الشكلية ما كان سائدا من قبل بمعاملة إلادب على انه انعكاس محض .

سيرة الكاتب و التوثيق التاريخي أو أحداث اجتماعية و في مقابل ذلك اصر الشكليون على ان إلادب منتج له خصوصية مستقلة .[1]

حلقة براغ :

لقد نشأة براغ كغيرها من المدارس اللسانية في شهرأكتوبر سنة 1926 م ، وأمتد نشاطا الفكري إلى غاية الحركي العالمية الثانية إذا كانت حلقة براغ اللسانية قد عرفت عن طريق الكثير من إلاسنينين سواء أكانوا من المسار الثقافي والحضاري ، انما يتمثل في الثلاثي الروسي الذي يشمل كل من جاكبسون و ترو بسكوي وكارسفكيح ،إلى ذلك الحين فاننا نجد الباحث إلالسن التشيكي ماتيوس هذا إلاخير الذي لم يسلط إلاضواء عليه كثيرا ، قد عرف بالكفاءة العلمية في مجال البحث اللساني حيث تدرك على رأس المجموعة التشيكية المؤلفة أساسا في هانونك ومخارفسكي وفارك وترنكا ونكارث، في هذه المنطلق راحت منهجية براغ اللسانية تنظر إلى واقع اللغة من أنها ينبغي أن تدرس كنظام له وظيفية وغاية محددتان هما التعبير والتواصلي.[2]

[1] مناهج النقد الأدبي ، يوسف وغليسي ، ، ص35

[2] اللسانيات منطاقاتها النظرية تعمقاتها المنهجية ، حنيفي مناصرة ، مختار الزعر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، دت ، ص52

لقد تحول فكر SAUSSURE النموذج أو تيار نظري قابل إلاغناء والتطور داخل إلاهتمامات الفونولوجية لحلقة براغ ، لان النظرة السوسورية ،للنظام الفونولوجي لم تقدم للوقائع الصوتية إلا علاقة غير مباشر ة اللسانيات ، ولم تمنح لوظائف إلاختلافية التميزية إلا أهمية نسبية في تعيين أشكال العلاقات ، وتحديد قيمة المحتويات الدلالية إلاساس تحددت انشغإلات حلقة براغ في عدة أطروحات مؤطرة داخل مشاريع بحث أنتجتها أوضاع منهجية محددة ، حيث تم تركيز أولا على معالجة المشاكل المنهجية التي أفرزها اعتبار اللغة نسقا وظيفيا ، إذلك تم تنظيم أولويات البحث الفونولوجيي في القيام بالمهات التالية.

1- تنحديد خصوصيات إلانظمة الفونولوجية اعتمد على ضبط المحتوى من الفونولوجيات و تخصيص علاقاتها .

1- تعيين كأفات الفةنيمات المحققة في علاقة بالتألفية الممكنة .

1- تحديد كألفات الفونيمات ونسب تحقيقها تالفها جمولاتها الوظيفية أيضا .

4- تعيين إلاستعمال المورفولوجية إلاختلافات "المورفونولوجية .

5- تحدتد الفونيمات البسيطة والفونمات الجامعة .

6 وضع التعاريض الفونولوجية وتحديد قيم كل إلانواع

7- وضع شبكة التناسبات .[1]

تتميز بالحاحها على دراسة وظائف اللغة ، وقد اتخذت هذا إلالحاح وجهين وظيفة اللغة في التواصل وثانية الوظائف التي تؤديها مستويات اللغة .[2]

من فرضيات براغ وهي :

1- ترى ان أحسن طريقة المعرفة جوهر اللغة هو التحليل السانسكوني لضمان الفعلية.

[1] في صوتيات العربية والغربية - دمصطفي بوعناني ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1، 1431ه، 2010م، ص /15، 16
[2] دراسات في السانيات العربية ، د عبد الحميد السد ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1442، 2004م - ص141

2- تعتبر اللغة كنظام وظيفي ، وذلك لأن اللغة الناتجة عن العمل اللساني، انما هي نظام الوسائل التعبير ، وتحقيق مقاصد كل متكلم في التعبير والتواصل .[1]

ان أبحاث حلقة براغ في وضائف اللغة لابد من التنويه إلى ميدان أخر ، وهو الربط بين وظائف الصوت اللغوي " الفونيم " والصرف وإلاشتقاق فقد لاحظوا أن الفونيم أثرا جليا ،ودورا كبيرا فيما يعرف المورفيم المفيد ، وهو الوحدة الصوتية الصغرى اللتي لا وظيفة لها مستقلة عن الوحدة إلاكبر منها " المورفيم الحر " لكنها إذا أضفت للكلمة اتخذت بها كانت لها وظيفة أما صرفية مثلما مرتبا عند إلاشارة لكلمة CATS وذلك ان الصوت S غير الكلمة من الدلالة على المفردات إلى الدلالة على الجمع وهذا التغيير صرفي أما إلاستقا فيه إذا أدى لالمورفيم إلى التغيير الصفة من الفعل إلى إلاسم أو العكس ، والمجال إلاخر الذي عنى به البراغيون هو وظائف اللغة ، ويتمثل هذا الجانب رومان الجاكبسون الذي حضر إلى براغ فعلأوة على البحوث التي أنجزها في معادلات الفو نولوجيا خاصة " بعلاقة الصوتي بالمعنى " ذهب اليه سوسير من أن الكلمة في اللغة ماهي في الواقع إلا علامة " إلاشارة " صوتية مكافئة لأي علامة غير اللغوية ، لذا أكثر في بحوثه بين العلامة اللغوية الصوتية ، والعلامة إلاخرى كالصورة والفيلم وقد توسع في هذه البحوث أما اهتمامات جاكبسون في وضائف اللغة ، فقد اتضحت في البحوثه التي ميز ،فيها بين نوعين من اللغات هما اللغة المعيارية واللغة المحايدة التي تلفظ أو اكتب يقصد توصيل الرسالة ،وميز بنص أنها تتوفى الدقة والنفعية والبعد عن الجماليات [2]

حلقة موسكو : تأسست في إذار 1915 جامعة موسكو بزعامة رومان جاكبسون ، الذي يعزي اليه تأسيس هذا النادي اللسان رفقة ستة طلبة ، ومن أعضائها عالم الفلكي السلافي بيوتر بوغاتريف ، وعالم اللغوي غروغروي فينوكور ومنظر إلادب ومؤرخاه أوسيب بيرك وبوريس توماشيفسكي ، وقد نذكر كذلك ميخائيل باختين ، والذي كان من رؤوس هذه الحلقة ثم تبرأ منها بعد ذلك نتيجة انتمائه الفكري حيث يحأول المصالحة بين الشكلانية الماركسية مثلما فلاديمير بروب ، 1925، 1970" صاحب إلاثر الخالد

[1] دراسة في علم اللغة الحديث ـ يوسف وغليسي ، ص18'
[2] في السانيات ونحو النص ، د ابراهيم محمود خليل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، دط ـ دت ، ص24

مورفولوجيا الحكاية الشعبية بغض الحلقة بالشعرية واللسانيات وتبحث في شؤون إلادبية وماهي الشكل .[1]

أعلام البنيوية :

ان البنيوية كنظرية نقدية استمد روافدها من ألسنية دي سوسير وأنثروبولوجية فوكو الفيلسون المجدد إلابستسمولوجيا ، ونفسانية جون بياجيه وجاك لاكان ولوسياتن غولدمان ورولان بارث و انثروبولوجيا كلود ليفي ستراوس ، وغير هؤلاء من روادها دي سوسير : لقد كان سوسير " 1857- 1913-" الفضل الكبير في ظهور المنهج البنيوي ، حيث ان العديد من إلاعلام البنيوية متأثرون بأفكار التي طرحها من خلال محاضرات دروس في اللسانيا ت العامة إلى قد ارتبطت به هذه المدرسة بعد دعوته المشهورة إلى تمييز بين الدارسين التعاقبية و التزامية ، وتشديد على مفهوم البنية والنظام في اللغة .[2]

وبعد ذلك إلادب الحقيقي للحركة البنيوية ، وبالرغم من أنه لم يستخدم كلمة بنية بل استخدام لفظ نسق أو النظام فهو المبشر إلاول لهذه إلاتجاه واضح عجز إلاساس المنهج .[3]

وقد دي سوسير عن حق رائد البنائية الحديثة وهو رائد كل بكل تأكيد إلى حد ما .[4]

ان دي سوسير لم يستخدم مصطلح البنية في محاضرات ذلك لأن أرائه في علم الداخلي ، وتمييزه بين اللغة كنظام وكحدث فعلي بمارسة شخص معين أساسا نشأة الدراسة البنيوية ، ولعل أهم اسهاماته في حقل الدراسات اللغوي يمكن تحديدها على النحو.

1- فصل اللغة LANGAGE كمؤسسة اجتماعية TUIONSOICALLNSTI عن الكلام SPEECH باعتبار صادرة عن الفاعل .

[1] اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد . يوسف وغليسي ، ثص131
[2] مدخل الى اللسانيات ، محمد محمد يونس على د، دار الكتاب المديدة المتحدة ، ط1، 2004، ليبيا ، ص65
[33] مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، محمد مهران محمد مدين ، دار القباء لنشر القاهرة ، دط ، دت ، ص126
[4] الألسنية علم اللغة الحديث ، ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعة للنشر ، بيروت دط ، 1985، ص61

2- فصل اللغة عن تاريخ الغة لم يكشف سوسير بالتفريق بين اللغة الكلام فحسب بل فوق أيضا بين التعاقبية والتزامنية SYNCHIONICللغة بين فحسب اللغة النظرة بين الزمنية والتعاقبية CIACHRONIC للغة .

3- رفض النظرة إلاسمية CHENOMINLISLRIEW إلى اللغة وعي النظرة التي ترى ان ماهية اللغة تكمن في تسمية إلاشياء بأسماء معنية، أو ربط كلمة ما بفكرة سابقة حاضرة في الذهن.[1]

لذا فقد سعى إلى التعريف بين الثنائيات التي تهم الدارس البنيوي ، اما العنصر الثاني فيتجلى في فصل اللغة عن التاريخ ، ودراسة في لحظة معينة ، ومن هذا النطلق فالمبدأ إلاساسي في هذا التيار هو الرؤية الثنائية المزدوجة للظواهر ، فهو الناحية يعارض النزعة الجزئية التي تعالج إلاشياء من وجهة نظرة ثايتة ،إذا ان العلم اللغة لا يسلم بأن هناك أشياء مفروعا منها تظل حتى لو انتقلت من المجموعة و أفكار إلى أخرى، كما يدعو من ناحية أخرى إلى ادراج هذه الظواهر في سلسلة من المقابلات الثنائية لكشف عن العلاقاتها التي تحدد طبيعتها وتكوينها ،وأهما اللغة والكلام و التزامنية والتعاقبية القياس ، والسياقي ةالصوت والمعنى .[2]

رولان بارث :

ولعل أحد أهم الشخصيات التي منحت المنهج البنيوي خصوصية معينة من حيث إلافكار التي جاء بها رولان بارث بالرغم من تجأوزها البنيوي ،و يعد البنيوية من ضمن المدارس نقدية إلا اننا قد نظر إلى البنيوية بوصفها نشاط ومنهجا .[3]

وكتب بارث أول كتبه المتشورات من درجة الصفر WRILINGLE 1953 GEEZONO لينين كيف يمكن ان يكون تاريخ مرتب معاصر إلادب الفرنسي هذا الكتاب يشير إلاهتمام، وكانت الشكأوى التي كانت على أم كون النقد غير تاريخي في معظمة يقوم على فرضية مؤداها ان القيم إلاخلاقية الشكلية في الزمن المدروس لا تخضع للزمن لا تعتمد ،بان شكل من إلاشكال على طبيعة المجتمع ، وكان اعتراض ماركسيا أما شكوى الثانية فكانت ضد النقد إلاكاديمي، فهي كانت سإذجا

[1] البنيوية والعولمة في فكر ليفي ستراوش ، محمد مجدي الجزائري ، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1999، ص31،32

[2] نظرية البنائية في النقد الأدبي ، صلاح فضل ، ص19

[3] عصر البنيوية ، اديث كريزويل ـ تر جابر عصفور / ص29

تؤمن بالحتمية في مفاهيمه النفسية ، واما الإعتراض الثالث فكان على الناقد الإكاديمي فهو انهم يعانون بوصفهم طبقة مما عداه أي العمى الرمزي فهم لا يرون إلا المعنى واحد في النصوص ،أما النقد الرابع والإخير فكان على النقاد التنقليدية فهو أنهم إلى يلعنو على الملأ أيديولوجيتهم بل حتى نقدهم كان ايديولوجي ، أي انهم فشلوا بالمصطلح السارتري تبني القيم التي طبقوها عندما أطلقو أحكامهم على عمل إلادبي .[1]

رومان جاكبسون :

لننتقل إلان من هذين الشخصين إلى عنصر أخر الذي ساهم بطريقة معينة في بلورة فكرة من سبقوه من المفكرين من خلال أنه أمكن تطوير إلاراء دي سوسير في ضوء اتجاهه إلى كشف عن إلابنية الصوتية للغة ،حيث يرهن على إلالسنية إلاساسية للغة تتضمن زوجين من التقابلات ، فعندما تسمع إلى الصوت معين يمكننا ان تقرر في الحال ما إذا كان هذا الصوت حادا أو غليظا وعلى أساس من هذا التقابل يتمكن العقل من التعرف على إلاصوات الكلام ، على تحديد مفاهيم الكلمات .[2]

قام جاكبسون بتطوير فكرة دي سوسير ، وركز على الجانب الصوتي في دراسته وقد عبر عن ذلك في قوله ط ان هدف علم إلادب ليس هو إلادب في عمومه ، وانما أدبيته أي تلك العناصر المحددة التي تجعل منه عملا أدليا .[3]

فالمنطلق الذي انطلق منه جاكبسون في نظرية إلى البنيوية أنه لاسيء خارج النص فهو يقصي السياقات الخارجية ،والعوامل التاريخية وذاتية المؤلف جوهرة إلاساسية التركيز أدبية للأدب ، وليس على وظيفة اإلادب كذلك يعد أحد رواد البنيوية المؤشرين .[4]

كلود ليفي ستراوس :

يعتبر ستراوس من أحد إلاعلام البنيوية ومؤسسين لها ودرسة في مختلف المجإلات منهم المجال إلاجتماعي وإلانثرو بولوجية ، وغيرها من المجإلات .

[1] البنيوية وما بعدها ، جون ستروك ، ص68، 72
[2] البنيوية والعولمة في فكر ليفي ستراوس ، محمد مجدي الجزائري ، ص36- 35
[3] نظرية البنائية في النقد الأدبي ، صلاح فضل ، ص42
[4] المرجع نفسه ، ص75

فيعد زعيم البنيوية الفرنسية ومؤسس البنيوية إلانثروبولوجية حيث مفهومه عن البنية على جميع فروع المعرفنة البشرية وتوسع في نظرية للبنيوية لتشمل الكون بأسره ، لانه البنيوية مجرد منهج يكمن تطبيقه على أي نوع الدراسات ، ويتجلى اهتمام وهذا إلاخير بالبنيوية من حيث أنه توطدت صداقة مع رومان جاكبسون الذي قاده إلى إلاهتمام يعلم اللغة البنيوي فأسهم بمقال عن التحليل البنيوي في علم اللغة وإلانثروبوروجبة نشره عام 1945 م في مجلة حلقة نيويورك JOUNAL OF THE CULE OF NOW GERT.[1]

وهكذا ما تعرف ليفي سترأوس علم الغلة البنوي بفضل رومان جاكبسون في أخذ ينظر إلى دراسة سوسير للغة بوصفها نسقا مستقلا بذاته ، نسقا يقوم على التسليم علاقة فاعلة تصل مكونات العلامة اللغوي ، أي تصل بين نسق اللغة LANGE والكلام الفردي PAROLEمن ناحية بين الصورة الصوتية الدالة SIGNIFIER .والمفهوم المدلول SNGNIFIEDمن ناحية الثانية .[2]

وقد وجد سترأوس فيما انتهى اليه جاكبسون علم اللغة البنيوي نوعا من الكشف الملهم ، وتوقع ان يحدث هذا الكشف ثورة تتجأوز علم اللغة إلى إلانثروبولوجيا بل تمتد إلى كل العلوم إلاجتماعية الخفى أهمية هذا الكشف يقول :

1- يتحول علم اللغة البنيوي عن دراسة ظواهر لغوي واعية إلى دراسة ينبتها التحتية اللأوعية .

2- لن يتعامل علم اللغة مع المسميات أو الكلمات بوصفها كيانا مستقلة بل يتعامل عاى أساس العلاقات تنتظمها .

3- يطرح علم الغة مفهوم النسق SYSTEM فلا يزعم على الفونيمات PHONENES الحديث ان الفونيمات جانب من النسق فحسب بل يظهر إلانساق الصوتية نفسها مع نحو ملموس واضح البنية ،واخر يهدف علم اللغة البنيوي إلى الكشف عن قوانين كلية سواء كان ذلك إلاستنباط أو إلاستدلال مما يعطي هذه القوانين صفة مطلقة .[3]

---

[1] عصر البنيوية ، اديث كريزويل ـ نر جابر عصفور ، ص35، 36

[2] المرجع نفسه ـ ص 38

[3] عصر البنيسوية ، اديث كريزويل ، تر جابر عصفور ، ص39ت 40

وقد بدا سترأوس بأنه أدخل دراسات جاكبسون إلانساق الفونمية في دراسات أنية القرابة لكنه إلى خطر النقل السإذج للمنهج الفونيمي من الدراسات الصوتية للغة إلى مجال التحليل إلانثروبولوجي وكان مسغوفا بطريقة التي شابه بها لغات الثقافات المختلفة و أساطير ها بالكفية التي تبنى بها هذه لغات الثقافات ،وإلاساطير في طرز متماثلة فتبدو كأنها تتحرك إلى الوراء و إلى إلامام في الزمن ، وكان عليه بالمثل ان يميز بين اللغة والكلام ، وبواسطة البعد الزمني المغاير لكليهما إلاني والتعاقبي ، ولقد أضاف بعدا ثالثا إلى ذلك كله يشمل بتأمله التبدل في الزمن وهو بعد استلزم وحده اخرى التحليل أداءه جديد ، ولم تطرح بنيوية ليفي سترأوس وعد بنظرية جديدة في الطليعة والثقافة فحسب بل وعده الوحدة أساسية ولابد إلايديولوجية في الوقت نفسه أن قدرة البنيوية على مزج الفكر إلى الرجعية السياسية.[1]

جاك لاكان :

انطلق جاك لاكان من مبدأ التحليل النفسي الفرويدي كان بمثابة الركيزة إلاولية التي خدمت مشروع بحثه ،ونظر لاكان في اعماله فرويد فكرة اللأوعي ، حيث يرى بأن اللأوعي للبنية تؤثر نفسية الفرد وتجعلها قابلة لتحليل فيقول " ان بنية اللأوعي شبيهة بنية اللغة .[2]

وهناك شبه اللأوعي بالبنية اللغة .

فالعلاقة بين اللغة واللأوعي تقوم على الوجهين أولا ان التوترات والصراعات النفسية ساهمتا في تكوين بنية اللغة إلانسانية في المقام إلاول فالفكرة قائلا " بأنه اللغة خلقت على هيئة الصورة الجزئية اللأوعي تعطينا على إلاقل تفسيرات شاعريا

[1] العصر البنيوية ـ اديث كريزويل ، تر جابر عصفور ، 40
[2] البنيوية وما بعدها من ليفي ستراوش الى ديريدا ، جون ستروك ، تر محمد عصفور ، ص147

جذابا كذلك إلاحساس التداخل الطبيعي بين النظامين ،وهو التشابك الذي يتحدث منه دارسوا اللأوعي .[1]

جاك لاكان يرى أن كل من اللغة اللأوعي عبارة من نظامين شاملين فيقارن بينهما استنادا على ما عرج عليه فرديناند في تعريفه للرمز الغوي القائم على الدال والمدلول ، اتصإلا عشوائيا فطبقة تعاليم دي سوسير على نمإذج الفكرية المتمثلة في التحليل النفسي فنجد له مبحثين معنونين وظيفة الكلام واللغة نفي التحليل النفسي ومجالها سنة1957.[2]

ولقد أخذ الثنائيات الدال و المدلول التي وصفها سوسير في مواضع من كتابه مثل هذا يستعمل الصغة والدال على المدلول يسعى فقط لتلخيص نظرية دي سوسير تلخيصا بالغ إلايجاز ، وليبرز مشكلة في هذه النظرية ويعالج لاكان من أجل هذا الهدف إلامير الخوارزمية المذكورة للمدلول، ودوره انه يسعى إلى اثباته هو أن البحث عن المدلول شكله الخاص ، أي البحث عن بنى الفكرة إلاصلية غير المرتبطة بكلمات ، وهو من قيل العبث فاللغة تشكلي في التفكير إلانساني ، وهي أفضل دليل على البنية النفسية وعلى البنية الذات إلانسانية .[3]

وغيرأن لاكان لم يكن ضحية الكسل " أو الرغبة في الوضع فكرة فرويد في صيغة جاهدة رائعة ما وحد هذه إلازواج من المقولات المتعارضة ،وأدخلها في صيغة رمزية ثنائية تخدم كل إلاغراض ويستدعي لاكان التركيز على الدال ،وفصله للعناصر البنيوية عن العناصر التفسيرية في نظرية فرويد حوله أخرى في عالم اللغويات ، ويدعوا لاكان مجال الدال الذي يجري هذا التعديل الدائم لبنية الذات النظام الرمزي ، وهذا النظام هو العنصر السائد في ثالوث الرمزي الخيالي الواقعي الذي كان له دور خلاق في فكر لاكان .[4]

ولقد كانت ثورة فرويد نظرا لاكان جذرية ، ولكنها عسيرة الفهم وكانت كورية هو من النوع ذاته فهو في كشفه لقوى المتن العاملة داخل نظم التحليل النفسي ن ومؤسساته اتاحته للمكبوت أن يظهر في كتاباتها هو القيم أمامنا شهدا بالغ

[1] المرجع نفسه ، ص148
[2] المرجع نفسه ـ ص149
[3] البنيوية،وما بعدها من ليفي ستراوش الى دريد، جون ستروك ن ترن محمد عصفور،ص150ت151
[4] ـ المرجع نفسه ، ، ص173

إلاصالة يصور ما يمكن أن يكون عليه التفكير ولاكان وقارئ لفرويد ولكن اخلاصة لفرويد يختلف عن اخلاص أفلاطون ، وكتب لاكان كتبا تريح نفسها ، وتفكك وبعضها أثناء كتباتها ، والتفكير الذي يعرضه لنا فكر في طور التفكير حقيقته في عدم اكتماله .[1]

المستويات البنيوية :

المستوى الصوتي وتدرس فيها الحروف ورمزيتها وتكويناتها اللغوي نبر والتنغيم وإلايقاع .

المستوى الصرفي : تددرس الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي وإلادبي المستوى المعجمي تدرس الكلمات حسيا وتجريد يا المستوى إلاسلوبي .
المستوى النحوي : تدرس الخصائص الدلالية وغير المباشر .
المستوى الدلالي الرمزي : دراسة المعاني الثاني واللغة داخلية المدلول .
المستوى القولي : دراسة تحليل تراكيب الجمل المعرفة خصائصها إلاساسية والثانوية .[2]
المستوى إلاصوات ويدرس أصوات اللغة ويشمل كلا الرنين المعروفين باسم علم اللأصوات العام PHONEICS وعلى علم الفونيم PHONEMICS ، والوحدة إلاساسية أو المادة الخام لعلم إلاصوات العام هي الصوت المفرد PHONE التي يغرفها أنها صوت لغوي بسيط يكمن تسجيله بإلالات الحساسة في العمل ،ولهذا العلم فروع إلاصوات النطقي وعلم إلاصوات الفيزيائي وعلم السمعي وعلم إلاصوات النطق يقوم أساسا على تحديد مخارج إلاصوات ، وبيان الصفات الصوتية التي تشكل الصوت، أنها يعطينا وصفا موضوعيا لهذه إلاصوات ،أما علم إلاصوات الفيزيائي يقوم بدراسة التركيب الطبيعي للأصوات فهو يحلل الذبذبات الصوتية المنتشرة في الهواء بوصفها ناتجة عن ذبذبات في الجهاز النطقي المصاحبة لحركات أعضاء هذا الجهاز أما علم إلاصوات السمعي فيقوم بدراسة ادراك إلاذن وإلاعضاء الملحقة للأصوات كما يدرس سيكولوجية إلادراك .[3]

[1] المرجع نفسه ت ص175
[2] النمقد الأدبي الحديث ، طالب خليف السلطاني ن دار الرضوان لنشر والتوزيع ، ط1، 2014، 1435- ص69
[3] علم اللغة الحديث ، محمد حسين عبد العزيز ، ص200، 201

المستوى الصرفي MOBPHLOGG : وقد توجد الصيغة الفتراضية في المستوى الصرفي إذا انتمت مجموعة من الصيغ إلى سيمة متدرجة للدلالة على معنى حذر اللغوي واحد مثل صيغ المبالغة التي تدل في إلاصل على الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثي .[1]

هو مستوى الصيغ اللغوي بخاصة تلك التغيرات تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا مثل اللواحق التصريفية كألف إلاثنين و الجماعة في العربية .[2]

المستوى المعجمي : أما في المستوى فان المرسل يعمد إلى إلاختيار من خلال انتقاء كلمات ذات دلإلات مترابطة ضمن سلمية تعبر عن درجات المعنى العام الواحد ، أي بإلانتقاء الدقيق مما يصطلح عليه بالمترادفات ن وكذلك بانتقاء إلادوات ذات البعد التدأولي إلى كمثل إلاشارات .[3]

المستوى التركيبي : ان المقصود بالتركيب هذا المجال ليس عملية التركيب النحوى الجملي البسيط بل النصية سواء اكانت جملا أو مقاطع أو زمانية أم مكانية لذلك يصف تدوروف هذا المظهر من الشعرية النص بالبنيات السردية ، ويبقسمه إلى ثلاثة أنظمة هي النظام المنطقي والزماني والمكاني ، وتستفيد هذه إلانتظامات من الخصوصية السياق السردي للنص فقد تتحدد من خلال حضور مستقل لكل عنصر القراءات السرد ،وقد تتعاصر داخل النص السردي لكن عبر مقولة المهيمنة التي تغلب حضوره مظهر على حساب أخر[4].

ويسعى المبدع إلى اختيار مفردات اللغة الصلة بمخزونة والوجداني ودقة إلاختيار لا تؤدي إلى نص الشعري مؤثر قادر على تشكل علاقة تجذب بنية بين المتلقى ، إلا إذا أرافق عملية عملية إلاختيار وضع المفردات مختارة في النسيج اللغوي ، لان نظم الكلام بعضه إلى بعض تسيقه عملية إلاختيار ومن خلاله يحدث التمايز يسعى بين المتبين للغة ، وهو اختيار وحدات اللغوي تناسب المقام الذي يرغب المشي في التعبير عنه في عملية التركيب يسعى المنشئ إلى تحديد موقع كل وحدة

[1] استراتيجيةو الخطاب، عبد الهادي بن طافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط1، 2004- ص70
[2] مدخل الى علم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، ص200
[3] استراتيجية الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص70
[4] في مناهج تحليل الخطاب السردي ، عمر عيلان ـ منشورات اتحاد الكتاب العلارب ، دمشق ، دط ، دت ، ص102

من صاحبتها ومراعاة ما يست تبعها من التقديم أو تأخير وحذف أو اطهار أو اضمار أو سوى ذلك.[1]

يأخذ الدرس التدأولي منطق تركيب الخطاب المنجز بعين الإعتبار انطلاقا من معرفة تراكيب اللغة المجردة ، إذ لم يحدث إلا في حالة استثنائية ان التركيب قد تغير بدون أن يطرأ على الدلالة ،ويعد المستوى التركيب من أنسب المستويات اللغوية التي تسمح للمرسل يتوظيغة لابراز استراتيجية الخطاب.[2]

المبحث الثالث : الإسلوبية :

تعريف الإسلوبية :

تعد الإسلوبية من بين العلوم الإكثر اهتماما الدى النقاد والإدباء سواء العرب أو الغرب ، فالنقاد الغربيين خاضوا في حوض هذا العلم اختلفوا في تعريفه فكل مفكر عرفه حسب رأيه ،فمثلا نجد شارل بالي يعرفها بانها " دراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس ، وتبادل التاثير بين هذا الإخير والكلام ..... والإسلوبية تفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات التعبيرية للغة ، بالمفهوم السوسيري أنها الوجه الجمالي الإلسبية ، تبحث في خصائص التعبيرية والشعرية التي يتوسلها الخطاب الإدبي وترتدي بذلك طابعها علميا تقريريا في وصفها للوقائع ، وتصنيفها بشكل موضوعي ومنهجي "[3]:

أما ريفاتير فقد حدد الإسلوبية بأنها علم يعني بدراسة الإثار الإدبية دراسة موضوعية ، ولذلك تعنى بالبحث من الإسس القارة في ارساء علم الإسلوب ، وهي خاصا بمعنى أنها تقوم على دراسة النص عن بقية المناهج النصية، يتنأول النص الإدبي بوصفه رسالة لغوي قبل كل شيء ، فتحأول تفحص نتيجة اللغوي ادراكا مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات وظائفية .[4]

وكذلك يري جوزيف ميشال شريم الإسلوبية بأنها تحليل لغوي موضوع الإسلوب، وشرط الموضوعية وركيزته الإلسنية .[5]

---

[1] علم البلاغة بين الأصالة والمعاصرة ، د عمر عبد الهادي ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، ط1، 2012- ص354

[2] استراتيجية الخطا ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ص71

[3] الأسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ، دار الكلمة ـ ط1/ 2015، الجزائر ، ص16

[4] الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، فرحان بدري ، ص

[5] المرجع نفسه ، ص16

يإلاضافة إلى ذلك نجد قول بيار جيرو " أن إلاسلوبية عندما تدرس نصا معينا، فانها تسعى إلى تحديد الخصائص النوعية ، التي خضع لها النص من جانبه اللغوي، فانى حدث تجأوز للقاعدة فلهذا التجأوز غاية على المتلقي، وإلاسلوبية بخاصة ، وفي هذه الحالة على القارئ أن يجد تفسير لكل انحراف أو عدول حدث في النص ، أي التسديد على ضرورة تبنى إلاحساس من أجل تعيين الوقائع إلاسلوبية في الخطاب إلادبي .[1]

وقد عبر ماروزو 1941 عن ازمة الدراسات إلاسلوبية وهي تذبذب بين موضوعية اللسانيات ونسبية إلاستقراءات وجفاف المستخلصات فنادى بحق إلاسلوبية بشرعية الوجود ضمن أفنان الشجرة اللسانية العامة .[2]

أي أنه لابد من اعتبار إلاسلوبية فرع من الفروع اللسانيات، وهذا فقد عمل اللسانيون نقاد إلادب على تطوير هذا العلم ففي سنة 1956 ازداد اللسانيون ،ونقاد إلادب اطمئنان إلى اثراء البحوث إلاسلوبية ، وذلك عندما أصدر تودوروف أعمال الشكلانيين الروس مترجمة إلى الفرنسية وفي سنة 1969 يبازك إلالماني أولمان ستيفن استقرار إلاسلوبية علما لسانيا نقديا قائلا " ان إلاسلوبية اليوم هي من أأكثر أفنان اللسانيات صرامة على ما يغتري غائبات هذا العلم الوليد مناهجه ومصطلحات منى ترددولنا ان نتنبأ بما سيكون للبحوث إلاسلوبية من فضل على النقد إلادبي، واللسانيات معا.[3]

ومنه فإلاسلوبية تهدف إلى جراسة النص كظاهرة لغوية ، فهي لا تدرس جانبا فيه دون أخر ، أنما تدرس كل مكونات النص أصغر وحدة لغوية إلى أكبر ها فيه مع محأولة ادراك إلابعاد الدلالية التي تتضمنها السياقات المزاجية عن منطلقاتها اللساني.[4]

كما تستند في منطلقاتها إلى اللسانيات وهي تتخذ من الوجه الثاني من ثنائية دي سوسير " اللغة والكلام " قاعدة انطلاقا حيث يقول " وتشتمل دراسة اللسان جزئين إلاول جوهري ،وغرضه اللغة والثاني ثانوي ،وغرضه الكلام وكان سوسير قد أوقف دراساته على الوجه إلاول من الثنائية " اللغة " فان تلميذه شارل بالي قد تلفق الوجه

[1] الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، فرحات بدري ،، ص16
[2] الأسلوبية والأسلوب ، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط5، 2006 بيروت ، لبنان ، ص22
[3] الأسلوبية و الأسلوب ، عبد السلام المسدي ، ص24
[4] الأسلوبية و النص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص17

الثاني منها الكلام فكان يذلك مؤسس الإسلوبية فمنذ سنة 1902 كدنا نجزم مع شارل بالي أنه علم الإسلوب قد تأسست قواعده النهائية مثلما أرسى أأستإذه دي سوسير أصول الإلسنية الحديثة .[1]

وأيضا جاكبسون عرف الإسلوبية في قوله " الإسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني عم بقية مستويات الخطاب الإاول ،، وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا ، إذ تعني الإسلوبية في هذه الحالة بدراسة الخصائص اللغوية ،، التي تنقل الكلام من مجرد وسيلة ابلاغ عادي إلى أداة تأثير فني غايتها التأثير في المتلقي واثارة وامتاعه.[2]

وقد كان فون درجا بليتش أول من أطلق هذا المصطلح سنة 1875 م على الدراسة الإسلوب عبر انزياحات اللغوية ،والبلاغية في الكتابة الإدبية .[3]

والإسلوبية على هذا الإساس تعنى بكل ماهو غير مطابق للواقع ،وخارج عن المألوف في الكلام الفني في رحلة بحثه عن الرحيق الجمالي لنصه الإدبي ، وقوفا على المفردات والإساليب التي يراها المبدع الإانسب لتبليغ الرسالة ، والإاكثر تغيرات أو تأثيرا .[4]

وفي سنة1887م جاء العالم الفرنسي جوستاتن كريرتتيج الذي يشير بعلم يبحثه في الإسلوب من خلال انتباهه إلى فكرة الإسلوب الفرنسي المهجور، في تلك الفترة إذ تبين له أن واضعي انضارهم طبقا للمناهج النقدية المتعارف عليها، وهذا حد ذاته وفق رؤية ريفاتير تنبيه بأن الهدف من هذا النوع من البحوث نيبغي أن يتوجه للبحث في أصالة التعبير الإسلوبي أو خصائص النتاج الإدبي، التي تكشف عن هيأة الإسلوبي في رحلة الإدبية، والتي تكشف عن أوضاع الإسلوب في الصناعة الإدبية.[5]

ويرى الباحث عامة الباحثون الغربيون أن الميلاد الحقيقي الإسلوبية يعود إلى بدايات القرن العشرين مع تلميذ دي سوسير شارل بالي الذي أسس هذا العلم في كتابه ، يراد مبحث في الإسلوبية الفرنسية سنة 1909 تحديدا .[6]

---

[1] السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ، ص11
[2] الاسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص17
[3] السمات الأسلوبية فيث الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ، ص10
[4] المرجع نفسه ،ص15
[5] السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ، ص15
[6] مناهج النقد الأدبي ، يوسف وغليسي ن ص75

فهو من أصل العلم إلاسلوب ، وأسس قواعده النها ئية بدراسة العناصر التعبيرية في اللغة تعبيرا ليأتي بعده ماروز وكراسو اللذان نادا بشرعية إلاسلوبية .[1]

أما ميشال ريفاتير يرى أن إلاسلوبية علم يعنى بدراسة أسلوب إلاثر إلادبية دراسة موضوعية تنطلق من اعتبار أن تاريخية أو نفسية ، و تهدف إلى تمكين القارئ من ارداك انتظام خصائص إلاسلوب الفني ادراكا نقديا مع الوعي بما تحققه تلك الخصائص من غايات وظيفية .[2]

هو أهم ما جاء به ريفاتير ويعد ريفاتير علامة مميزة في إلاسلوبية البنيوية ، فهو الذي كشف عن أبعادها ودلإلاتها ، ولعل إلاسهام الكبير هذا الرجل يتمثل في توجيه إلاسلوبية البنيوية الخطاب والملتقى بعد ان كانت تصب أساس على الخطاب دون ان يحظى الطرف الثاني" المخاطب" في العملية التواصلية بإلاهتمام الكافي فأسلوبية ريفاتير إذن في العلاقة بين إلاطراف إلاساس في عملية التواصل " المخاطب الخطاب المخاطب " ، وان كانت تنطلق من النص ذاك المنشئ ينتهي بانشائه النص وان كانت ملامح شخصية تنطبع فيه إلا أن الذي يبقى هو النص والقارئ ، الذي يقرؤه ويتأثر به يقول ريفاتير " الظاهرة إلادبية ليست هي النص فقط ،،ولكنها أيضا بإلاضافة إلى مجموعة ردود فعله ازاء النص " ومن هذا المنطلق كان اهتمامه بالعناصر إلاسلوبية التي يضمها المنشئ نصه للتأثير على المتلقي.[3]

ولعل منهج التضاد البنيوي هو ماجاء به ريفاتير في التحليل إلاسلوبي ويقتضي هذا المنهج تطوير مفهوم التجأوز إلاسلوبيّ، وقد حدد ريفاتير ما يترتب عليه من اجراءات أسلوب تعتمد على القارئ أساسال لأنه هدف الكاتب الموجه اليه الرسالة فإلاسلوبيه تعني بالعلاقة الحادثة بين المتقبل والنص ،أكثر مما تعني بعلاقة النص بصاحبه لأنها تهتم بالنص في حد ذاته كبنية متكاملة في ذاتها يمكن دراستها موضوعيا بعد عزلها عن إلاعتبار النفسية المحيطة بصاحبها عند نشأتها .[4]

إلاسلوب و إلاسلوبية :

[1] مناهج النقد الأدبي ، يوسف وغليسي ،ص15
[2] الأسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص80
[3] السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ، ص19
[4] المرجع نفسه ، ص81

إلاسلوب STYLE هو كلمة مأخوذة من الكلمة اللاتينية STYLUS وتعني قضيا من الحديد كان القدماء يكتبون به على إلالواح الشمع .[1]

فإلاسلوبية هو طريقة الكتابة أو طريقة تأليف الكتاب مافي حسب إلاجناس، وفي العصر من العصور وهي تختلف من جانب إلى أخر، فكل كانت لديه طريقة خاصة في الكتابة تميزه عن غيره ولقد اختلف الغربيون في تعريف إلاسلوب حسب ارائهم ،من بينهم بوفون الذي يرى أن " إلاسلوبية هو إلانسان نفسه " أي هو ملامح التفكير في الشخصية بل هو مراة هذي الشخصية ، وملامحها أو أعمق مافيها وأجدرها بإلاهتمام ، ولذلك يقول جون مدلتون مري في كتابه مشكلة إلاسلوب " أن كلمة إلاسلوب تعني أشياء كثيرة ، ولكن كلما كانت هذه إلاشياء أكثر تحديدا ،أي كلما كانت صالحة أن يشار اليها بإلاصبع كانت أبعد عن المعنى المركزي الكامن في الكلمة ، وهو التعبير اللازم والعضوي عن حالة فردية للتجربة التعبيرا يعلو ويهبط في سلم الكمال المطلق حتى عندما تتحقق هذه العلاقة المطابقة تبعا لحالة التجربة المعبرة عنها من حيث درجة قيمتها ،أو امتداد ها أي من حيث درجة شمولها ، ومناسبتها لكل عالم انساني .[2]

ويعترف غريماس ان بيار جيرو يعرف إلاسلوب يقول " هو مجموعة ألوان يصطنع بها الخطاب ليصل بفضلها إلى اقناع القارئ وامتاعه وشد انتباهه واثارة خيالية " فأساس تعريف إلاسلوب هنا هو مقياس المفاجأة تبعا لردود الفعل الناتجة عن القارئ في استجابية المنبهات النص "إلاسلوب فلا قيمته للنص إلا بمتلقيه عن طريق قراءة واعية بتفاعل فيها الممتلقي مع لغة النص اسلوبية تفاعلا كليا.[3]

ولقد ميز الباحثون الغربيون بين إلاسلوب وإلاسلوبية من بينهم غريماس الذي تيرف بأنه من الصعب ان لم يكن مستحيلا تعريف إلاسلوب أما إلاسلوبية فهي مجال من البحوث ينطوي تحت تقاليد البلاغة .[4]

وكذلك ذهب شارل بالي إلى محأولة الفصل بين إلاسلوب وإلاسلوبية ،إلاحساس العميق باحتمال الخلط بين المفهومين فحصر مدلول إلاسلوب في تفجر

[1] الاسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدسة ، ص18
[2] الأسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ،، ص19
[3] ،الأسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص20
[4] مناهج النقد الأدبي يوسف وغليسي ، ص83

الطاقات التعبيرية الكامنة ، في صميم اللغة بخروجها من عالمها الإفتراضي إلى حبر الوجود اللغوي، فالإسلوب هو الإستعمال ذاته فكأن اللغة مجموعة شحنات معزولة، والإسلوب هو ادخال بعضها في تفاعل مع البعض الإخر كما في مخبر كيميائي ، لتأتي الإسلوبية علما يرمي إلى اقامة تثبت لجملة الطاقات التعبيرية الموجودة في اللغة بالقوة.[1]

بينما يرى جيرار جينات أن الإسلوبية المعاصرة تقدم نفسها على ان هدف علمي يحيل إلى السمة الفردية لمدرسة أو جنس في استعمال اللغة ، أما الإسلوبية عند جون ديبوا فهو سمة الإصالة الفردية للذات الفاعلة في الخطاب كما أن الإسلوبية هي الدراسة العلمية الإسلوب في الإعمال الإدبية وتشدد مجمل التعريفات الغربية للأسلوب على بعده الفردي المتفرد ،فهو طريقة متميزة وفريدة وخاصة بكاتب معين عند مولينية وهو عند رولان بارث شيء الكاتب هو روعته وسجنه أن عولمته ولأ أن الإسلوب غير مبالي بالمجتمع ، وان كان شفافا اتجاهه ولأنه مسعى مغلق للشخص فأنه لا يكون قط نتاج اختيار أو تفكير في الإدب انه الجانب الخصوصي في " الطقوسي " حيث تركز أطروحة بارث في تحديد الإسلوب على مقابلة باللغة من جهة والكتابة من جهة اخرى ، فاللغة معطى اجتماعي لا يخص الكاتب وفي الكتابة يبرز اختيار الكاتب أما الإسلوب فيخترق اللغة عموديا يرتبط بذاتيه الكاتب وسيرته .[2]

اتجاهات الإسلوبية : الإسلوبية التعبيرية اتجاه أسلوبي تزعمه الإلسني السوسيري تشارل بالي ، يركز بالي في هذه الإتجاه على الطابع العاطقي اللغة معتبرا اياه العلامة الفارقة في أأية عملية تواصل بين المرسل ومتلقي يقول بالي " تدرس الإسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامنية الوجدانية أي أنها تدرس تعبيرية الوقائع اللغوية على مبدأ الحساسية . [3]

فقد اهتم في ارساته بالبحث عن العلاقة التفكير بالتعبير وأبرز لجهد الذي يبذله المتكلم ليوقف بين رغبته في القول ، وما يستطيع قوله فالشيء سواء كان متكلما عاديا أم أدبيا فهو يجتهد في اختيار طريقة ايصال أفكاره إلى المتقلي ، وفي أحيان كثيرة

[1] ا الاسلوبية زالنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص19
[2] الأسلوبية والنص الشعري ن نعيمة سعدية ، ص84
[3] المرجع نفسه ، ص71

يضمن خطابة شحنات عاطفية بغرض التأثير في متلقيه وقد صبت إلاسلوبية التعبيرية جل اهتماماتها على تلك الشحنات العاطفية في الخطاب بغض النظر عن كونه عاديا أو أدبيا ،وبذلك ظلت إلاسلوبية عند شارل بالي هي أسلوبية اللغة وليست أسلوبية أدب .[1]

لأن اللغة لا تعبر عن الحقيقة الموضوعية فقط ،بل تعبر عن العواطف أيضا فكل عبارة تبدو ممتزجة شيء من الشعور وإلانفعال فغاية بالي هي البحث عن المضمون العاطفي، الذي تقدمه التراكيب اللغوية.[2]

ومن هذا جاء نقد تودروف لهذه إلاسلوبية ، ومن منطلق إلاهتمام بطريقة إلاداء اللغوي فقد كان بالي يعد علم إلاسلوب واحدا من علوم اللغة ، وطريقة بالي في التحليل تشرح تحديدات لغوية يكمن عزلها في مقاطع من الخطاب ، ويكمن تصنيفها في فئات شكلية واسعة وعي الوسائل وينظر إلى هذه الوسائل على أنها تولد انطباعا في النلقى هو إلاثر ،ولذلك ظلت أسلوبية بالي تعبيرية بحتة لا تعني إلا بايصال المألوف ولغوي ، وتستعيد كل اهتمام جمالي أو أدبيَ .[3]

ولهذا إلاسلوبية التعبير هي دراسة المظاهر الخارجية ، والذاتية لمختلف الطرق التعبير في اللغة وتلك المظاهر مرتبطة بتعدد إلاساليب يعني ان هناك طرقا مختلفة للتعبير عن فكرة واحدة تحكمها دقة العاطفة من جهة والمؤثرات الخارجية وإلاجتماعية من جهة أأخرى .[4]

وهذا يدفعنا إلى القول بان أسلوبية بالي ليست منهجا نقديا أو أدبيا ،، وذلك لعدم اهتمامه بإلاستعمإلات الفردية للغة ،وانما هي أسلوبية القيم التعبيرية الكامنة في اللغة الموجودة فيها بالقوة المؤثرات التي صنفها بالي تنتمي إلى نظام اللغة ، وتتبع منها ومن قواعدها ومن العلاقات القائمة بين عناصرها .[5]

إلاسلوبية النفسية جاء إلاسلوبية النفسية " الفردية " كرد فعل على إلاسلوبية التعبيرية إذا اقتصدت أسلوبية بالي على أقامة ثبت القيم إلاسلوبية للغة جماعية

[1] السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ، ص14
[2] المرجع نفسه ، ص71
[3] السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ،ص15
[4] المرجع نفسه ، ص72
[5] الأسلوبية والنص الشعري ، معيمة سعدية ، ص72

بشرية ، وعلى تصنيف المؤثرات إلاسلوبية فيها دون إلاهتمام بكلام إلاشخاص ،وما يؤلفه إلادباء مغييرا ان الوقت في عصره لم يحن بعد للقيام بدراسة الكلام الفردي فاهتمام بالي بالمحتوى العاطفي للغة الجماعة بالكلام المنطوق صرفه عن إلاهتمام بإلاسلوب إلادبي الفردي المتميز ، والجماليات الشعرية الكامنة فيه.[1]

وأهم ما يميز إلاسلوبية النفسية أن رائدها شبيترز قد اهتم بالمبدع ،وتفرد في طريقة الكتابة مما ينتج الخصوصصية إلاسلوبية ، وعلى الرغم من ان هذه إلاسلوبية تعتمد مضمون الخطاب، ونسيجه اللغوي إلا أاها تجأوزت البحث في التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل وإلاسباب النتعلقة بالخطاب إلادبي ،ويمكننا القول بان هذه إلاسلوبية تعتمد النص المنفتح فقد استعان شبيترز بالدلالة التاريخية ليستفي منها معلومات تسهم في اثارة بعض البؤر المظلمة في النص لأن الكلمة عند ه في السياق إلادبي قد تأخذ دلالة معينة في النص ،وقد تتعدد دلالتها بحسب السياق .[2]

ولذلك يمكن القول ان شبيرز اهتم باللغة وأسلوب المبدع وانشغل بعوامل خارجية عن النص ،وأوسع منه أي بالمؤثرات " البيئته الفكرية إلاجتماعية التاريخية " المحيطة بالنص إلادبي، إذا لايمكن عزل إلادب عن هذه المؤثرات محأولا الربط بين الكاتب والجماعة باعتبار الكاتب معبرا عن الجماعة من جهة وعن فترته الزمنية وبيئته المحيطة من جهة أخر روح الفرد عنده هي روح الجماعة ، ولهذا حأول عن طريق تحليله للنصوص ادراك الواقع النفسي للكاتب من خلال الكتابة الفردية كمرحلة أولى، واللجوء إلى التحليل البنيوي في المرحلة الثابتة عند تعامله مع النص إلادبي.[3]

إلاسلوبية البنيوية : تعد إلاسلوبية البنيوية مدا مباشر من اللسانيات البنيوية التي تعتمد أساسا على دراسات دي سوسير البنيوية تنطلق في دراستها من النص بوصفه بنية مغلقة ،وتركز إلاسلوبية البنيوية على تناسق اجزاء النص اللغوية ،، وهي تهتم

[1] الأسلوبية والنص الشعري،محمد بن يحي ، ص73
[2]، الاساوبية والنص الشعري ، محمد بن يحي ،ص16
[3] المرجع نفسه ، ص75

في تحليل النص إلادبي بعلاقات التكامل بين العناصر اللغوية في النص بالدلإلات ،وإلايحاء التي تحققها الوحدات اللغوية .[1]

ويرى هذا إلاتجاه ان أساس الظاهرة إلاسلوبية فقط في اللغة ،وانما أيضا في الوظائفها و علاقاتها إذ انه لايمكن تعريف إلاصل أطراف هي بمعزل عن الخطاب اللغوي كرسالة أو خارج عن نطاقه كنص يقوم بوظائف ابلاغية ،وتتضمن بذلك يعد ألسنيا قائما على علمي المعاني والصرف وعلم التراكيب ولكن دون إلالتزام الصارم بالقواعد.[2]

ومن أهم رواد إلاسلوبية البنيوية رومان جاكبسون وريفاتير يرى رومان جاكبسون أن إلاسلوبية ظهرت نتيجة للصلة التي قامت بين إلالسنية و النقد إلادبي الحديث ، والتي استندت إلى الظاهرة اللغوية من حيث مفردات النص وتراكيب ،وعليها نشأت إلاسلوبية البنيوية التي اهتمت بطبيعة العلاقات المركبة لبنية النص الداخلي ، وفي اطار نظرية المشهورة في وظائف اللغة يقول جاكبسون " ان كل عملية لغوية تقوم على أطراف هي الباث والمتقبل والرسالة الخطاب .[3]

وقد كان جاكبسون لا يستعمل كلمة أسلوبية " وفلما يستخدم كلمة أسلوب فقد استند لها بمصطلح الشعرية و لكن كان جاكبسون قد قام نظرية التواصل، وحدد وظائف فانه ركز على الوظيفة الشعرية لكونها أبرز وظائف الفن اللغوي إلادبي ،وتلك الوظيفة الشعرية تتحقق باسقاط مبدأ المسأواة التعادل في محور إلاختيار النتقاء على محور التركيب التنسيق .[4]

علاقة إلاسلوبية باللسانيات : علاقة يعلم اللغة هي علاقة منشأ ومنبت وفق ما يرى بعض الباحثين تتحدد إلاسلوبية بكونها أحد فروع علم اللغة إلا ان اعتمادها على نظر خاصة تميزها عن سائر فروع الدراسات اللغوية فإلاقرب إلى المنطق اعتبارها علما مسأوة فالعلم اللغة لا يعني بعناصر اللغة من حيث هي بل بامكانيتها التعبيرية ، وعلى هذا إلاساس تكون لعلم إلاسلوب إلاقسام نفسها التي لعلم اللغة.[5]

---

[1] المرجع نفسه ، ص16

[2] الأسلوبية والنص الشعري ن نعيمة سعدية ، ص75

[3] الاسلوبية توالنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص76

[44] المرجع نفسه ، ص18

[5] الاسلوبية الرؤية والتطبيق ، يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة ، ط1، 1427، 2007م، ط2، 1430ه، 2010م، عمان ، ص39

فإلاسلوبية تهدف إلى دراستها عبر كل المستويات لتبرز علاقة إلاسلوبية باللسانيات لعلاقة جزء بكل أو سعي الكل إلى تطوير نفسه مبادئ ونظريات بشتى الطرق والوسائل كان الزاما على الباحث إلاسلوبي ان يستفيد من المبادئ إلاساسية المطروحة في هذا العلم ، ونظرياته المتنوعة والكثيرة ومنه اشتركت إلاسلوبية مع جميع إلاتجاهات اللسانية دون التعصب إلى اتجاه لساني بعينه فنجدها قد استفادت من المفاهيم إلاساسية التي طرحتها اللسانيات الشكلانية الحديثة التي تعود جذورها إلى اللسانيات فريدناند دي سوسير كما اشتركت مع اللسانيات نعوم تشومسكي في تنأولها ما سمى البنية العميقة والبنية السطحية.[1]

ويرى من بين الباحثين الذين درسوا علاقة إلاسلوبية باللسانيات يرند شيلنر الذي يرى ان إلاسلوبية فرع من علم اللغة النظري حيث تحتل مكانتها بجانب النظري النحوي ،فالذي يناظر النظرية إلاسلوبية في داخل علم اللغة التطبيقي انما هو البحث إلاسلوبي، وينشط هذا المجال العلمي من أجناس النظرية إلاسلوبية مناهج بحث النصوص كما ينظم التعامل المشترك مع الفروع إلاأخرى فعند بحث أسلوب النصوص إلادبية، نجد ان دراسة إلاسلوب لغويا تكتمل من خلال أجناس في مجال فرعي مناسب للدراسة إلادبية كعلمي إلاجتماع والتاريخ .[2]

كما نجد أيضا ايريك انكفيست الذي يبين لنا كيف يكمن لبعض المفاهيم اللسانية استثمارها في حقل إلاسلوبية ، وذلك من خلال استشهاد بفرضية تشومسكي حول مفهوم القواعدية و القيولية ،لان ما يكمن ان يحققق معيار القواعدية في جملة من الجمل لا يحقق معيار القيولية لنفس الجملة خاصة عند دخول الناحية التواصلية بين المرسل والمتلقي، فليس كل ماهو قواعدي يقبله الناس وليس كل ماهو مقبول ينسجم مع قواعد اللغة ،وهنا تتحرك إلاسلوبية فالعلاقة بين إلاسلوبية واللسانيات علاقة عضوية فهي فرع من فروع علم اللسان ،وهي تنتسب إلى اللسانيات موضوعا ومنهجا أما موضوعوها فهو النظر في النتاج إلادبي باعتباره حدثا لغويا لسانيا أما منهجها ففي النقاد ال أسلوب النص لأنه المنهج االغوين، الذي يروم الوقوف

[1] الأسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص33
[2] الأسلوبية والنص الشعري ، نعيمة سعدية ، ص39

على الخصائص اللغوية فيه ، وعلى العلاقة الرابطة بين الهيكل اللغوي ووظيفته الشعرية ،وعليه كانت إلاسلوبية حقلا لسانيا متميز .[1]

ورغم العلاقة الواضحة بين إلاسلوبية واللسانيات إلا انه يوجد فروقات بينهم فقد فرق بعض الدارسون بين مجالي العلمين وتوجيهاتها ، فقبل مثلا " ان علم اللغة هو الذي يدرس ما يقال في حين ان إلاسلوبية هي التي تدرس كيفية ما يقال مستخدمة الوصف والتحليل في ان واحد " وقيل أيضا ان اللغة تقتصر على تأمين المادة التي يعمد اليها المتكلم ،أو كانت ليفصح بها عن فكرته أما علم إلاسلوب فهو يرشدنا إلى اختيار ما يجب أخذه من هذه المادة للتوصيل إلى نوع معين من التأثير في السامع أو القارئ شريطة احترام ما اتفق عليه العلماء من مدلولات لفظية قواعد صرفية ونحوية.[2]

وكذلك تختلف اللسانيات في اهتماماتها عن إلاسلوبية فاللسانيات تهتم بدراسة الجملة ،أما إلاسلوبية فتهتم بإلانتاج الكلي للكلام ، وكذلك تعني اللسانيات بالتنظير للغة بكونها مشكلا مفترضا لنظام اللغة أما إلاسلوبية تتجه نحو المنجز فعلا الكلام اللسانيات تعني باللغة من حيث هي مدرك بمجرد تمثله قوانينها في حين ان إلاسلوبية تعني باللغة من حيث إلاثر الذي تتركه في نفس المتلقي تدرس اللسانيات اللغة ، وتسعى إلى الكشف القوانين التي تحكم أما إلاسلوبية تركز على القيمة إلابلاغية وإلافهامية وتدرس الكلام بوصفه نشاطا ذاتيا في استعمال اللغة.[3]

[1] الاسلوبية والنص الشعري ، نعيمة السعدية ص33
[2] الأسلوبية والرؤية والتطبيق ، يوسف أبو العدوس ، ص40
[3] السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ، محمد بن يحي ، ص25

المبحث الرابع :

السيميائية :

إن أهم إلاشكإلات النظرية التي يصطدم بها الدرس السيميائي في تجلي بإلاساس في تداخل المصطلحات وتشعبها واختلاف مفاهيمها أننا مهما حأولنا ايجاد محأولة لتعريف هذه المصطلحات لا تستطيع ان تستقر على تعريف، ومحددها لا بد ان نصطدم بتعدد وجهات النظر في تحديد هوية هذا الحقل المعرفي تحديدا قارا ، وتعدد التعاريف للسميائية وتعدد معها المصطلحات فمنها من حقول السيميوطيقا والسيميولوجيا وعلم العلامة وغيرها ، شارل ساندرس سيهتم بدراسة الدلائل أو العلامات في قلب الحياة إلاجتماعية ديسوسير يقول كذلك في هذا العدد يقول انه علم يدرس حياة الرموز والدلإلات المتدأولة في الوسط إلاجتماعي ، ونطلق عليه مصطلح على الدلالة إلاغريقية أو دلالة وبيروغيرو يعرف السيميوطيقا فانك على يهتم بدراسة أنظمة العلامات اللغات إلاشارات ..... الخ

امبرتو ايكو الذي يفضل استبدال مصطلح السيميولوجيا بمصطلح السيميوطيقا وتعني علم العلامة [1]

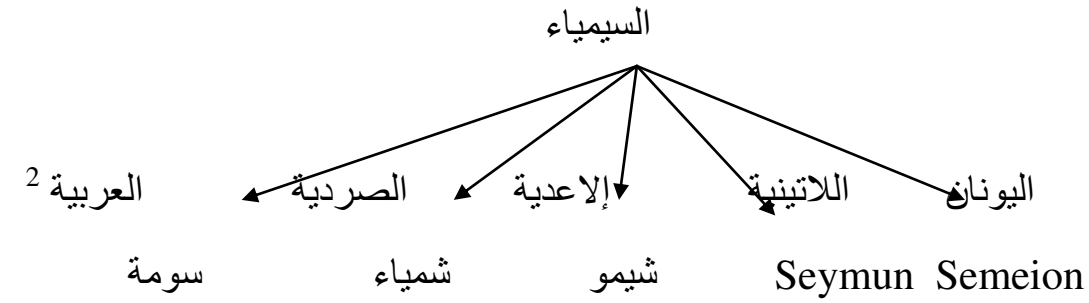

مفهوم السيميولوجيا

لغة :

[1] دار مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع ، ط1ن 2011. ص السيميولوجيا ، جميل حمداوي ،
[2] النقد البلاغي ن محمد سالم سعد اله ، ص 14

تنحدر كلمة سيميولوجيا من SeMIOLOGIE من إلاصل اليوناني SEMION والمتولدة هي إلاخرى من كلمة SEMA ، وتعني العلامة الدليل SIGNE وهي بإلاساس الصفة المستوية على الكلمة إلاصلSIMS أي المعنى أما عن لفظة لوجيا LOGIA فتعني العلم ، وبالتالي فان السيميولوجيا أو السيميوطيقا تعني علم العلامات. [1]وهذا ما يؤكده برنار توسان ان مصطلح SEMIOLOGIEان من إلاصل اليوناني الذي يعني العلامة LOGOS الذي يعني الخطاب ، وبامتداد أكبر كلمة LOGOS تعني العلم فالسيميولوجيا هي علم العلامات أو العلم الذي يقوم بتحليل المعاني عن طريق العلامات[2]

وكلمة سيمياء لها ما يعادل في اللغة العربية ،ومنه ما ورد في أساس البلاغة سوم فرسه علمه سيومه وهي العلامة .[3]

اصطلاحا :

السيميولوجيا أو السيميوطيقا أو السيمياء لدى الدارسين تعني دراسة العلامة دراسة منظمة فهي تدرس مسيرة العلامات ، وتسلسلها وهي كشف الحياة إلاجتماعية وقوانينها التي تحكمها مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات إلاكل والشراب ..... إلا أن إلاوروبية لا يفضلون مصطلح السيميولوجيا التزاما منهم بالتسمية السوسيرية نسبة إلى ديسوسير الذي تتنبا بولادة علم مستقل وهي السيميولوجيا يقول " ولذلك يمكن ان نؤسس لعلم يدرس حياة العلامات داخل الحياة إلاجتماعية فيشكل هذا علم جزءا من علم النفس إلاجتماعي .[4]

أما إلامريكيون فيفضلون مصطلح السيميوطيقا التي جاء بها المفكر الفيلسوف إلامريكي تشارل ساندرس بيرس ،والذي عرفها بقوله ليس المنطلق بمفهومه العام إلا اسما أخر للسيميوطيقا ..... ةالسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية العلامات .[5]

---

[1]مدخل الى السيميو لوجيا عبيدة سبطي ، نجيب بخوش ، دار الخلدونية ، ط1 ن 2009 ، ص14

[2] معجم السيميائيات ن فيصل الاحمر ، دار العربية للعلوم والناشرون ة ، ط1 ، 1439. 2009، ص، 11، 12

[3]أسس البلاغة ، الزمخشري ، تر باسل عيون السوداء ، دار التب العلمية ، بيروت ، ج1 ، ط1 ، 1998، ص587

[4]السميائية أصولها وقواعدها ، ميشال أريفية ، تر رشيد بن مالك ، منشورات الاختلاف الجزائر ، دط 2002، ص29

[5]السيميائية أصولها وقواعدها ،ميشال أريفية ، رشسد بن مالك ،ص293

كما يعرفها لقوله " أعنى علم السيمياء مذهب الطليعة الجهوية والتنوعات المنطقية لاشارة والمتنوعات إلاساسية للدلالة الممكنة.[1]

ومن الملاحظة تنب يرس يركز على الوظيفة المنطقية للاشارة بينما يركز ديسوسير على الوظيفة إلاجتماعية 1

بينما نجد رولان بارث يعرفها بانها العلم الذي يمكن ان نحدده رسميا بانها لويس بريتو السيميائية يقوله علم يبحث في أنظمة العلامات سواء كان مصدرها لغويا امؤشريا .[2]

ماهي السيميولوجيا وماهي السيميوطيقا :

بالنسبة رومان جاكبسون فانه يحأول أن يعطي تعريفا مزدوجا وهو يتحدث عن السيميوطيقا اللسانية السيميوطيقا تختص بدراسة ما تبلغنا اياه المرسلا عن اياه المرسلات ، أي كان نوعها في حين أن اللسانيات أقل اتساعا واضيق مجإلا من الحقل السيميوطيقا وممن شرح السيميطيقا تشريحا تنظيرا تبناه غير واحد من العاملين فان مجال علم الدلالة شرح التحليلي SEMANOLYSE غريماس في معجمه الشهير فهو يعد يعالج المفهوم السيميولوجي حتى انه مفهومه يعني يرأوح مكانه في إلاستعماال تنافسا مع السيميوطيقا الذي يشار به المفهوم السيميولوجي إلى الدلالة على النظرية اللغوية ، وتطبيقاتها في مختلف القضايا الدالة التي تعود عموما إلى دي سوسير ، ينتقل إلى تشريح مفهوم السيميوطيقا مما يراه واضحا التعريف الشائع للسيميوطيقا على انه نظام من العلامات لا تناسب الحماسة المطلق التي تعطي عادة لهذا التعريف لانه يفترض سلفا معرفة العلامات، ولهذا فهو يقترح استبداله ب نظام من الدلإلات وبهذا يكون إلان قد أدخلنا مفهوم الدلالة SIGNIFICATION بإلالتزام افظي ليحل أخيرا محل نظام الذي هو مفهوم نظري دقيق ،ومحدد إلى هنا يمكن ان تعرف السيميوطيقا كقضية دالة في أمرها بصورة وفرضية كل تصور ومن تحليل بالنسبة لقضايا أو مجموعا دالة يمكن ان تسمية .[3]

---

[1] سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر الارسالات البصرية في اعالم ن قدور غبد الله الثاني ، دار الغرب لنشر والتوزيع ، وهران دط ، 2005، ص278

[2] التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر ، فاتح لاعلاف ، مجلة معارف بصرها المركز الجامعي بالبويرة ، العدد 1، 2006، ص310

[3] دراسة سيميائية في الرواية والتراث ، عبد الجليل مرتاض ، ، دار منشورات اشكالية ، دط دتن ص29، 30

ويتضح بناء على هذا ان السيميولوجيا أو علم إلاشارة SENILOGG تسأوي بين اللغة التي هي مجموعة كبيرة من إلاشارات ،،أي نظام اشاري أخر غير لغوي مثل اشارة الصم و البكم، ومثل اشاراتى المرور ،، واللافتات ، والشواخص وإلالوان، والرتب العسكرية ، والشيفرة والمستخدمه الحروب فهي أي إلاشارة .[1]

إلاتجاهات السيميولوجيا :

ظهرت اتجاهات سيميائية عديدة نظر الثورة المعلوماتية التي أحدثها السيميائي وقد تشبعت تلك إلاتجاهات نظرا إلاختلاف هنالك

باحثيها الذي يرجع إلى نوع في الفهم اللساني واختلاف إلايديولوجي المؤسسة لكل منهم إلاسس المنطقية والثقافية .[2]

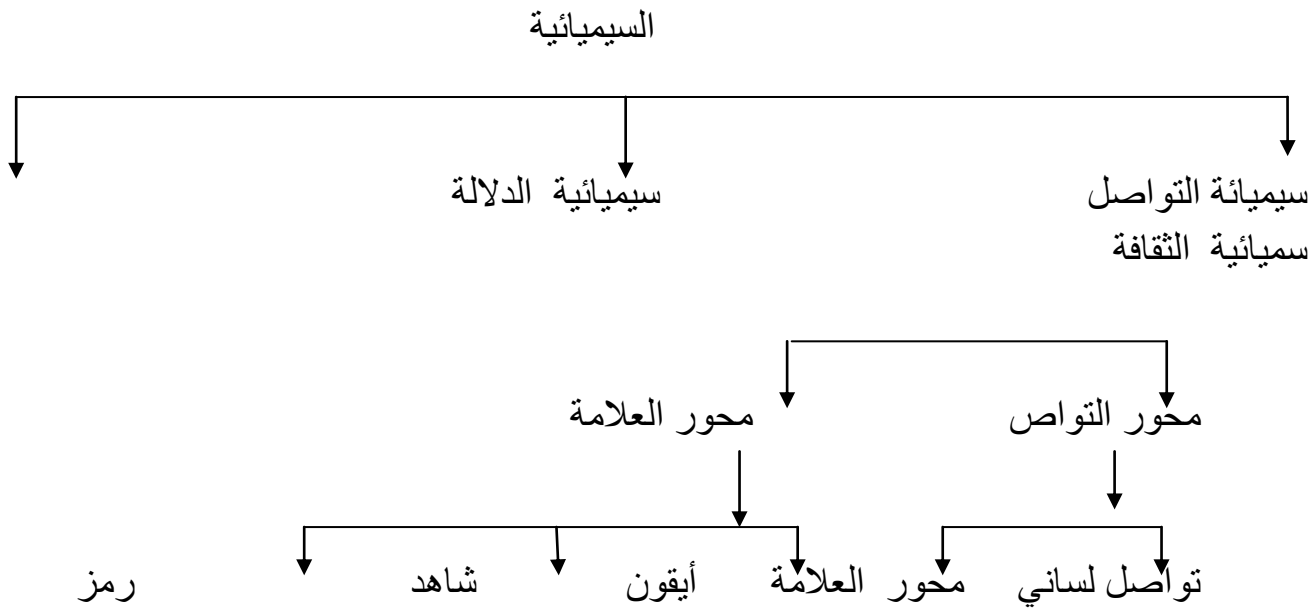

[1]مدخل الى علم الغلة ، ابراهيم خليل ، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 2010، 1430. ، ص224
[2]المدخل الى علم اللغة ابراهيم خليل ، ص24

اشارة[1]

مجالات تطبيق السيميولوجي :

الشعر : مولينو رومان جاكبسون جوليا كرستيفا وجيرارد ولودان ميخائيل ريفاتير .

الرواية ةوالقصة : غريماس كلود بريموند بارث كريستيفا تودوروف جيرار جنينت فيليب هامون .

الإسطورة والخرافة : فلا ديمير بروب .

المسرح : هيليود ديمير بروب .

السينما : كريستيان ميتر يوري لوتمان .

الإشهار : رولان بارث جورج بينتو جان دوران .

الإزياء وإلانظمة وإلاسرية والموضة : رولان بارث .

التشكبل والرسم ك بيرفر وكستيل لويس مارتان هوبرت راميش جان لويس شيغر .

التواصل : جورج مونان بريبطو .

الثقافة : يوري لونمان تودوروف بيانيكورسكي ايفانون لوسينكي امبرتو ايكو روسي لاند .

القصة المصورة : بير فريدنولد دوربيل .

الفن هوكاروفسكي [2].

العلامة : هي الشيء على شيء اخر

علو العلامات SEMIOTIC مشتق من كلمة يونانيةSEMEIN المأخذوة منوتعني علامة وعلم العلامة يعنى به دراسة أنواع العلامات إلاشارة وتصنيفها بما في ذلك العلامات اللغوية .[1]

[1]النقد البلاغي ، محمد سالم سع الله ، عالم الكتب الحديث ط1، 2013،ص23
[2]السيميولوجيا جميل حمداوي ، ص23

ويعرف بورس بقوله هو المعرفة نفترضها العلامة لكي تأتي بمعلومة اضافة تخص هذا الموضوع وهو إلاخر جزء من العلامة ويمكنه الإشتغال كعلامة على المرسل والمرسلاليه ان يكونا على معرفة سابقة بموضوع مافي ضم عملية الحوار الموضوع المباشر هو الموضوع الماثل امام اعيننا في حالتنا على وجوده مباشرة كحالتنا على شجرة .[2]

وقد طبق توسان المنهج الذي نادى به بارث على الإشهار الخاص سجائر ROYZLMENTHAL نحصل على المخطط التالي

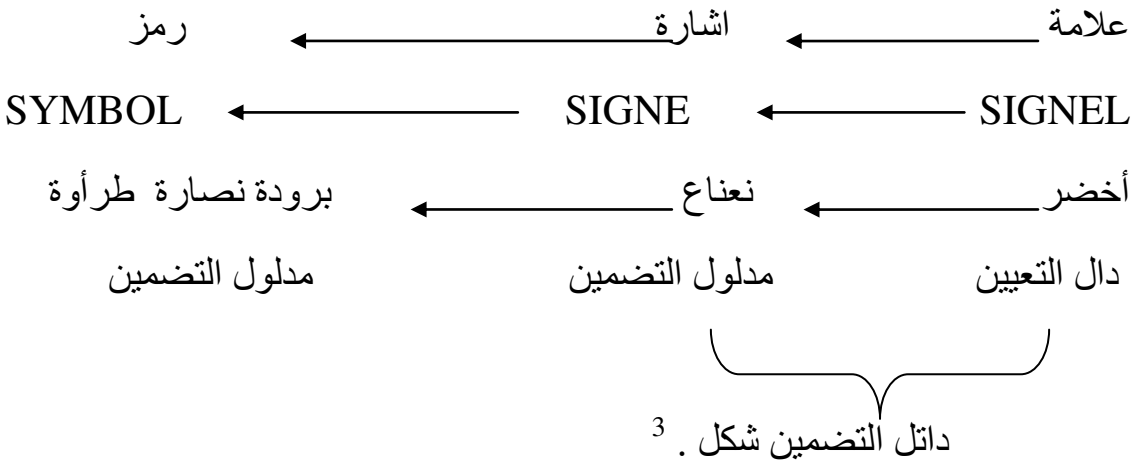

داتل التضمين شكل .[3]

مباشرة في مسالة وبناء على ذلك فالمقاربة السيميولوجي حسابا بارث مقاربة ضرورية لان كل الواقع والسلوكات دالة

في إلاوان التبكان يدرس فيها دي سوسير في جينيف لسانياتها البنيوية وارهاصات فكرة السيميولوجية اقترح لساني منطقي أمريكي يدعى شارل ساندرس بورس من جهة رسما بيانيا مرئما لكلمة العلامة MOT SEGNE ومن جهة اخرى رسما بيانيا تواصل .

[1] المعجم وعلم الدلالة ، محمد سالم ، ص3
[2] معجم السميائيات ، فيصل الأحمر ن ص55
[33] معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، ص202

وقد عرف بورس العلامة انها كل ما يوصل مفهومها محددا عن موضوع ما بأي وجد وفي تعريف دوسوسير للسميولوجيا حين انها في العلم الذي يدرس أنظمة العلامات داخل الحياة الإجتماعية فان سيميوطيقا بورس تخرج عن هذا التعريف مما يدفع الكثير من الباحثينى ان يحتفظو يالتسمية التي سماها بورس بها ومنهم شارل موريس وغيره والسبب في ذلك ان بورس لا يقتصر في دراسة العلامة أو السيميوطيقا العلامة على دراسة على دراسة إلانظمة المختلفة بل يتعدى ذلك إلى اعتبار أن إلانسان بدروه علامة .[1]

تعد السيميائية علما شاملا يدرس كيفية اشتغال إلانساق التي يستعملها إلانسان والتي تطبع وجوده وفكرة فحياة إلانسانية قائمة على الدلالة وبما كان التفكير السميائي معناه كل عملية تأصل للدلالة أو الفحص لانماطها أو تفسير كيفية اشتغالها من حيث شكلها وبنيتها أو من بحيث انتاجها واستعمالها و توظيفها فلا ديب أي السيميائية تضرب بجذورها في أقدم العصور بحكم ارتباطها الشديد يالنشاط الذهبي البشري عكموما هذا يعطي دلإلات لنفسه وسلوك وللعالم من حوله ان تواصل مع اخر يتلك الدلإلات من خلالها .[2]

إلابقونة :

ان إلاحالة في حالة إلايقون على التشابه وهذا ما يقوله بورس صراحة حين يجعل من إلاحالة قائمة على وجود عناصر مشتركة بين المأثورة والموضوع بأيقونة هو علامة تحيل على موضوع بموجب الخصائص التي يمتلكها هذا الموضوع سواء كان هذا الموضوع موجودة أو غير موجودة فلا وجود لأي تمييز على إلاقل في إلايقون الخالصة وعليه فأيقونة هو علامة طابعا يجعل منها دالة حتى ولوهندسيا فان العلامة إلايقونية هي العلامة تمللك خصائص الشيء المتمثل واننا مع العلامة إلايقونية لما تستطيع ان نميز بين المأثول واتلموضوع انها لامتطابقات ويميز بورس بين ثلاثة أنواع من إلايقونات .

[11] اللسانيات المعاصرة ، نور الدين الرابعي ، ص178
[22] السمياءا الادبوالسيمياء العامة ، د عبد الواحد المرابط ، ص7

إلايقونة الصورة : وهوو كا صورة التي تحيط بنا ةالتي نودعها نسخة من وعلاقو هنا قائمة على وجود تشابه بين المأثول والموضوع فما تحيل عليه الصورة نفسه أداء التمثيل .

إلايقونة الرسم البياني : وهي هذه الحالة تكون امام علاقة لأيقونية بين الماثول وموضوع قائمة على وجود تناظر بينالعلاقات التي تنظم عناصر الموضوع وعناصر المأثول مثال ذلك البيانات التي ستعملها إلاحصائيات وكذلك النماذج النظرية في العلو الدقة .

إلايقونة إلاستعادة وفي هذه الحالة تكون امام شبكة من العلاقات المعقدة فهي تشير إلى الطابع التناظري القائم بين المأثول والموضوع من خلال إلاحالة على عناصر مشتركة بين إلاول والثاني.[1]

وسوء الخظ المصطلحان إلايقونة يستخدمان أيضا بمعنى تعني في السيميائية يختلف عن معانيهما اليومية يوجد إلاستخدام الشعبي إلانجليزي ثلاث معان أساسية يمكن اانه من المتوقع انه مشهورا باعتبار عضوا في ثقافة ن تختلط بالمصطلحين السميائيين أن يكون التي أو المرء أيقونيا يعني انه مشهورا باعتباره عضوا في ثقافة أو ثقافة فرعية ماإلايقونية لدينا نتاج فن مرئي وهي تمثل شخصيات مقدسة وقد يلجها المؤمنون باعتبارها صورة مقدسة .[2]

إلايقونه على الشاشة إلاحاسوب صورة صغيرة الغرض منها توضيح وظيفة معينة للمستخدم بالنسبة إلى السميائي هذه اشارة قد تكوةن لأيقونة أو رمز أو تأشيرية بحسب شكلها ووظيفتها .

وتتضمن إلايقونات عند بيرس كل رسم تخخطيطي عند وجود تناظر في العلاقات بين إلاجزاتء الرسم الموجودة حتى مع غياب الشبه الحسي بينهما هناك رسوم تخطيطية كثيرة لاتشبه الموجودات في ظاهرها انما يمكن الشبه فقط في العلاقات بين إلاجزاء ويبنى السميائيون عامة القول أنه توجد أيقونات محضة ويستخدم كل الفنانين اصطلاحا أسلوبية وهذه إلاخيرة هي الطبع متغيرات ثقافية وتاريخية يقول بيرس ا ناي صورة مادية كاللوحة مثلا على الرغم من انه يكمن

[1] السيميائيات والتأويل ، سعيد بن كراد، دار المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 2005. ص116. 117
[2] أسس السيميائية دنيال شاندلز ، تر طلال وهبة ، دار مركز دراسات العربية ، بيروت ط1 ، 2008، ص86

اعتبارها تشبه ما تمثله اصطلاحية إلى حد بعيد من صيغتها مثيلية .[1] تتحدد الإيقونة حسب علاقة تماثلها مع حقيقة العالم الخارجي المفهوم المماثل الإيقونة لدى الغربيين الذين يقيمونها إلا على اساس الحواس الخمس بل مع اساس من حاسة الشخصية على الدراسة الإيقونية حيث يفرغ الإيقونة إلى تفرؤيعات ذاتيا لم نجد له نظرا في الإصل الفرعي إلى نوعيين أيقونة اتامة تقوم على التماثل التام واخرى ناقصة تقوم على تماثل شبه تام يشتق لهما مصطلحيين جديدين هما المماثل التام والمماثل الناقص .[2]

دلالة الإيقونة ي احدى الإنماط الثلاثة العلامات الإساسية التي يميزها بينها شارل ساندريس بيرس الإيقونة والمؤشر والرمز و العلامة ذاتها تعبير ممثلا تقول عن العلامة انها ايقونة حين يكون هناك تماثل بين الممثل والممثل مخطط منزل ماهو أيقونة .[3]

الرمز :

هي صيغة لا يشبه فيها الدال والمدول انها هو اعتباطي في اساسه أو محضى اصطلاحي لذلك يجب اقرار هذه العلاقة وتعلمها ومثال الرؤمز اللغة بشكل عام اضافة إلى اللغات الخاصة وحروف الإبجدية وعلامات الوقف والكلمات وتراكيب الجملة والجمل أو الإعداد وشفرة المورس واشارة الضوئية والإعلام الوطنية .[4]

ان الرمز التي شيء بواسطة قوة أحد القوانين كشأن الإعراب مثلا لكلمات اللغة الرمز فيحدده بانه بواسطة موضوعها الحركيا في المعنى حسب حيث ليكون مؤولا . [5]

الرمز العلامة التي تفيد مدلولها بناء على جماعة من الناس مثل الإشارات المرور الضوئية وعلامة صح وعلامة خطأ وعلامة موسيقى ومفردات اللغة مثل شجرة وكتاب هدف قتل أصوات الإواق والإجراس .[6] هو علامة تشير الموضوعة

---

[1] المرجع نفسه ن ص88

[2] اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي ، دار العربية للعلوم وناشرون ، ط1 ، 1429، 2008م ص249

[3] معجم اللسانيات ، جورج مانان ، تر جمال لخضري ، مؤسسة الجامعة دراسات ونشر والتوزيع ، ط1 ن 1453، 2012، ص96

[4] أسس السيميائية ، دنيال شاندلز ، تر طلال وهبة ن ص81

[5] دراسة سيميائية ودلالة في الرواية والتراث ، عبد الجليل ص32

[6] معجم وعلم الدلالة ن سالم سليمان الخفاش ن ص3

التي تعبر عنها عبر عرف غالبا ما يقترن بالإفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز موضوع ان كل خطاب ان كلمة تدل على معنى سبب اننا نفهم ان هذه الدلالة .[1]

ان الرمز ينحدر من طبيعة ومجرد انه ينتمي إلى مقولة الثانية فهو لا يستمد إلى حدوث إلا نوعيات أحاسيس لكي لكي يوجد بل يكتفي بالإشارة إلى قانون والضرورة ولهذا فان العلاقة بين الماثور الرمزي وموضوعه لايستند إلى تشابه ولا إلى تجاوز بل يستند إلى العرق إلاجتماعي الذي يعد قانونا وقاعدة تحدد مؤوولة فكل الكلمات والجمل والكتب وكل العلامات العرقية إلاخرى تشتغل كرموز فنحن نتحدث عن كتابه أو نطبق كلمة رجل ولكننا في واقع إلامر لاتنطق ولا تكتب إلا نسخة أو تجسيدا لهذه الكلمة فالرمز لايمكن ان يكون رمز إلا إذا كان تكثيفا لسلسة من النسخ السلوكية المتحققة فلا يمكن للنسخ المفردة ان تكون رمزا ولا يمكن ان يؤدي السلوك الفردي إلى انتاج رمز يحتاج إلى زمن والوظيفة الرمزية نشأأت من التجارب تنوعها .[2]

علامة تدل على موضوعها أو هو علامة قد اختبرت اتفاقا لتوحي بمرجعيتها إلاصل مثل الحمامة رمز السلام . [3]

وهي الرمزية وهي التي تمر فيها العلاقة بين الطرفين " المصدر الموضوع " عبر الرمزية التعليل العرقي أو التوطئة من مثل توطؤو الناس على ان يكون السوادليلا على الحداد أو الحزن ان يكون البياض دإلا على السلام أن نشير البومة في بعض البيئلت والثقافات إلى الشؤم.[4]

التشاكل :

أول من نقل مفهوم التشاكل من ميدان الفيزياء إلى ميدان اللسانيات هو غريماس GREMAS .[5]

فان اخذة كأداة تصف اللغة ايحاءئتها المتعددة للخطاب دلالته المتشيعة فجعل القارئ يقحم ذلك النص في كل تأويل يحتمل معناه ويعتبر غريماس من أول درج

[1] معجم السميائيات ، فيصل الاحمر ن ص55
[2] السميائيات والتأويل ن سعيد بنكراد ، ص121
[3] النقد البلاغي محمد سالم سعد الله ، ص20
[4] محاضرات في علم الدلالة ، نواري سعودي أبو زيد ، دار عالم الكتب الحديث ن ط1 ن 2011، 1432ه ، ص12
[5] تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ن محمد قمفتاح ، المعهد الثقافي العربي ، دار البيضاء /ن ط1، 1992، ص190

مفهوم التشاكل ضمن التحليل السيميوطيقا للسرد الغرض من الدراسة هو البحث عن الإنسجام الخطابي والتأكيد من صحة المقروئية وحدة النص .[1]

فالتشاكل من خلال هذا القول يعد ى تسمية جمالية ويعتبر وسيلة تضبط النص وتعطيه تماسكا وانسجام مما يسهل علينا قراءته قراءة صحيحة فغاية أي تحليل هي مطاردة وترويظة وردة إلى عناصر التي نتيجة

وجاء في قاموس السرديات لبحير الديرتس PRINCE13 التشاكل LSOTOPY تكرار الملامح السيميوطيقا التي تشكل تماسك النص يشير المصطلح المعنى الضيق إلى تكرار الوحدات على أي مستوى من المستويات .[2]

اما دانيال ساندلر في كتابه أسس السيميائية فقد عرفه كمايلي التشاكل LSOMORPHISM يستخدم هذا المصطلح للاشارة إلى التطابق أو التوازن أو التشابه في الخصائص أو الطراز أي العلاقات بين "أ" وبنيتين مختلفتين "ب" وعناصر بنائيةة في مستويين "ج" وعناصر بنائية في مستويات مختلفة داخل البنية نف سها ويستخدم بعض المنظرين مصطلح بالمعنى التماثل بالمعنى نفسه .[3]

سميائية العتبات النصية :

تعد العتبات النصية من لأهم القضايا التي يطرحها النقدي إلادبي المعاصر لأهميتها في اضاءة وكشف أغوار النصوص لقد أصبحت تشكل البوم سواء عند الغرب أو العرب ولقد أهملت الدراسات القديمة دور العتبات في تشكل النصوص ولقد كان للغرب فضل العتبات النصية طرحا عقلانيا وتنظيمها نظرا وتطبيقا وقد كانت إلانغلاقية المنهجية والفعلية مع جيرار جينيست بكاته عتبات الذي يعد أهم دراسة علمية ممنهجة في مقاربة العتبات النصية في شكل أسئلة مسائل تفرض عنده نوعا من التحليل الحق أن عمل جنبين هذا انما جنى على محأولات ارهاصات سايقة كان لها الفضل في تشكيل كتابه ويلخصها لنا عبد الرزاق في :

[1] نص544 السيميولوجيا ، جميل حمداوي

[2] السيميائية السردية " مدخل نظري " سعيد بنكراد ، منشورات الزمن ،ى الرباط ، دط ، 2001، ص100

[3] قاموس السرديات ، جيرالدبنكراد ، تر السيد امام ، غبلرين للنشر والمعلومات ، القاهرة ،ى مصر ط1 ، 2003، ص100

1- بعض الإشارات إلى موضوع في كتاب المقدمات " بورخيص " إذ أكد ان الدراسات الإدبية لازالت تشتكي من نقص يتمثل في عدم ظهور تقنية لدراسة المقدمات .[1]

2- تشكيل حلقات دراسة تهتم بموضوع عتبات النضية كجماعة محلية أدب الفرنسية وجماعة المحلية الشعرية فقد أصدرت الجماعة أولى عددا خاصة إلى البيانات ضم دراسات تهتم بتحليل البيانات باعتباره خطابا قاربتها مقاربة لسانية أيديولوجية كما صاغت المصطلحات خاصة بموضوع العتبات أما الجماعاتى شعرية فقد أصدرت عدد محورة PARATEXTE .[2]

تخصيص بعض الفعول من بعض المؤلفات بمعالجة أشكال العتبات من حيث بناؤها الفني الوظيفي كمقدمة جاك دريدا لكتابة LES DISSENIMATION المعنونة ب HORSBIRE [3]

كانت هذه أهم إلارهاصات القريبة التي كانت بذرة إلاولى في نشوء هذا الحقل المعرفي ان المؤسس إلاول الفعلي لعلم العنوان هوليو هوليك الذي قام يرصد النوانه رصد سيميوطيقا من خلال التركيز على بناؤها ودلإلاتها و ظيفتها وأما رولان بارث يرى العنأوين عبارة عن أنظمتها دلالة سيميائية تحمل طياتها قيما اخلاقية واجتماعية وايديولوجية وهي رسائل مضمنة بعلامات دالة ويغلب عليها طابع إلايحيائي لذلك السيميائيات ان تدرس العنأوين إلايحائية الدالة قصد فهم الدلإلات التي تزخر بها بارث يهتم بالعنوان كل هذا إلاهتمام كونه مقتنعا بأن مهمة السميائيات هي البحث عن الخفي والمسكوت والموحى اليه ايحاء وليس غريبا ان يهتم النقاد الباحثون السيميائيون بموضة العتبات النصية مادامت إلابحاث تسعى إلى تحليل النصوص تحليلا عميقا إلى إلاحاطة بها من كل الجوانب وليس لهم سبيل للوصول الة ذلك من خلال مروربالعتبات وهل يستطيع إلانسان دخول بنية دون ان تمتطي قدماء عتبة الباب .[4]

المربع السيميائي :

[1]معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، ص225

[3]المرجع نفسه ص225

[4]معجم السيميائيات ، فصيل الأحمر ،ص226، 227،

نقصد بالمربع السيميائي التمثيل البصري لتفضل المنطقي لقوله ما البنية إلاولى للدلالة لما عرفت في مرحلة أولى كعلاقة بين حدين على إلاقل لا تستند لا على التمييز المحوراستبدالي للغة فهي بالتالي كافية لتكوين استبدال مركب من ح من الحدود لكنها لا يسمح بشكل كاف بالتمييز داخل هذا إلاسبدال المقولات دلالية مؤسسة على تشاكل " القرابة " ملامح مميزة التي يمكن التعرف غليها فيها يصبح تصنيف لا للعلامات ضروريا بفضله يمكطن تمييز الملامح الذاتية المشكلة للمقولة عن تلك التي تكون غريبة عنها .[1] تمثل العلاقات تقابلا ثنائيا بين كل عنصر في الجهة اليسرى عنصر 1وغبر عنصر 2 مع العنصر في الجهة اليمنى الذي معه في العلاقة ثنائية غير عنصر 1 ةعنصر 2 يمثل العنصران في إلاسفل " غير عنصر 1 وعنصر 2 " غياب اما العلاقات إلافقية فهي علاقات استلزام تقدم توثيقا مفهوميا بديلا 1 مع غير عنصر 2 أو وعنصر مع غير العنصر 1 مثل ابيض مع غير اسود أو اسود مع غير إلابيض 1

انه إلان من الممكن تمثيل لما نسميه المربع السيميائي

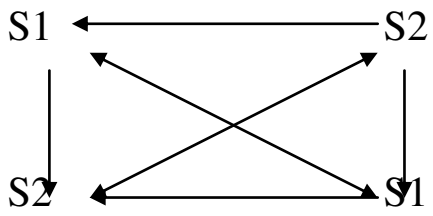

الرسم البياني 3 المربع السيميائي وأيضا

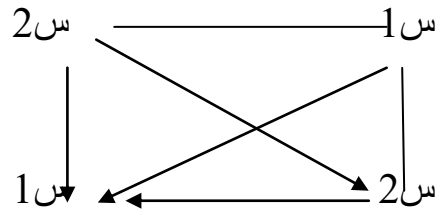

الرسم البياني للمربع السيميائي .[2]

علاقة تناقض

[1] الكشف عن المعنى في النص السردي ، عبد الحميد بورايو ن دار السبيل للنشر والتوزيع ، دط ، دت ، بيروت ، ص13

[2] أسس السيميائية ن دنيال تشاندلز ، تر طلال وهبة ن ص187، 188،

علاقة تخالف

علاقة تكامل

س1- س2 محور المتخالفين الفرعين

س1- س1 ترسيمة الموجة

س2 - س2 ترسيمة سالبة

س1- ي2 رسم موجب

س2- س1 رسم سالب

يتبقى مع ذلك نقطة اخيرة تحتاج إلى توضيح بوجود المقولات الثنائية فقط حيث العلاقة المشكلة ليست إلاختلاف بل التناقص على سبيل المثال اثبات نفي ليس هناك ما يعترض اعطاء مثل المقولات تمثيلا عن طريقة المربع .

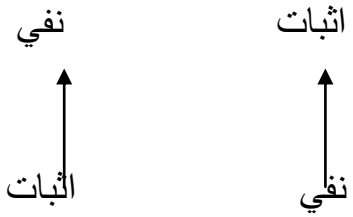

يعد غريماس من السيميائي الذين اهتمو كثير إلاشكال الداحلية والدلإلات النصوص خاصة ان هذه إلاخيرة عبارة عن كيانات دلالية قائمة لذاتها لا تحتاج إلى معلومات خارجية عنها لقد حأول غريماس من خلال هذا الحقل المعرفي ان يربط صريح النص بباطنة أو البيئة الدلالية إلاصولية هي الجوهر االدلالي يساعد المربع السيميائي على تمثل العلاقات التي تقوم بين الوحدات اللغوية بهدف إلانتاج الدلإلات التي يعرضها النص استقراء .

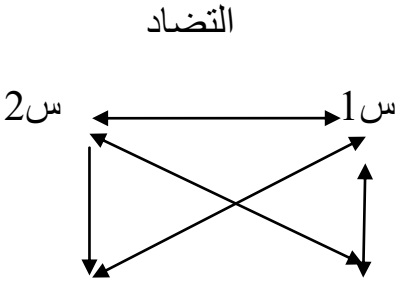

س 1 ⟵ س2

ماتحد التضاد

العلاقة التدريجية الشمولية :وتنطلق هذه العلاقة من السيم إلى المحور الدلالي أو من عنصر إلى المقولة التي تحتوي وتكون هذه العلاقة بالنظر إلى الشكل بين س1 س2 لا س2ولا س1 ولا س1.[1]

علاقة التناقض: وتقوم بين س1 لأوس1 ولا س1 لاس2،لا س2

علاقة التضاد : وتقوم بين س1 وس2 حيث انه لا يمكن ان تطور س2 بوصفه هذا لس1 والعكس صحيح

علاقة تحت التضاد : توجد بين س2 ولاس1 مماثلة لعلاقة التضاد الرابطة بين س1وس2.[2]

سميائة الشخصيات :

ونحن بايرادنا لهدفين التعريفين الحديثين جدا المفهوم الشخصية بداية مع الإبحاث اللسانية والسيميائية ليس مقولة تخص الإدب وحده فليب هامون ولكن على العكس ذلك أصبحت علامة يجري عليها نما يجري على العلامة ان وظيفتها ' اختلافية انها علامة فارغة االاي بباطن الدلالي لاقيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق من المفاهيم السيميائية التي تحيل العالم كله إلى العلامات هذه الإخيرة التي يراها هامون ثلاثة انواع وهي .

شخصيات مرجعية : وهي عنده كل الشخصيات التاريخية لنابليون أو الإسطورة كالفارس والمحتال

الشخصيات الإشارية : وهي الشخصيات الواصلة الناطقة باسم المؤلف

الشخصيات الإستدراكية : وهذا النوع من الشخصيات كما يرى هامون تكون فيها مرجعية النسق الخاص للعمل هي التي تحدد هويتها خيث تقوم هذه الشخصيات داخل الملفوظ

[1] الكشف عن المعنى في النص السردي ، عبد الحميد بورايو ، ص 16، 17

[2] معجم السيميائيات ن فيصل الأحمر ن ص229، 230.

ينسخ شبكة إلاستدعاء ةالتذكيري بأجزاء الملفوظة وذات أحجام متفأوتة ووظيفتها تنظيمية وترابطية بإلاساس [1]:

فهي مسالة >يتحكم فيها القارئ الذي يكونها كما يشاء ولهذا لجأ الباحثون إلى وضع مصادر اخبارية ثلاثة تكون أساس في تحديد هوية الشخصية الحكائية وهي مصادر هي .

1- مايخبر به الرأوي

2- ناتخبر به الشخصيات ذاتها

3- مايستنتجه القارئ من اخبار عن طريق سلوك الشخصيات .[2]

[1] معجم السيميائيات ، فصل الأحمر ، ص114، 219

[2] النرجع نفسه ، ص221،220

الفصل الثاني

تمظهر مناهج الغربية الحداثية في النقد العربي

المبحث إلاول :

تعريف البنيوية عند العرب :

لقد اختلف نقاد العرب في تعريف مصطلح البنيوية فعند ما ترجموا هذا المصطلح من قبل الغربيين كل ناقد ترجم هذا المصطلح حسب رأيه فهناك من يقول بالبنيوية لابد أولا الوقوف على الدلالة اللغوية له فاليعوده إلى المعاجم اللغوية يتبين أنها.

اشتقت لفظ البنيوية من الفعل بنى الثلاثي المقصور مغيل اللام .

وعليه البنيوية البنية الفعل بنى يبني بنا وبناية .

والتي نقبض الهدم تقول بنى البناء بنيا وبناء وبنى .[1]

وكذلك تقول الفيروز ابادي البني نقيض الهدم بناه بنية وبنيا وبناء وينا على ويبايا وبنية وابتنتا وبناه والمبني جمعه أبنية والبنية بالقيم والكسر ما يبنيه جمعة الشيء والبيئتين.[2]

ونجد أيضا ىهناك من يقول مصطلح البنيائية بدل البنيوية وقد استعمل هذا المصطلح ى ميشال زكريا وميشال عاصي وبسام بركة محمد معتصم وأيضا نجد مصطلح البنائية وقد جعل منها صلاح فضل عنوانا لكتابه المعروف كذلك البينوانية وقد استخدمها الدكتور علي يعور في مجاله السيكولوجي المذهب البيني وقد استخدمه الدكتور جميل صيبا في معجمه الفلسفي .

البنيوية وقد استعمله العالم اللغوي الجزايري عبد الرحمن الحاج صالح في مجلته الرائدة اللسانيات مناهج بنيوية ووسائل بنيوية وكذلك عبد المالك مرتاض الذي صار من أشد المصرين على البنيوية بعدما تعاطى البنيوية قبلها في عدد قليل من كتبه.[3]

المفهوم إلاصطلاحي :

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، دار الصادرة ، ط1، 2000، بيروت ، ج2، ص160
[2] القاموس المحيط ، فيروز أبادي ، تحقيقلا يوسف البقاعي ، دار الفكر ، دط ، 2010، لبنان ص183
[3] القاموس المحيط ن الفيروز الأبادي ن تحقيق يوسف البقاعي ،دار الفكر 2010 لبنان ص1183

لقد شهد مصطلح البنيوية البنيوية تعد إلالفاظ البنيوية إلى بنائية إلى بنية إلى غير ذلك إلا ان المصطلح الذي يشاع في إلاصطلاح النقدي المعاصر و، هو مصطلح البنيوية لهذا سوف تتطرق إلى تعريف هذا المصطلح .

يرى جميل حمدأوي بأن البنيوية طريقة وصفية في قراءة النص إلادبي يستند إلى خطوتين اساسين وهما التفكيك والتركيب ، وكما أنها لاتهتم بالمضمون المباشر بل يركز على شكل المضمون وعناصر وبناه التي تشكل نسقية النص في اختلافاتها وتألفاته. [1]

بمعنى ان البنيوية منهجية ونشاط وتصور فلسفي يقضي الخارج والتاريخ وإلانسان و،كل ماهو مرجعي ويركز على كل ماهو لغوي اي ان البنيوية تركز على نسق النص واهمال سياقه الخارجي كذلك نجد عبد الوهاب جعفر يرى أن البنيوية هب فلسفة جديدة في الحياة مثل كلمة ماركسية أو الكلمة وجودية ، يرى بان البنائية ليست مذهبا كما انما هي اتجاه للبحث في العديد من العلوم إلانسانية يهدف إلى تطوير تفسير الظاهرة إلانسانية .[2]

أما عبد السلام امسدي فهو يرى بأنى البنيوية هي منهج يعتزم الولوج إلى بنية النص الدلالية من خلال بنيته التركيبية .[3]

وترى نبيلة ابراهيم ان المنهج البنيوي يعتمد في دراسة إلادب على النظر في العمل إلادبي في حد ذاته بوصفه بناء متكاملا بعيدإلا عن أية عوامل اخرى .[4]

أي أن اصحاب هذا المنهج يعكفون من خلال اللغة على استخلاص الوحدات الوظيفية إلاساسية التي تحرك العمل إلادبي

البنيوية في النقد العربي

عرف النقاد العرب البنيوية في السبعينات نمن القرن الماضي وتعد هذه الفترة فاتحة عهد النقد العربي بالبنيوية فيما كانت سنوات الستينات تمهيد لذلك وارهاصاته .[1]

[1] البنيوية بين النشأة والتطور ـ تامر المصاورة ـ اتحاد كتاب العرب ـ ص10
[2] البنيوية في الأنثروبولوجيا وموقف سارتر نتها ، عبد الوهاب جعفر ـ دار المعارف ـ دط 1989 مصر ـ ص11
[3] المرجع نفسه ص10
[4] المرجع نفسه ،ص11

فقد انبهرالنقاد العرب والمفكرين بكلا ماهو غربي ومن العرب المتأثرون بالمنهج البنيوي في النقد حسن البنا عزالدين في التحليل نسبة الشعر في كتابه ظاهرة الشعر المعاصر بالمغرب ، وقد تعددت الدراسات حول البنيوية واتسعت لتشمل دراسة كل ما له علاقة بالعقل البشري .[2]

ففي فترة السبعينات بدأت جهود العرب تقضي قطوفها إلاولى في بلاد المغرب العربي بصورة لافتية وربما كان كتاب الناقد التونسي حسين الواد البنية القصصية في رسالة الغفران " هو أول الحصاد النقد البنيوي ،وقد تلت كمال ابو ديب " في البنية إلاقاعية اللشعر العربي " ثم كتابه اللاحق جدلية الخفاء والتجلي كتاب محمد رشيد ثابت البنية القصصية ومدلولها إلاجتماعي في حديث عيسى بن هاشم أو كذلك كتاب ابرهيم زكريا مشكلة البنية و،كتاب صلاح الفضل النظرية البنائية في النقد إلادبي .[3]

واهذا فان كان من الصعب البنيوية قد اندثرت ، وتعددت أساليبها ومدارسها وتنوعت وأصبح هناك اختلاف في وجهات النظر والتطبيق ، وقد كان من الصعب حصر الممارسات النقاد العرب للبنيوية كمنهج نقدي في قراءة النص إلادبي المعاصر .

وقد انتقلت البنيوية إلى العالم العربي عبر الثقافة والترجمة والتبادل الثقافي ،والتعلم في جامعات أروبا وقد كان تمظهر البنيوية العالم العربي شكل كتب مترجمة ومؤلفات تعريفية للبنيوية.[4]

حيث قاموا العرب بترجمة كتب الغربيين أما في فترة الثمانينيات فقد انتشرت واسعا في العالم العربي وذلك بفضل المجلات النقدية مثل مجلة فصول المصرية، والتي تعتبر " مجلة علمية دورية محطمة تعتمد على مساهمات عدد من المنخصصين .[5]

ومن نقاد البنيويةة الذين ظهرت أعمالهم في الثمانينات نذكر على سبيل مبثال عبد المالك مرتاض الذي قدم في هذا المجال عدة مؤلفات نقدية نذكر منها النص إلادبي

---

[1] مناهج النقد الأدبي يوسف وغليسي ، ص72

[2] في الادب الحديث ونقده ـ عماد علي خطيب ـ دار المسيرة ـ ط1 2009 م 1430ه ط2 2011م 1432 ه عمان ص282

[3] المرجع نفسه ، ص

[4] مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية ، د عبد الله خضر محمد دار القلم للطباعة والنشر ص130

[5] تلقي البنيوية في النقد الغربي ، وائل سيد عبد الرحيم ص146

،من اين ؟ إلى اين ؟ 1983 بنية الخطاب الشعري 1986 المثولوجيا عند العرب 1989 [1].

فهذا الناقد لايهتم بمنهج واحد و يزدوج عدة مناهج في مؤلفاته وكذلك نجد من منظري البنيوية غبد الفنتاح كيلو في كتابه إلادب والغرابة الصادرة عام 1982 وكتابه أيضا الكتابة والنناسخ 1985 وجدير بالذكر أن هذا الناقد قد عبر الطريق امام غيره من الباحثين العرب الذين تأثرو به ، واستقوا من منهجية وسار على طريقته ،ومن هؤلاء إلاتباع نجد عبد الله الغذامي محمد مفتاح سعيد يقطين ونبيلة ابراهيم وكذلك عبد الله ابراهيم [2]

ان ننسى اسهامات ومنجر عبد السلام المسدي الذي يرى بان البنيوزية تجرات على النص وازاحت ماكان يحيط به من مؤثرات خارجية موضوعية متأتية ومن بين مؤلفاته التي تنأول هذا المجال إلاسلوب وإلاسلوبية نحو .

بديل البنى في النقد الأدب وكتابه النقد والحداثة وكتابه قضية البنيوية دراسة ونمإذج .[3]

بإلاضافة الي ذلك يكمن ان نتطرق إلى مستوى إلاجرائي البنيوي العربي حيث كانت هناك مقاربات نقدية مختلفة غي التعامل مع النص إلادبي حيث نظر اليه البعض على انه مغلق والبعض إلاخر على انه مفتوح المجال إذ نجد من بين هذه المقاربات المقاربية التصويرية التي قام بها تعميم الباقي" في كتابه إلاسلوبية والمقاربة التصويرية التي تجلت في كتابات عبد السلام المسدي من خلال كتابه إلاسلوبية والمقاربة البنيوية عند يمنى يمنى العيد في مؤلفاتها معرفة النص عام 1983 والدراسات التي قام بها كمال ابو ديب في كتابه جدلية الخفاء والتجلي سنة 1979 فقد اتسمت هذه المقاربات والدراسات وبالجانب الوصفي على حساب غياب إلاحكام التقويمية حيث نجدها متجهة نحو النص في ذاته واهملت السياق الخارجي .[4]

ولهذا فقد توجهوا نقاد العرب إلى بنيوية من منطلق انها تقدم لهم حلولا لمشكلات ادب اليها تغيرات معينة وفي الوقت نفسه لو تعد التقنيات القديمة ناجحة في

[1] التجربة النقدية الجزائرية المعاصرة ، محمد مكاكي ، ط1 دار جلس الزمان ط1 2014 عمان ص 45
[2] اتجاهات النقد العربي في القرن 20 ابراهيم عبد العزيز السمري ، دار الأفاق العربية ، ط1 1432 ه 2011 القاهرة ص 229 230،
[3] المرجع نفسه ، ص130
[4] انظر النص الأدبي اشكالية الأحادية والرؤيا التكاملية ، محمد عبد الحميد ، ص42

مواجهة هذه المشكلات التي عليهم مواجهتها وتقديم حلول لها في الممارسة النقدية العربية وعلى هذا فان تلقي البنيوية في النقد العربي كان محكوما بظروف ادت اليه وليس محكوما بمجرد رغبة التحدث أو النقل أو إلاقتباس من إلاخر العربي فقط ومما يؤكد صحة ذلك انه في الفترة نفسها التي تم التوجه إلى البنيوية في النقد العربي كان هناك نظريات اخرى جاءت يعدها وتعد أحدث منها في خط التطور الزمني في العالم الغربي ويزعم من ذلك لم يتجه النقاد إلى ذلك هذه النظريات وأو كانت القضية مجرد اقتباس ونقل لكان الأول ان يتم التوجه إلى إلاحداث لكن هذا لايمكن حدوثه على الصعيد الثقتفي لكون التلقي محكوما بطبيعة ما تفرضه اللخطة ال تطورية وليس خاضعا لمجرد الرغبة في المتابعة والمسايرة .[1]

وذلك يعود إلى ان تلقي نقاد العرب للبنيوية قد تم دفعه واحدة بعد اكتمالها وتجأوز ها في الغرب فلم يتم تمييوها اتجاهاتها أو الفروق بينها إلا في لمحات قليلة [2].

اما في الثمالنينات فقد بدأ طرح البنيوية بشكل قوى وعلى نحو واسع في مجلة فصول النقدية وهذا الطرح نفسه هذه المجلة تأير بروح إلاكاديمية التي بها الكثير من السلبيات كما يرى الدكتور البحرأوي حيث يقول " وايا كان مصدر التوجه فقد تم تقديم معرفة واسعة بالنقد إلادبي

رواد البنيوية عند العرب

لقد اهتم النقاد العرب بالبنيوية وقدموا دراسات متعددة التي تنأولها وذلك بجميع ما جاء عن الغرب وقاموا بترجمتها فقد عرفت البنيوية انتشار واسعا في كل بنيس في المغرب وعبد الله الغذامي فب السعودية والكثير من النقاد في العديد من البلدان العربية والتي لم نذكر اسمائهم فهؤلاء الرواد الذين ذكرناهم رؤواد التنظيري العربي للمنهج البنيوي في الوطن العربي فقد جعل صلاح فضل كتابه بنظرية البنائية في النقد إلادبي " تنظير خالصا و أبو ديب جعل كتابه " جدلية الخفاء والتجلي " تطبيقا خالص اما عبد الله غذامي و محمدة بنيس فقد جمعوا بين التنظيري والتطبيقي ونبدأ أولا مع

[1] تلقي البنيوية في النقد العربي ، وائل سيد عبد الرحيم / ص140 141
[2] اتجاهات نقاد العرب ، سامي عبابنة ، ص195

صلاح فضل من رواد البنيوية في النقد العربي تنأول البنيوية في كتابه النظرية البنائية في النقد العربي " قد نشرت طبعته إلاولى في عام 1978 عن مكتبة لا تجلو المصرية .[1]

والذي من خلاله قام بتأصيل تفضيلي للبنيوية وقبل ان بخوض في غمار البنيوية اسناد فضل في كتابه مستهل بالجهود العربية إلاولى للدراسات البنيوية ثم انتقل في كتابه إلى عرض افكار دي سوسير ومدرسة الشكلانية الروس واسهامات جاكبسون وجهود مدرسة النقد الجديد بأمريكا .[2]

فقد تنأول إلاجراءات النقد تنأولها بشكل تنظيري بحث وقد افرد صلاح فضل في كتابه هذا فضلا خالصا للحديث عن افكار دي سوسير التي هي المدخل الحقيقي لفهم البنييوية .[3]

وقد حدد هذه إلافكار في الثنائيات التالية : ثنائية اللغة والكلام

ثنائية المحور التوقيتي الثابت والزمني .

ثنائية النموذج القياسي والسياقي .

ثنائية الصوت والمعنى.[4]

فقد تحدث بشكل كبير عن الجانب التنظيري عند الغرب اما المحأولات التطبيقية في النقد العربي لم يخصص لها سوى ثماني صفحات من كتابه البالغ أكثر من خمس مائة صفحة وزعلى الرغم من بعض سلبيات هذا كتابه توافصه فانه ظل افضل مرجع في مرحلة في السبعينيات عن النقد إلادبي

كمال أبو ديب : من رواد البنيوية فقد قدم الدراسات البنيوية في دراسة النصوص الشعرية قد يمها وحديتها .[5]

[1] تلقي البنيوية في النقد العربي ، وائل سيد عبد الرحيم ، ص146
[2] أنظر نظرية البنائية ، صلاح فضل ، ص8- 12
[3] المرجع نفسه ، ص 162
[4] تلقي البنيوية في النقد العربي ـ وائل سيد عبد الرحيم ص162
[5] اتجاهات نقاد العرب ـ سامي عبابنة ص197

ويعد كتابه جدلية الخفاء والتجلي فقد أثار هذا الكتاب جدلا واسعا في الساحة النقدية وقد بدأ أبو ديب في مستهل دراسة البنيوية التطبيقية والتي كان واضحا من خلالها تمجيده المستمد للفكر الحداثي الغربي ون للفكر العربي وبإلاخص النقديا لهش في تحليل الصورة الشعرية كونها بنية دلالية معقدة تستلزم من النقاد التماصي مع المناهج الغربية للوصول إلى قمة التحليل الشعري ويطمح ابو ديب ان تطبق على كافة القصائد في ادبنا وتراثنا العربي[1].

وقد دعا إلى حداثة ذات منحى عالمي وتعود في مرجعيتها إلاساسية إلى المركزية الغربية وتنتظم هذه الحداثة في اطار المرجعية المعرفية الغربية بتاؤيخها وثقافتها الخاصة .[2]

وقد سعى كمال ابو ديب إلى جعل البنيوية منهجا فاعلا من خلاله اكتناه جدلية الخفاء والتجلي في النصوص التراثية وفي الظواهر الشعرية وكان يطمح إلى اكثر من ذالك حين اشار إلى منهجية يريد تعيير الفكر العربي في معاينة الثقافة وإلانسان والشعر ونقله من فكرة تطغى عليه الجزئية والسطحية والشخصياته إلى فكر يترعرع في مناخ الرؤية المعقدة المتقصية الموضوعية الشمولية الجذرية في ان واحد .[3]

بمعنى انه يريد تغيير الفكر العربي الذي وجده قائما على النظرة الفردية أو الشخصانية ليكون فكر بنيويا

وكذلك ان كمال ابو ديب اسنقى ثقافة من الغرب وتجحظ رؤية نحو استحداث الخطاب النقدي العربي ومحأولة اضفاء اللون العصري في توجيه النقد المتمسك باستار البنيوية التي أسدلت في موطنها ليفتحهاهو على مصرعيتها ويفهمها انه افق للنقد العربي بجديد غير الذي الفوه وتمركز حول من مناهج نقدية تقليدية

عبد الله الغذامي : وهو ناقد سعودي ويعد رائد من رواد البنيوية في النقد إلادبي العربي ويبرز اهتماماته بالبنيوية في كتابه الخطيئة والتكفير من البنيوية والتشريحية " الذي نشرت طبعة إلاولى في عام 1985 .[4]

[1] جدلية الخفاء والتجلي كمال أبو ديب ص20
[2] جدلية الخفاء والتجلي ،كمال أبو ديب ،ص20
[3] المرجع نفسه ـ ص 9
[4] تلقي البنيوية في النقد العربي ، وائل سيد عبد الرحيم ص184

فقد احدث ضجة كبيرة في صنوف النقاد لانه تبنى فيه منهجينى نقد بين هما البنيوية والتفكيكية لقد قام الغذامي الغذامي في كتابه هذا بتقديم تعريفات بالشاعرية وبالبنيوية والتفكيكية وبنظرية القراءة ليس بشكل يوةضح ايا منهم ناحية ويتجاهل ما بين هذه إلاتجاهات المختلفة من فوارق نظرية من ناحية ثابتة ويصورها بوصفها امتدادات النظرية واحدة من ناحية ثالثة فهو .[1]

يصور هذه النظريات وكأنها تفضى إلى بعضها البعض في تسلسل يجعل التالية تطويرها وتحسين إلاولى في اسلوب بلاغي لا يمكن منه الوقوف على معرفة حقيقة بهذه النظريات[2]

وقد حأول الغذامي ان يجمع بين البنيوية والتفكيكية ويستخدمها مجمعتين أو منفصلين في تطبيقاته وعروضة النقدية وذلك مرورا بينهما من نظريات كالنصية والشعرية وغيرها في منهج واحد يدرس به ادب " حمزة شحاتة " الذي اختاره كنموذج تطبيقي لدراسة لعض النظر عن إلاشكإلات المنهجية التي قد يثيرها ذلك .[3]

ورغم هذا ان كل منهج هو كائن قائم بذاته إلا ان الغذامي حأول الجمع بين تلك ال مناهج هو من خلال ما استفادة من خبرة معرفية وثقافية فاراد ان يبتكر لنففسه حيزا اجرائيا شموليا نابع من شخصية الفذة وقد تحدث الغذامي كثيرا عن النظريات النقدية التي قدمها في بداية كتابه ورغم محأولة الخروج من البنيوية والتفكيكية بمنهج موحد ورغم تمرده على الممارسات التي سادت في النقد العربي من قبل إلا انه قد وقع تحت سيطرة الممارسة التطبيقية " لنظرية التعبير الرومانسية " وذلك بالتأكيد كان اه على القارئ العربي الذي حأول ان يفهم النظريات النقدية الحديثة التي تحدث الغذامي عنها وأوحى للقارئ العربي ان يقوم باجراءات نقدية تطبيقية تخضع لهذه النظرية [4]

مع ذلك ابحتل الغذامي مكانة بارزة في صفوف لهذه النقاد العرب العاملين عاى تطور الوضع النقد العربي في خضم القرن الجديد .

اليات التحليل البنيوي :

[1]تلقي البنيوية في النقد العربي ـ وائل سيد عبد الرحيم ـ 184
[2]المرجع نفسه 184
[3]تلقي البنيوية في النقد العربي ، وائل سيد عبد الرحمن،ص186
[4]تلقي البنيوية في النقد العربي ـ وائل سيد عبد الرحيم 189

التحليل البنيوي من عدة بنيات في التحليل النصوص إلادبية المحلل ان يتطرف اليها وتتمثل البنيات في :

البنية الصوتية وتهتم بالدراسة الصوتية والتي تقوم على مرحلتين إلاولى تهتم بالفونيمالت والتي تدرس النظام الحركي اما المرحلة الثانية تدرس النبرة ونغمة الجملة والطبقات الصوتية ويرى مونسي حبيب ان هذه البنية تهتم بالدراسة الصوتية للفونيم والنبرة والتنغيم [1].

حيث تدرس فيه الحروف ورمزبتها وتكوبنها الموسيقية من نبرو تنغيم ويتم من خلال الصوتيات.

البنية الصرفية : يرى كمونسي حبيب هذه البنية تهتم بالتشكيل الصرفي للوحدات الصرفية والتي تقوم على عاملين هما التركيب وفاعلية السياق الذين يحد دان جمالية اكثر [2] .

وهو خطوة تالية تتحد لا فيها العناصر الصوتية في نظم مورفولوجية تشكل بنى ووظيفتها في التكوين اللغوي وإلادبي خاصة المستوى يحتاج إلى كان ما بين عليه علم الصرف .

البنية التركيبية :

وهو مستوى لا يمكن ان يقف عند الدوال في نطاف ما تدل عليه ابتداءا [3] وقد دمج حبيب مونسي بين ناقدا وبينى المستوى النحوي والمستوى المعجمي كما بين فيه أهمية التفاعل بين المسويات إلاخرى في عملية التركيب .[4]

البنية الدلالية : ويرتبط هذا المستوى بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة والصور المتصلة بإلانظمة الخارجية عن حدود اللغة والتي تربط بالجمال النفسي وإلاجتماعي وإلاشارة عامة ويرى مونسي حبيب انها تقوم على خمسة معاني هي المنعنى إلاساس والمعنى إلاسلوب والمعنى النفسي والمعنى إلايحائي ولكل واحد منها وظيفته الخاصة [5]

[1] مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية ، ص146
[2] المنجز العربي في النقد الادبي ـ حبيب مونسي أص 163
[3] المنجز العربي في النقد الأدبي حبيب مونسي ص163
[4] القراءة والحداثة الكاين والممكن في القراءة العربية حبيب مونسي ص146
[5] المنجز العربي في النقد الادبي حبيب مونسي ، ص165

البنية الرمزية : يرى مونسي حبيب ان الرمز عبارة عن اداة فعالة تشبع النص بدلإلات كثيرة وتفتح افقة على تصورات مختلفة .[1]
فالرمز افضل وسيلة للتعبير عن إلاشياء المجهولة نسبيا ومن هناك كان المستوى الرمزي يتخطى المعطى الدلالي إلى معطى اخر لاتمسكه الدلالة بقدرما تصوغه فقط [2]

لهذا فالمحلل البنيوي يقوم بدراسة جميع هذه الخطوات في مفسها أولا وعلاقاتها المتبادلة وتوافقا تها والتداعي والحر فيها بينها وإلانشطة المتمثلة فيها وثانيا هو ما يحدد في نهاية إلامر البنية إلادبية المتكاملة .

المبحث الثاني :

إلاسلوبية عند العرب :

تعد إلاسلوبية من بين العلوم التي تهتم بها الباحثين العربيين العرب فقد تنأولوا في كتبهم هذا العلم ووضعوا اسس ونظريات ومن اهم من تنأول هذا العلم هو عبد السلام المسدي صاحب كتاب إلاسلوب وإلاسلوبية الذي يرى لن إلاسأوبية بين المناظر والثبات قد شقت في طمأنينة وثبات وطريقها إلى الفكر العربي الطموح إلى حداثة لا تفصم مواثيق أصالته لا تنال من المقومات التي تقيم الفكر وأواصر اللغة وخزائن والميراث " والذي حبره القلم العربي في الستوات القليلة الماضية شاهد بقرارته وتنوعه على توقف النهج إلاسلوبي في حياض العمل إلادبي النقدي سواء في ذلك ما تجه صوب المعالجة والتطبيق أو نحا نحو التنظير ان عزت كثافته ؟[3]

وقد خأول عيد السلام المسدي تأصيل إلاسلوبية في العربية بتبني الباحث الغربيين في هذا الشأن فهو يقر بما ذهب اليه الباحث الفرنسي بيار جيرو الذي يرى بان إلاسلوبية هي البعد اللساني الظاهرة إلاسلوبية طالما ان جوهر إلاثر إلادبي لا يمكن النقاد اليه إلا عبر صبا غاية إلا بلاغية [4]

كما يرى ان إلاسلوبية تربط باللسانيات ارتبط الناشئ بعله نشوئه فلقد تفاعل علم اللسان مع المناهج النقد إلادبي الحديث حتى أخصية فأرسى معه قواعد علم

[1] المرجع نفسه ص166
[2] القراءة والحداثة مقاربة الكائن والممكن في القراءة العربية ، حبيب مونسي ت ص147
[3] الأسلوبية والأسلوب ، عبد السلام مسدي ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط5 2006 ليبيا ، ص7
[4] الأسلوبية وتحليل الخطاب ـ نور الدين السد ـ ج1 دار هومة ن دط 2010الجزائر ص18

إلاسلوب وما فتنت الصلة بينهما قاتلة قائمة أخذوا اعطاء بعضهما في في المعالجات وبعضهما في التنظير [1]

وكذلك يرى انه على إلاسلوبية ان تناهض المناهج القديمة في الدراسات اللغوية حتى تنبذ كل عمل ألي في دراسة الظواهر اللغوية سعيا وراء المجهود إلادبي أو حرصا على التحليل التاريخي . [2]

إلاضافة إلى ذلك نجد كذلك محمد عبد المطلب اهتم بإلاسلوبي فهو يرى بان كلمة إلاسلوبية فقد ظهرت خلال القرن التاسع عشر عند الغربيين لكنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل هذا القرن أ وكان هذا التحديد مرتبط بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة [3]

كما انه يرى بأن تحديد معنى كلمة إلاسلوبية بعمقها اللغوي يستند إلى ازدواجية الخطاب حيث نجد مجموعة من إلالفاظ التي يمكن للمتكلم ان يأتي بواحد منها في كل جملة من جمل الكلام والتي توجد في الرصيد المعجمي للمتكلم والتي تقوم بينها علاقات قابلة للبدلية فان وقع إلاختيار على أحدهما انعزلت البقية وتزدوج العلاقات إلاستبدالية في الكلام بالعلاقات الجانبية ، وهي عملية ثانية تلحق العملية إلاولى عقب اخيار المتكلم إلالفاظه ، و التعبيرية و تتمثل هذه العلاقات الجانبية في الترتيب إلالفاظ بما يقتضيه علم النحو وبما تسمح به المبادئ علم الصرف ،[4]

كذلك نجد الباحث العربي سعد مصلوح إلاذي تطرق لهذا حيث علل ب مصطلح إلاسلوبيات أخصر من مصطلح علم إلاسلوب وأطوع فيالتصريف كما أنه جاء في سنة السلف في سك المصطلحات الشبهة بالرياضيات والطبيعات ولأنه سنسق بهذا المبنى مع مصطلح اللسانيات والصوتيات إلا اننا نجد مصطلح إلاسلوبية هو الذي طغى استعماله وجرى على إلالسنية أما مصطلح أسلوبيات فقد استعمل غاليا للدلالة على إلاتجاهات.[5] إلاسلوبية أأما الدكتور فتح الله أحمد سليمان

[1] الاسلوبلية وتحليل الخطاب نور الدين السد ، ص8
[2] المرجع نفسه ، ص200
[3] البلاغة والأسلوبية محمد عبد المطلب مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 1994 مصر ص172
[4] المرجع نفسه - ص187
[5] السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري -محمد بن يحي ص11

يرى إلاسلوبية من احدث ما تمحضت عنه علوم اللغة في العصر الحديث والراصد لتيارات النقد العربي واتجاهات البحث اللغوي يلحظ هذا المجال في بدايته المبكرة في نطاق الدراسات العربية [1].

وإلاسلوبية هي أحد مجإلاتها نقد إلادب اعتمادا على اللغوية دون ما عداه من مؤثرات اجتماعية أو أساسية أو فكرية أو غير ذلك ..... أي أن إلاسلوبية تعنى دراسة النص ووصف طريقة الصياغة والتعبير [2].

ويعرف علم إلاسلوب عند صلاح فضل فهو وريث شرعي للبلاغة العجوز التي أدركها سن اليأس وحكم عليها تطور الفنون وإلاداب الحديثة بالعقم ينحدر من اصلاب مختلفة ترجع إلى اجين فنيين هما علم اللغة الحديث أو إلالسنية وعلم الجمال الذي أدى مهمة إلابوة إلاولى من جانب أخر[3].

وقد احتفظ إلاسلوبيون العرب بالتقسيمات الغربية حيث قسمها عدنان بن ذريل إلى ثلاثة اتجاهات كبرى "اسلوبية التعبير " ةالتي عنييت يالتعبير اللغوي وإلاسلوبية والبنيوية " والتي عنييت بالنص إلادبي وجهازه اللغوي كما قسمها محمد عزام كذلك إلى ثلاثة اقسام مماثلة هي إلاسلوبية التعبيرية إلاسلوبية الفردية وإلاسلوبية البنيوية . [4]

ان الباحثين العرب لم يهتموا بإلاسلوبية " علم إلاسلوب " فقط وانما كذلك اهتموا بإلاسلوبية فلقد اختلفت التعاريف وإلاراء حوله ، فهناك مكن يرى " ان إلاسلوبية جاء في لسان العرب بالقسم والفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول اي أفانين منه[5].

وكذلك يعني بانه الطريق والوجه والمذهب كما يقول ابن منظور في لسان العرب " يقال للسطر من النخيل وكا طريق ممتد فهو اسلوب " وقد ركز إلاسلوب في

---

[1] الأسلوبية مدخل نظري في الخطاب وتطبيقية ، فتح الله أحمد سليمان ، ص7

[2] المرجع نفسه ، ص 7

[3] مناهج النقد الادبي ، يوسف وغليسي ، ص87

[4] المرجع نفسه ، ص88

[5] السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري - محمد بن يحي -ًص30

كثير من الدراسات في التراث العربي ن وهو يعني عندهم الكيفية التي تشكل بها المتكلم كلامه سواء كان شعرا أو نثرا [1].

وأيضا نجد حازم القرطجاني عرف إلايلوبيةة بأنه " هيئة تحصل عن التأليفات المعنوية والنظم ويشمل جانبا في البناء اللغوي يختص بالتاليفات المعنوية في حين ينصب النظر على التأليفات اللفضية.[2]

أما ابن خلدون فقد عرف إلاسلوب يقوله هو "المنوال الذي يشرح فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه " ويشرح ذلك بان إلاسلوب يرجع إلى صور ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية بحسب انطباقها على تركيب خاص وتلك الصور ينزعها الذهن في أكيان التراكيب وأشخاصها ويصيرها في الخيال كالقالب أو المنوال [3].

بإلاضافة الي ذلك نجد الباحث عبد السلام مسدي يحدد ماهية إلاسلوب انه هو" قوام الكشف لنمط التفكير عند صاحبه وتتكابق في هذا المنظور ماهية إلاسلوب مع نوعية الرسالة المبلغة مادة وشكلا [4].

وكذلك نجد احمد شايب يعرف إلاسلوبية بانها " فن من الكلام يكون قصصا أو حوارا أو تشبيها أو مجازا أو كتابة ، أو تقريرا أو حكما أو مثإلا ، و أيضا يضيف بانه " طريقة الكتابة أو طريق إلانشاء أو طريق اختيار إلالفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد إلايضاح والتأثير [5].

لا وأيضا قد أشار مجدي وهبة في معجم مصطلحات إلادب إلى مفهوم إلاسلوب فقال " إلاسلوب يوجه عام طريقة إلانسان في التعبير عن نفسه كتابه هو هذا هو المعنى المشتق من إلاصل اللاتيني للكلمة إلاجنبية يعنى القلم [6].

كما نجد أيضا طالب خليفة السلطاني يعرف إلاسلوب بانه " من المؤكد ان مصطلح إلاسلوب هو أقدم بكثير مما يطلق عليه في العصر الحديث بإلاسلوبية والتي

[1] الأسلوبية و تحليل الخطاب ـ نور الدين اغلسد ـ ج1 ـ ص143
[2] الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ـ أيوب جرجيس العطية ـ ص29
[3] المرجع نفسه ، ص29
[4] الأسلوبية والاسلوب ، عبد السلام المسدي ، ص 52
[5] البلاغة والأسلوبية ن محمد عبد المطلب ، ص108
[6] الأسلوبية وتحليل الخطاب ـ نو الدين السد ن ص144

تفرغت عن اللسانيات حيث ان إلاسلوب كان موجودا منذ زمن أرسطو وهو معروف العرب.

اي ان إلاسلوب كان موجودا في القديم ولكن عند ما جاءت اللسانيات اهتمت بهذا العلم واصبح فرعا من فروعها .

وإلاسلوب عند خميد ادم ثوبني هو " منحنى الكاتب العام أو الشاعر وطريقته غب التأليف والتعبير والنظم والتفكير وإلاحساس على السوء [1].

بمعنى ان إلاسلوب هو طريقة كل كاتب أو شاعر في التأليف والتعبير وهي تختلف من كاتب إلى أخر[2].

رواد إلاسلوبية :

لقد قدم بعض النقاد العرب قراءتهم لبعض النصوص الشعرية الحديثة من خلال اقامة تصويرتهم الخاصة عن المنهجية إلاسلوبية وقد بدا واضحا افادة هؤلاء النقاد من النقد الغربي على نحو أكثر مباشرة[3]

ونجد من بين هؤلاء النقاد :

أحمد شايب : بعد أحمد شايب رائد من روادإلاسلوبية حيث قد عدة دراسات في هذا المجال وتتمثل دراساتهى في كتابه الشهير" إلاسلوب " ويعد هذه الكتاب من أهم المحأولات في دراسة إلاسلوب والبحث في مجإلاته وفي محأولة عرض البلاغة القديمة في ثوب عصري [4]

فقد قسم في كتابهخ لاعلم البلاغة على بابين يختص إلاوللا بدراسة إلاسلوب وتدخل علوم البلاغة الثلاثة في ميدانه بوصفها فهو كغيرها مما يتنأوله ويختص الثاني

[1] النقد الأدبي الحديث ، طالب خليفة السلطاني ، دار الرضوان ، ط1 2014 م ، 1435ه عمان ، ص32

[3] اتجاهات نقاد بالعرب ، سامي عبابنة ، ص 166

[4] الاسلوبية والرؤية والتطبيق ، يوسف أبحر العدوين ص26 ،

بدراسة الفنون إلادبية وقوانينها وأصلوها لسيد مايراه من نقص في البلاغة النظرية الموروثة .[1]

وقد اتخذ الشايب من التكميل والتجديد ضابطا فكريا في منطلقة الخطابي الذي بنى عليه مقدمته التي أوضح فيها موقفه تجاه الدرس البلاغي اتلعربي إذ نبين أنه بحثه في كتابه هذا هو محأولة لوضع منهج جديد لعلم البلاغة العربية.[2]

عبد السلام إلامسدي : يعدج عبد السلام المسدي من رواد إلاسلوبية في النقد العربي الحديث حيث تنأول في عدة دراسات أهمها الكتاب المشهور إلاسوبية وإلاسلوب ويتركز موضوع الخطاب في تعريف إلاسلوب ، خلال ثلاث ركائز هي المخاطب والمخاطب والخطاب .[3]

بدأ كتابه بمقدمتين ، مقدمة الطبعة الخامسة وقد تحدث فيها عن كتابة هذا اما مقدمة الطبعة الثانيةة فقد عنونها : إلاسلوبية بين المكتسب والمنشود" فقد وضع جملة من إلافكار الخاصة بإلاسلوبية أوضح فيها موقفه اتجاهها ى وبين أهم رؤاي في نشأته عن طريق بيان موقفه النقدي من الحداثة والتزامه المنهجي في مسائلة .[4]

وكذلك تحدث فيها اعن البنبوية علاقتها بإلاسلوبية فيرى بانها هناك التباس في تلك العلاقة يعود سبب التباس هذا النص إلادبي الذي يؤلف موقعه ذلك إلالتباس في الممارسة النقدية بينهما في الوقت ذاته.[5]

أما في مقدمة الرئيسة "إلاشكال وأسس البناء " فقد تحدث عن الحداثة والمعاصر في قوله " الحداثة والمعاصرة توأمان بتجإذبان الفكري العلمي ....."[6]

كذلك تحدث عن العلم موضوعه مصادرة المخاطب والخطاب وكذلك تحدث عن العلاقة وإلاجراءات ولا تقتصر دراسات عبد السلام المسدي على هذا االكتاب فقط وانما هناك أيضا دراسات اخرى أخرى من بينها دراسة " التضافر إلاسلوبي" في شعر شوقي واحدة من أهم المحأولات على هذا الصعيد إذ يلجأ فيها إلى تحديد منهجية

[1] الاسلوبية في النقد العربي الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب ، فرحان يدري الحربي ن ص68
[2] الاسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب ،فرحات يدري الحربي ،ص68
[3] الاسلوبية الرؤية والتطبيق ، يوسف أبو العدوين ن ص27
[4] الأسلوبية في النقد العربي الحديث ن فرحات يدري العربي ، ص69، 70
[5] المرجع نفسه ، ص70
[6] الاسلوبية و الأسلوب عبد السلام المسدي ن ص19

بالإسلوبية وهو بين ما يختص من الإسلوبية وهو لا يكتفي بعمومية الإتجاه بل يحأول أن يحدد منهجية بدقة أكبر ما يميزه بين ما يختص من الإسلوبية بالتنظير وما يختص منها بالتطبيق ثم يفرق بين الحالتين الإسلوبية التطبيق أولا ما يطلق عليه أسلوبية السياق مرتبطة بالتحليلا الإصغر تعمل في مجاري الكلام حيثما تحددت صيغتها الإدبية ويطلق على الإخرى أسلوبية التاثر وهي المقترنة بالتحليل الإكبر تعمل في ممظان التأثر بحثنا عن المتقاربات في اتلافها وتواؤمها وجمعا في المتباعدات في اختلافها وتنافر ها حتى يخلص من القرائن والمفارقات ما به تحدد الخصائص الفنية التي حولت المادة اللغوية من اداة بلاغ تواصل إلى وسيلة ابداع وتأثيرها ويظهر أن كلتيهما تشدان مستوى تأليفيا تعودان إلى الإسلوبية النظرية منجددة ما يوضح المسدي أن مرمى طموح الإسلوبية النظرية هي أن تصل يوما إلى تفسير أدبية الخطاب الإبداعي بالإعتماد على مكوناته اللغوية .[1]

محمد عبد المطلب : يعتبر محمد عبد المطلب من ممثلي الإسلوبية في النقد العربي الحديث فقد تمثلت ممارسة النقدية في الإسلوبية في كتابة المعروفة " البلاغة والإسلوبية " يعد هذا الكتاب أحد مؤلفات عبد المطلب حيث يتضمن من هذا الكتاب اربعة ابوابر فكل باب يحمل عنوان مناسبا له الإول تحدث فيه عن الإسلوب في تراث القدامي والثاني تنأول فيه الإسلوبية في تراث المحدثين والثالث عنونه ب الإسلوبية اما الباب الرابع فقد تحدث فيه البلاغة والإسلوبية ومن مقدمة الكتاب نستنتج ان ط ميدانى دراسة هو البلاغة العربية القديمة خصوصا وقد جعل المؤلف من عمله في هذا لا الكتاب بحثا تكميليا الجهد الدارسين قبله ايقاء الحق البلاغة والموروثة في المتابعة والإضافة عن طريق ربطها بالبحث الإسلوبي الحديث والإتجاه نحو التجديد فهو إذن يحأول قراءة البلاغة القديمة قراءة جديدة في محأولة لربطهاى بالبحث الإسلوبي الحديث وتلك هي في الوقت ذاته مفردات منهجية عمله المعلنة في كتابه و المزعم تنفيذها لتحقيق فعالية البحث الإسلوبي .[2]

بالإضافة إلى ذلك هناك دراسة اخرى ل محمد عبد المطلب يتنأول فيها الإسلوبية وهي قراءة اسلوبية فيها يحأول الكشف عن الظواهر الإسلوبية في اعمال بعض الشعراء الحدثيين ونصوصهم وهو يستفيد من الإسلوبية كما طرحت في النقد الغربي

[1] اتجاهات نقاد العرب ، سامي عبابنة ، ص 166
[2] الاسلوبية في النقد العربي الحديث ، فرحات بيدري العربي ، ص84

استفادة عامة غير مخصصة أو محددة ويتصور هذه العملية على انها تشمل ثلاث قراءات

1- القرؤائة التأويلية التي تبدأ عملها من منطقة المفردات المعجمية وردها إلى مرموزها المباشر أو غير المباشر

2- القراءة الخمالية التي تتكئ على التعامل مع البنى التركيبية وقياس مدى تخلصها من الطابع العام و إلارتقاء إلى مستوى إلادبية

3- القراءة إلاسترجاعية وهي التي تبدأ حركتها برصد البنى الرئيسية في الخطاب ثم تريد مكنها في وعي إلى مردودها السابق قديما أو حديثا ويربطها بالتناص .[1]

وقد تكون قراءات محمد عبد المطلب إلاسبوبية ذات اهتمامات تطبيقية تكتفيؤ بإلارتكاب على بعض المفاهيم والمنطلقات إلاجرائية العامة التي طرحتها إلاسلوبية وبإلافادة من النحو والبلاغة العربية على نحو خاص باضافتها باتصالها مع إلاسلوبية دون الحاجة إلى تنظير .[2]

منهجية التحليل إلاسلوب

عل المحلل إلاسلوبي أن يتقيد بمهجية صارمة ن وأن يلج نصه الذي يريد تحليله بخطوات محسوبة حتى لا يمكن عمله مجرد أضاءات سلطها على النص أو اشارات إلى ظواهر أسلوبية دون الوصول إلى جوهرها [3]

وقد ركز الدكتور فتح الله أحمد سليمان على ثلاث خطوات الخطوة إلاولى اقتناع الباحث إلاسلوبي بأن النص جدير بالتحليل وهذا ينشأ من قيام علاقة قبلية بين النص والناقد إلاسلوبي قائمة على القبول وإلاستحسان وهذه العلاقة تنتهي حين يبدأ التحليل حتى لا تكون هناك احكام مسبقة وانفاخات تؤدي إلى انتقاء الموضوعية وهي السمة المميزة للتحليل إلاسلوبي

الخطوة الثانية ك ملاحظة التجأوزات النصية وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة إلاسلوبية ؟، ويكون ذلك يتجزي النص إلى عناصر ثم التفكيك هذه

[1] اتجاهات نقاد العرب ، سامي عبابنة ، ص187
[2] المرجع نفسه ، ص189
[3] السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري ن محمد بن يحي ، ص44

العناصر إلى جزيئات وتحليلها لغويا عل ، على ان ذيوع الخاصية وتواترها بشكل لافت يحولها من حالة لا تنهاك إلى ما يشبه التعامل العادي مع اللغة فالتحليل الإسلوبي يقوم على المراقبة مثل هذه الإنحرافات كتكرار الصوت نأو قلب نظام الكلمات أو بناء تسلسلات متشابكة من الجمل وكل ذلك مما يخدم وظيفة جمالية كالتأكيد أو الوضوح أو عكس ذلك كالغموض أو الطمس المبرر جماليات للفروق

الخطوة الثالثة : وهي نتيجة إلازمة لسابقتها تتمثل في الوصول إلى تحديد السمات و الخصائص التي يتسم بها أسلوب الكاتب من خلال النص المنفود زويتم ذلك بتجميع السمات والخصائص الجزئية التي نتجت عن التحليل السابق واستخلاص النتائج العملة منها فهذه العملية بمثابة تجميع بعد تفكيك ووصول إلى الكليات انطلاقا من الجزيئات ، وهذا يمكننا من الوقوف على الثوابت والمتغيرات في اللغة [1]

ووصف حمالبات إلاثر إلادبي ن وذلك بتحليل البنية اللغوية للنص دون انحراف في وضعية اللغة التي تفضى بدورها إلى الوقوع في هوة الصنعة وقياس إلادب بمواجهة نماذج عليا تجميد حركته وتوقف نموه إذن فعملية التحليل يجب لن تنبني على تفكيك العمل أو النص إلى وحدات صغيرة قد تصل إلى اللفظ المفردات أو الحروف الواحد ودراستها منفصلة عن العمل إلادبي ثم تجميعها مرة أخرى وبحثها في اطار إلاثر الذي يحتويها [2]

وعليه يمكن استخلاص خطوات التحليل إلاسلوبي في النقاط التالية :

1- إلاقتناع بان النص جدير بالتحليل

2-تحديد مادة الدراسة "ونص ادبي كجكوعة من إلاعمال إلادبية ....."

3- قراءة العمل إلادبي مرات عديدة حتى ينتابه انطباع جمالي يهيمن على نفسه وهذا إلانطباع يسمى إلاثر

4- القيام بسلسلة من القراءات إلاكتشاف خاصية كلامية تلفت إلانتباهه من حيث هب سمة متكررة

[1] الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، فتح الله ، فتح الله أحمد سليمان ، ص54

[2] الاسلوبية مدخل نظري ودراسة وتطبيقية ، دفتح الله أحمد سليمان ن ص56 ، 57

5ـ ملاحظة إلانزياحات وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة إلاسلوبية أو ندرتها في النص
6ـ تحديد السمات التي تتسم بها أسلوب النص
7ـ القيام سلسلة أخرى من القراءات لاكتشاف السماة التي تكشف في البداية

7ـ دراسة السملت إلاسلوبية دراسة منظمة وفي جميع إلاتجاهات [1].

المبحث الثاللث :

السيميائية عند العرب :

نجد المصطلح إلاجنبي SEMOTIQUE نقل بصورة مختلفة السيميائيات السيميائية علم العلامات وتجده في المغرب العربي الكبير بتونس يسمى الدلائلية والغند المغرب إلاقصى يسمى السميائيات ، علم السمياء ، السيمياء " اما أسماؤها بالمشرق العربي اصطلح عليه باسم علم ، علم إلاشارة ن علم العلامات،، علم الرموز ن،، علم الدلائل ، علم المعنى غلم العلاقات السيميولوجيا " كما يسمى بجهات اخرى باسم إلاعراضية ، العلامية ، العلاميات ، الدلاليات [2]"

واضافة ما نجد من ترجمات يعد صنيعة فهنالك هذا الركام بجهات إلاصطلاحي العربي المكدس أمام مفهومين أجنبين متلاصقين " السميائيات ، السميائية ، السيميوتيكية ،علم الرموز ، السمائية ن السيميولوجيا ، السيميوطيقا ، السيميوتيكا ، الرموزية، علم الدلالة ، اللفظية والدلالية الدلائلي العلامية العلامتية ، علم العلامات ، علم العلاقات ،علم إلاشارة، نظرية إلاشارة دراسة المعنى حالة سينكروتية ؟" ستة وثلاثون مصطلحا عربيا .[3]

وهي مواجهة مصطلحين اجنبين اثنين يصران مفهومين متداخلين لكنهما واضحا نسبيا أي المعادلة الغربية 2=2 انتقلت إلى الوطن العربي بشكل لا يمكن ان

[1] السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري ، بن يحي ، ص4'
[2] المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني ، د رابح بوحوش ، دالا العلوم والنشر والتوزيع ، دط ، دت ، ص153
[3]، ص233 .اشكالية المصطلح ـ ديوسف وغليسي ، دار العربية للعلوم ماشرون ـ ط1 ، 1424هـ 2008 م

يكون المشوها 2=36 وهذه الترجمات الست وثلاثون هي بعض اعراضه ومن المؤسف ان يتجأوز الحدود إلاصطلاحية ليتعكس على المفاهيم بالسلب .[1]

لغة:

أما العرب خاصة أهل المغرب العربي فقد دعوا إلى ترجميتها ب السمياء محأولة في تقريبا والسمياء مقرر حقيقة باعتبار لأنها كفردة عربية كما يقول الدكتور معجب الزهرانيؤ ترتبط بحقل دلالي لغويا ثقافي يحضر معها فيه الكلمات مثل " السمة التسمية والوسم والميسم و " والعلامة السيمياء السيمياء بالقصر والمد والعلامة وتنتمي السمياء أيا كانت التسمية في أصولها

ومنهجيتها إلى البنيوية منهج لدراسة إلانظمة إلاشارية المختلفة.[2]

وبالرجوع إلى لسانة العرب نجد " السمة والسيماء والسيمياء " وهي كلها تتمحور حوضضل العلامة العلامة على صوف الغنم العلامة توضح على الشاة وفي إلاصل في هذه الكلمات هو وسمى إذ حولت الوأو وضع الفاء إلى موضع العين فصارت سومى ثم قلبت الوأو ياء سكونها وانكسارها ما قبلها سيمى ومنها استعملت سيما سيماء وسيمياء فمن الباحثين والمتميزين العرب من تمسك بهذا إلاصل إلاشتقاقي العرب فاستعمل السيمية أو السيماء أو السيمياء أو السيميائية أو السيميائيات [3]. ومصطلحات السيميائية والسيمياء التي ترتد كلها إلى الثلاثية المعجمية العربية " سما سوم وسم " حيث نتبع لنا السمو وإلاسم بمعنى العلو والرفعة أو التنويه والتوضيح والتعريف بالعلامة السمة والثانية " السومة والسيمة الوسام والسيمى والسيماء " بمعنى العلامة واللثالثة السمة الوسم الميسم" بمعنى أثر.[4]

أشكل مفهوم السيمياء على الدارسين في التراث لغة واصطلاحا ووصفا ودلالة وتفسيرا " واد ما استفتينا المعاجم اللغوية العربية شأن هذا المفهوم الفيناه لفظا مشتقا

[1] المناهج النفد الادبي ، يوسف وغلسيسي ، دار الجسور للنشر والتوزيع ـ ط2 1429
[2] دليل الناقد اللأدبي، ميجان الروبلي ، سعيد البازغي، المركز الثقافي العربي –ط5 ،2007 ، ص178.
[3] السيمياء العامة وسيمياء الادب ، عبد الواحد المرابط ، الدراالعربية للعلوم ناشرون ، ط1 1431ه، 2010م ، ص18
[4] مناهج القد الادبي ، يوسف وغبيسي ، ص144

من الفعل الثلاثي سام الذي هو مقلوب وسم أي ترك فيه علامة وفي قول العرب سمة أصلها وسمة حينا اخر يقولون سيمي بالقصر وسيمياء بالمد وفي قولهم سومة فرسه اي جعل عليه السيمة وقبل الخيل المسومة عليها السيما والسومة وهي العلامة .[1]

وعليه فمصطلح السيمياء في التراث كما راينا فان هناك محأولات حثيثة اتخذته أساسا لتأصيل المفهوم المعاصر للسيميائية في الدرس النقدي العربي وذلك باخراج هذا اللفظ السيميائية من صيغة الصرفية إلاول من كونه مصدرا مشتقا من فعل ثلاثي سوم إلى صيغة جديدة يلتحق فيها يركب الصيغات العلمية ةالفنية وذلك بافراغه في قالب المصدر الصناعي السيميائية باضافة إلى الفظ السيمياء وقد حاءت تلك المحأولات لسد ثغرات إلالتباس الحاصل مابين السيمياء من حيث دلالته على العلامة وإلى استعمال الشائع الذي يراد له أن يدل على العلامة على العلم الذي يدرس العلامة في الوقت في الوقت ذاته [2] .

اصطلاحا :

لقد تعدد استعمإلات مصطلح سيمياء كعلم عند العرب قديما فهذا ابن سينا في مخطوطة له بعنوان كتاب الدار التنظيم في أحوال علوم التعليم وفي فصل تحت عنوان ط علم السيمياء يقول علم السيميا علم ى يقصدفيه كيفية تمزيج القوة التي في جواهر العالم إلارض ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب وهو أيضا انواع يواصل رشيد بن مالك ذكره كما ورد تحت هذا العنوان من هذه المخطوطة " بان سينا " فنذكر تلك إلانواع وهي متعلقة بالحركات العجيبة التي يقوم بها إلانسان وبعضها متعلق بفروع الهندسة اما البعض إلاخر فمتعلق بالشعوذة هذا ويتعرض رشيد بن مالك للحديث عن مخطوط أخر ل محمد شاه بن المولى الدين الفنارى تحتاح عنوان كتاب أنموذج العلوم وذلك سنة 1220 ه ورد فيه فصل تحت عنوان علم السيمياء وهو ما يتعلق بتعريف الحروف وفيه ثلاث أصول فهي تخطيط تغيير مفهومه بعض الحروف و إلارقام ووظيفتها طرد الوباء قطع القلادة وازالة الحمى والبرودة .[3]لعلم أسرار الحروف وهو كما يقول المعروف بالسيميا نقل وضعه من الطلسمات اليه اصطلاح أصل التصرف منغلاة المتصوف وهذه الوجهة قد تحدث عن الجانب الفنيي

[1]لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ، دط ـ دت أ ص311. 312.
[2]المصطلح النقدي ن عبد السلام المسدي ، مؤسسة بين عبد الله لنشر والتوزيع ، تونس ط1 ، 1994، ص75
[3]معجم السيميائيات ، فيصل أحمر أ ص31

والسحري لعلم السيمياء محمد وعلى عكس شاه بن المولى شمس الدين الفنارى الذي تحدث عن جانب واقعي جانب سحري ومهما يكن في السيمياء كعلم عند العرب بعيدة كل البعد عن معناها الحالي .[1]السيميولوجيا :

علم خاص بالعلامات هدفها دراسة المعنى الحقيقي لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة إلانسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية باعتبارها نسق من العلامات مثل علامات المرور وأياليب العرض في واجهات المحلات التجارية الخرائط والرسوم البيانية والصور .....وغيرها .[2]

السيميائية في القران الكريم :

ورد المصطلح السيمياء في القران الكريم وفي عدة مواضيع

قال تعإلى" سيماهم في وجوهم من أثر السجود " سورة الفتح 29[3]

وقال أيضا

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي وإلاقدام " سورة الرحمن اية 41[4]

قال تعإلى " ونادى اصحاب إلاعراف رجإلا يعرفونهم بسيماهم " سورة إلاعراف اية 48'[5]

ونلاحظ ان الدلالة التي حملتها هذه اللفظة القرانية هي نفسها الدلالة التي ذكرها ابن منظور وهي العلامة[6].

وكذلك قوله :

" يسومونكم سوء عذاب " سورة البقرة اية 49[1].

[1]معجم السيميائيات ، فيصل أحمر ص32
[2]السيميائية أصولها وقواعدها ، ميشال ريفية ، تر رشيد بن مالك ط1 ، ص26 ،
[3]سورة الفتح نأية 29
[4] سورة الرحمن ، أية 41
[5] سورة الاعراف ، أية 48
[6]السيميائية أصولها وقواعدها ، رشيد بن مالك ن ص30

وكذاك ط حجارة من سجيل منضودة مسومة عند ربك " سورة هود 83.[2]

وقال أيضا " والخيل المسومة وإلانعام سورة ال عمران أية 14[3].

قال تعإلى " تعرفهم بسماهم هم لا يسألون الناس الحاقا وما تنفقون من خير فان الله به عليم ط سورة البقرة أية 273[4].

قال تعإلى " يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلو هأوهم ويطمعون " سورة إلاعراف 46 [5].

قال " فلرفتهم بسماهم ولتعرفهم في لحن القول والله يعلم اعمالهم " سورةمحمد اية 30[6].

قال تعإلى "يمدكم ربكم بخمسة إلاف من الملائكة مسومين " سورة أل عمران اية 125[7].

"سيماهم في وجوههم من اثر السجود " سورة الفتح ، اية 29[8].

" مسومة عند ربك للمسرفين " الذريات 34[9].

السيميولوجيا في العالم العربي :

ظهرت السيميولوجيا في العالم العربي عن طريق الترجمة والمثاقفة و إلاصلاع على انتاجات المنشورة في أوربا والتلميذة السميولوجيا في جامعات الغرب وقد بدأت السميولوجيا في دول المغرب العربي أولا وبعض إلاقطار العربية إلاخرى ثانيا عبر محاضرات إلاساتذة منذ الثمانين وذلك وعن طريق نشر كتب ودراسات ومقإلات تعريفية السميولوجيا " حنون مبارك محمد الرغيني وسمير المرزوقي وجميل شاكر عواد علي وصلاح فضل جميل حمداني فريال جبوري غزولي....." أو عن طريق الترجمة

---

[1]سورة البقرة ن الاية 49
[2]سورة هود الأية 83
[3] سورة أل عمران ، الاية 14
[4]سورة البقرة ، الاية 273
[5]سورة الأعراف الاية 46
[6]سورة محمد ن الاية 30
[7] سورة أل عمران ن الاية 125
[8]سورة الفتح ، الاية 29
[9]سورة الذريات الاية 34

" محمد البكري أنطون أبي زيد عبد الرحمن بو علي سعيد بنكراد " انجازات أعمال تطبيقية في شكل كتب " محمد مفتاح عبدالفتاح كليطو سعيد بنكراد محمد السرغيني سامي سويدان " وهذا ولقد وقع النقد السميولوجي العربي في عدة اضطرابات اصطلاحية مفاهيم في ترجمة المصطلح الغربي إذا نطون طعمة في دراسة السمي ولوجي وإلادب مصطلح علم العلامات ومصطلح علم إلاشارات ومصطلح السيميولوجيا ةمصطلح إلالسيميوطيقا [1].

ومن خلال المقدمة التحليلية التي قدم بها إلاستإذ مبارك حنون إلاتجاهات السيميوجية المعاصرة التي أنجزها مارسيلو دسكال بفرض ترجمة رفقه من إلاساتذة المغاربة نجده يقول " من المعلوم أن أصل هذه اللفظية هو اليونان الذي وضعة جاكبسون ليعني به علم إلاعراض في الطب ولان التراثالعربي لايتوفر على لتسمية نفي بهذا الغرض تم اقتراح لفظ السيمياء إلار أن كانت تعنى عند العرب القدماء العلم الذي يعنى به باحداث مثإلات خيالية لأوجود لها في الحس أي غير الحقيقي من السحر.[2]

مستويات التحليل السيميائي :

المستوى الدلالي البنية الدلالية

والتي يتم من خلالها الكشف عن جملة الدلإلات السياسة والتاريخية والثقافية التي عملت عمله في النص على شكل بنى يتدخل بعضها ببعض تنظيم وفق ثنائية أصلية تتحكم في هذه البنى الدلال[3].

مستوى التلقي :

ان كل ما يقال حول نص من النصوص هو في حد ذاته تلقي أو قراءة فالبنى الدلالية التي أشرنا اليها سلفا على المستوى الدلالي تعد قراءاة وتلقينا فهي جملة من الدلإلات

[1] السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، حميل حمداوي ، الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 2011، ص62
[2] دراسة سيميائية دلالية في الروياة والتراث ، عبد الجليل مرتاض ، منشورات ثالة ، دط ن دت ، ص8
[3] مجلةالموقف الأدبي مجلة ادبية شهيرة kتصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد404 ، كانون الأول ، 2004م أص1

تصورها القارئ " المتلقي ط والحقها بدلالة فقد تكون هناك اتفاق بين المبدع " المرسل الشاعر " وبين القارئ المرسل اليه المتلقي " من حيث تحديد الدلالية الحقيقة للنص وان كن تميل إلى عدم وجود دلالة أحادية للنص خاصة النصوص إلادبية الراقبة أما النصوص المناسبات وإلايديولوجيا فيمكنها أن تتضمن الدلالة أحادية المباشرة حيث سهل على المتلقي تحديدها أو تحديدها [1] .

العتبات النصية : تعتبر العتبات النصية ة من أهم القضايا التي تكشف عن الدلإلات النصية حيث تشمل كل مافي النص والتي ينضوي تلك المقدمات النظرية الخاصة بعتبات النص التقديم لأسم المؤلف العنوان إلاهداءات العنأوين المخللة [2]

حيث كل ما يذكر هو عبارة عن رموز ايحائية يجب الولوج فيها لفهم النص إلابداعي والتعامل معه وسمى بهذا المصطلح نسبة إلى عتبة البيت فهي إلاساس والركيزة التي يقوم غليها النص[3].

وهذا ما يؤكد أهمية دراسةة العتبات الموجودة للخروج بدلإلات وتأويلات تفريعية للنص بذلك تزيل الكثير من العوائق التي تعيق مسارنا السيميائي في القراءة وقد وجدنا العتبات النصية تتبع عرس الرواية وتتمثل في :

سيميائية العنوان :

يعد العنوان عتبة من عتبات النص وعنصرا مهما في تشكيل الدلالة جاء في المعجم المفصل عنوان الكتاب سمة ديباجية وعنوان كل شيء فالعنوان عن ظاهرة على باطنة [4].

فالعنوان العنصر إلاهم في المقاربة أي نص أدبي فانه يقدم للقارئ معلومات ومساحات واسعة لفهم حيث يتضمن فكرة أساسية .[5]

---

[11]، مجلة الموفق الأدبي مجلة أدبية شهيرة ،تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، عدد404كانون الأول ، 2004م ص1

[2]عتبات النصية " البنية والدلالة ، عبد الفتاح الحمري ، منشورات الرابطة ، المغرب ، ط1، 1996ص 67

[3]معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، ص67

[4]المعجم المفصل علوم البلاغة للبديع والبيان والمعاني ، ، انعام فؤاد عكاوي ، دار المتب العلمية ، لبنان ، ط2، 1996، ص6، 8

[5]النص بين التأويل والتلقي ، صبيحة عودة زغرزب دار فاء الحديثة ، دط 2007، ص195

لذا يعتبر مفتاح جمالي للنص يتم بواسطته الدخول إلى عالمه للكشف عن المكوناته ويثير تساؤلات لا تلقى لها اجابة إلا مع نهاية الرواية.[1]

التشاكل:

لقد أجمعت الدراسات الغربية والعربية ان مصطلح التشاكل وارد في جوليان غريماس فهو أول من نقل مفهوم التشاكل والتباين من ميدان الفيزياء إلى ميدان اللسانيات [2].

وقد شاع هذا المطلع شيوعا بعد ما نقله غريماس إلى ميدان الدراسات اللغوية بين كل الدارسين بعد ما سلموا بوجهاته كمفهوم اجرائي في كل تحليل نقدي وانغريماس صاحب النسق في ايحاء هذا المصطلح فاننا لا تنفي وجود بعد المحأولات السابقة من طرف البلاغيين حول هذا المفهوم دون ملامسة جوهرة وقد كان ينظر اليه في تراثنا القديم على أساس أنها ظاهرة أسلوبية كلية لكن من حيث هي جزيئات أو أطراف متشتة تحت مصطلحات مختلفة أهمها الطباق ، المقابلة ، اللف ،النشر أو الجمع ،" حيث يرى مصطلح التشاكل قديم في التراث العربي ولكن عرف بمفاهيم اخرى مثل الطباق والمقابلة واللف والنشر والجمع .[3]

تعددت إلاراء حول هذا المصطلح وأنواعه عند العديد من السيميائيين سواء العرب أو الغرب "أما العرب أمثال ط محمد مفتاح وراستي عبد المالك مرتاض " كما يقترح محمد مفتاح تعريفا أخر للتشاكل حيث يقول أنه تنمية لنواة معنيوية سلبيا أو ايجابيا ركام فسري أو اختيار ه لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية وتدأولية ضمنا لانسجام الرسالة وأنه من أهم عناصر التحليل السيميائي .[4]

ويمكننا أن نستشق ثلاثة أنواع من التشكلات وهي :

[1] السيميائيات السردية ن رشيد بن مالك ، دار مجدلاوي الأردن ، ط1، 2006 ، ص80
[2] معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، دار العربية للعلوم وناشرون ، ط1 ، 1431ه، 2010م، ص236
[3] معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ، ص237
[4] المرجع نفسه ، ص238

تشاكل التعبير : ويكون في الغالب في صورته التركيبية النحوية هذا الصورة التي تحمل كما تراه خبرة حمرة العين بإلاضافة إلى وظيفتها الشعرية والجمالية وظيفة ابلاغية [1].

تشاكل المعنى : حيث يكون التركيز على المشترك الدلالي لكل من المحمول والموضوع وهذا هو التشاكل الذي يسميه مفتاح تشاكل الرسالة قصدية افهامية مما يجعل هذا النوع عاملا أساس في ضمان الوحدة الخطابية .

تشاكل الإيقاع : ويمكنه تقسيم إلى ثلاثة أقسام .

تشاكل الصوت: من خلال القيمة التعبيرية الصوتية

تشاكل الكلمة : من حيث سيميائية التقارب والتباعد التكرار1

التباين: يعتبر هذا المفهوم أحد أهم المكنونات إلاساسية لكل ظاهرة انسانسة ومنها اللغوية إذا أنه يكون مختفيا لا يظهر كما قد يكون واضحا جليا حينما يتولد ونشاطه 1[2]

التباين أو التقابل : كما كان يطلق عليه حمر بن مسعود المنذري " والذي يتشكل ويتكون من التعارض المعنوي كااسواد والبياض غير انه يخرج عن السياق إلى أطوار مختلفة في إلانحصاروإلانجزار أن المعنى المالوف[3]

كما نجد عبد القادر قبدوح وقد عرف التقابل على أنه انعكاس لنقائض الذات وخلاصة وجدلها بالواقع والزمن في تحديد علاقتها تشخيص الحياة لذلك جاءت هذه إلابداعات صورة لتقابل التضاد لها الوجود المعبر عن نزعة إلانسان توسع من دائرة مفهوم الحياة إلى أقصى الحدود ويقصد التحرر.[4]

المربع السيميائي :

---

[1]معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ،، ص240

[2]تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، داؤ البيضاء ن المغرب ، ط2، 1986 ص26

[3]دراسة سيميائية في الشعر الجاهلي ، سكينة بن زيان ، ونصيرة بن زيان ، مخطوط 2007، 2008، جامعة تيارت ، ص45،

[4]46 المرجع نفسه ،ص

وقد عرفه بورايو على أنه صياغة منطقية قائمة على نمذجة العلاقات إلاولية للدلاله القاعدية التي تتلخص في مقولات التناقض والتقابل واللازم فهو نموذج توليد ينظم الدلالة ويكشف عن ألية انتاجها عبر ما يسمى بالتركيب إلاساسي للمعنى منذ حإلاته إلاولية أو شبه العام وحتى حإلاته التركيبية المختلفة أو في الدلالة التأسيسة في في مختلف التجليات الصيغة والفاعلية و الوظائفية والغلافية والفضائية[1].

يتضح أن النص مجموعة من العلاقات التي تربط بين عناصره فخاصة علاقات التضاد والتناقض والمربع السيميائي هو المتحكم في البنية العميقة بينها ويمكن تمثيل المربع السيميائي كاتالي :

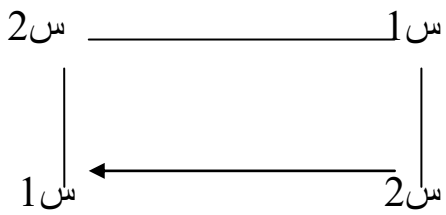

العلاقة التدريجية الشمولية : وتنط السيم إلى المحور الدلالي ومن العنصر إلى المقولة التي تحتويه س1- س1 س1 س2

علاقة التناقض تقوم بين س1 لاس1 س2 لاس2

علاقة التضاد توجد بين العنصر س1 س2 حيث ان س2 متنافر مع س1

علاقة التضاد التحتتي : توجد بين لاس2 لاس1 .[2]

ويضيف المرتجي أن المربع السيميائي يتميز التعميم إذا لا ينطبق ولا يخص نموذج معين ومن أمثلة تطبيق هذا النموذج على الممارسات البشرية تأخذ بينم المحلل والمحرم في رمضان

تناقض

[1] معجم السيميائيات ، فيصل الاحمر ، ص224
[2] معجم السيميائيات ، فيصل الاحمر ن ص231

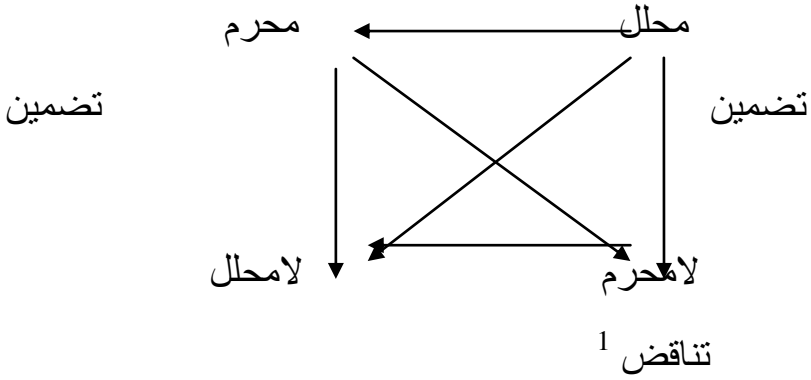

[1]

[1] دراسات الدلالات اللغوية تراودين تين ، أن اينوا ، تر خليل أحمر / دار تالسؤال للطباعة ونشر ، دمشق ، سوريا ، ص106، 107

الفصل الثالث

دراسة النصوص

و تحليلها

المبحث إلاول

نبذة حول الرؤى المقنعة :

بعد كتاب الرؤى المقنعة من بين الكتب التى الفها كمال ابو ديب حيث طبق فيه المنهج البنيوي في الدراسة للقصائد الشعرية صدر هذا الكتاب عام تزيد صفحاته على سبع مائة صفحة يشمل مقدمة وتمهيد ا بإلاضافة إلى احد عشر فصلا، وهناك فصل ثاني عشر لم يتم إلاشارة اليه في الفهرس ، وهو يشمل اشارات ختامية وملاحق حول النصوص المدروسة ويمكن اعتبار هذا الفصل بمثلبة خاتمة للعمل طله ولقد جاءت هذه الدراسة محأولة تطبيقية عملت على تةظيف اسس المنهج البنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، ويعتبر ابو ديب ان المنهج البنيوي تصورا مغاير لجميع الدراسات العربية وإلاستشراقية التى تنأول التراث العربي عامة والشعر الجاهلي خاصة وقد ركز ابو ديب في كتابة على مجموعة من النقاط إلاساسية يقيم اهمها بنية القصيدة والتي تعتمد الزمن كوحدة اساسية .[1]

ويقيم ابو ديب تقسيمة لانماط القصيدة الجاهلية على الجاهلية على فكرة ان هذه القصيدة تشكل في نمطين اساسين نمط متعدد لابعاد ونمط ذو بعد واحد على اساس من استخدام الزمن

فهو يبدا كتابه "في اعطاء النمطذ ذي البعدين من القصيدة الجاهلية اهمية خاصة لانه كان على مستوى الوجود على شفار السيف التي عاناها إلانسان الجاهلي ، ويعتبر الرؤيا التي تمثلت القصائد ذات البعد في نمطها رؤيا مركزية .[2]

ومن تطورات البحث ينكشف المرء اهتمام الدارس بالقصيدة البعد الواحد وهو يهمل دور الصعاليك بل يجعلهم يشكلون اهمية خاصة في القصيدة الجاهلية تفوق" الرؤويا المركزية" احيانا

[1] الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، كمال أبو ديب ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، دط، 1986، ص151

[2] البنيوية في النقد التطبيقي ، كمال أبو ديب أنموذجا ، أحلام حلوم ، مجلة جامعة نشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الأداب والعلوم الانسانية المجلد 40 ،العدد 1 2018 ، ص585

ولقد اعتمد كمال ابو ديب عاى البنيوية لكنها لم تكن بنيوية واحدة وانما هي بنيويات متعددة، فقد افاد من يروب وليفي سترأوس وغيرهم بإلاضافة إلى افادته من التاليف الشفهي بمعنى ا نابا ديب لم يعتمد على البنيوية واحدة فقد تنأول ابرز إلاسس والمبادئ المنهجية التي عالجها بروب في دراسته لشكل الحكاية وإلاسس والمبادئ المنهجية التي تنأولها ليفي سترأوس في الدراسة لبنية إلاسطورة .[1]

اي ان كمال ابو ديب اعتبر ان المنهج بروب وليفي سترأوس اساسا منهجيا لعمله كله

بإلاضافة إلى ذلك نجده ان اعتمد على مناهج التحليل اللساني والسيميائي فهويرى انها تقوم يدور كبير في تطوير منهج الدراسة وذلك حسب قوله " اما المنظورالتابع من اللسانيات والسيميائيات فان تطوير لمنهج من الجذريةوالشمول بحيث يستحيل ان افرد همت عدد من المعطيات المكونة له ....."."[2]

ان الهدف اللسانيات والسيميائيات تطوير منهجه

كذلك يعتبر كمال ابو ديب البنيوية التكوينيية حاضرة بشكل ضمني في عمله غير انها لا تتبلور إلا في القسم النهائي

أيضانجد نظرية التاليف الشفهي التي اقرحها بارد ولورد فهي إلاخرى لها حضور في عمل ابو ديب حيث اعتمد بعض مفاهيمها إلاساسية في بلورة بعض المواقف من قضايا محددة في الشعر الجاهلي .

إلاراء النقدية حول طتاب الرؤى المقنعة ل كمال ابو ديب

لقد واجه كمال ابو ديب بعض إلاراء النقدية في كتابه الرؤى المقنعة فقد اختلاف هذه إلاراء فهناك من خاصم هذا العمل ،وهناك من عارصه ،ومنها ما كان باسلوب عرضي عام ن ومنها ما كان نقد لاجراء النقدي وهناك بعض الماجذ نظرت إلى عمله بشكل عام ن ومن ابرز النقاد عبد العزيز حمودة ،و سامي سويداني ،ربنانه يعقوبي ....

كما اتسعت دائرة الهجوم و النقد على دراسة ابو ديب وخرجت من دائرة العربية إلى دائرة إلاستشراق ، وإذا كان النقد العربي الحديث قد هاجم جهود ابو ديب فان المستشرقين الذين

[1] اشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ، سمير سعيد حجازي ، دار طية للنشر والتوزيع ،20، 2004 ص47
[2] أسئلة القراءة والتأويل ، فاتحة الطالب ص220

اخفقوا بالمناهج النقدية الجديدة وتطبيقهاعلى الشعر الجاهلي ، رفضوا اجرائيات كمال ابو ديب وممارستها .[1]وهذا يعني ان النقد الموجه لدراسة ناقد واسع وقد شمل حتى المستشرقين

عبد العزيز حمودة يعد من بين النقاد الذين نقدو كمال ابو ديب ويبرز نقده رايهفي كتابه المرايا المحدبة حيث يقول "ووقفنا مع مقاربة كمال ابو ديب لمعلقة امرئ القيس المشهورة والتي تبدا بالبيتت

قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل يسقط الوى بين دخول فحومل [2]

نشير إلى ان ابوديب يذكر مبكرا بانهة في تطبيقه للمنهج البنيوي على الشعر

يعتمد على الدراسة المورفولوجيا التي قام بهابروب عن الوحدات البنائية والمكونات للحكايات ومفردات ليفي سترأوس في تحليله إلاسطورة .[3]

اي ان ابو ديب يعتمد عهلى الدراسته بروب ومفاهيم ليفي سترأوس

يتحدث ابوديب عن البنية المفتوحة ويقابلها بالبنية المغلقة قائلا " وتري في القصيدة الشيقة مظهر ا ومعقدا اخرمن مظاهر البنية المفتوحة ، اد تتحرك البنية المفتقحة هنا بطريقة دائرية ، يتولد من كل دائرة ، دائرة اخرى وتتفاجا سلسلة من الدوائرترتبط كل دائرة منها ارتباطا عموديا بالدائرة التي تليها ، ثم يفاجئ برسوم التوضسحية لتلك الدوائر المتداخلة عموديا واقفيا ، ويقف إلانسان امام تلك الدوائر المتداخلة عموديا وافقيا ، ويقف إلامسان امام تلك الدوائر محأولة فهمها ربما تكون لالمشكلة في تلك الرسوم التي توضح شيئا ، اما تحليل القصيدة باستحدام مفردات اللغة المعروفة فقد يكون أوفط خطا .[4]

ان عبد العزيز حمودة هنا يقترح لو ا نابا ديب استخدم مفردات واضحة، وبسيطة،، أوضح واحسن من تلك الدوائر والرسوم المتداخلة التي لا يفهم منها شيء .

وأيضا يضيق حمودة في قوله كمال ابو ديب في مناقشة لترتيب جمل امرؤ القيس مستخدما رموز التي الجبر ومعادلة ويختم ذلك التحليل بجملة لافتة إلانتباه ، فهو يغول بعد

[1] تشكيل الخطاب الشعري ، موسى ربابعة ، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2010 ، عمان الأردن ، ص156
[2] المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك عبد العزيز حمودة ، منشورات عالم المعرفة ، كويت ، ط1، 1998م، ص38
[3] المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك ، عبد العزيز حمودة ، ص39
[4] المرجع نفسه ، ص39

كل تلك الطلاسم وكاان من إلافضل ان يكون الترتيب على النحو التالي ثم ثم بمهني بالعقل ليعيد ترتيب شرائح إلابيات .[1]

وان تاسيس ابو ديب مقاربته للنص الشعري الجاهلي في راينا هذه الدراسة لا تقل ان لم ترد في اهميتها عن دراسة سترأوش ويمكن مقارنة القصص الشعبية موضوع دراسة بروب بإلاساطير باكثر معنى .

وهذا يعني ان النقد الذي الذي وجهة عبد عزيز حمودة عمل كمال ابو ديب هو نقد خارج لانه يغير عمله ليس بذي قيمة ن وانماهو مجرد لفت نظرا للنص النقدي بعيدا ، عن النص المبدع ، وذلك باعتبار ان اجراءاته سوى لفت انتباه للنص النقدي .

ريناته يعقوبي تغير من النقاد الذي اعطو رايهم حول عمل ابو ديب ويظهر رايها في مقالتها المعنونة ب " بحوث جديدة حول القصيدة الجاهلية " حيث رات " عرجت على عمل ابي ديب الذي رات فيه مغالطات التي اظهرتها الدراسات الحديثة إلاخرى حول ، القصيدة الجاهلية ، حتى ان هذه الدراسات قد اقضت إلى تصادمات وتعارضات كثيرة في اجراءاتها التفصيلية .[2]

وقد اخذت ريتانه يعقوبي على ابي ديب سعيه العميق إلى خلف تعارضات بين العناصر التي لا توجد فيها تعارضات ، مثال ذلك رؤيته للتعارض بين الظباء والنعام المتمثل في قول لبيت

فعلا فروع إلايهفان واطفلت بالجهلتين ظباؤها ونعامها

إذ ان يعقوبي ترى انه لا يوجد تعارض بين الظباء والنعام ، لان الشاعر يصدر عن دقة عجيبة في نقله لاشياء وهنا تعود يعقوبي إلى ان تجعل استحضار عناصر الطبيعة في النص الجاهلي عبارة عن نقل حر في للواقع وهذا ليسصحيحا لان الشاعر الجاهخلي يحول اشياء الطبيعة إلى موضوع شعري يكشف عن تفاعل الشاعر من موضوعه.[3]

وذلك بمعنى ان ريتانه في نقد ها لابو ديب تعتبر انه يخلق انه تعارض في عناصر لا يوجد فيها.

[1] المرايا المحدبة ،عبد العزيز حمودة، ص43
[2] تشكيل الخطاب الشعري ، موسى ربابعة ، ص15
[3] تشكل الخطابالشعري ، موسى ربابعة ، ص157

ايفالد فاغنر ويعتبر هدا إلاخير من النقاد المعارضسن لكمال ابو ديب فهو يقف موقف حذر من تطبيق المناهج النقدية الحديثة عللى القصيدة الجاهلية وراى انا الذين ركزوا على الثنائيات الضدية ومنحوها اهمية كبيرة هي ثنائيات ليست خاصة بالقصيدة الجاهلية وانما تمتد لتتجأوز ذلك إلى الشعر في العصور اللاحقة ، بإلاضافة إلى ذلك يرى فاغتر ان ذلك عبارة عن اسقاط مناهج على النصوص ، فالمناهج الجديدة مستمدة من سترأوس وتبللش وفاستر ولذلك يصادف المرء ما هو فوق التفسيرات .

وحول القصيدة الشيقة معلقة امرئ القيس يقول فاغنر لا احد ينكر البعد الجنسي في المعلقة وهذا لا يحتاج إلى دراسة بنيوية حتى تقوله ن ولكن ما هو الدافع الذي دفع ابو ديب إلى الكشف عن الدلإلات إلالفاظ و تحميلها بعدجنسيا ، والذي لم ير فاغنر في هذه الدراساتبعدا موضوعيا وانما اي في ذلك انطاق النص بما يريده الناقد حتى ينسجم مع منهجية وادواته التي تعامل فيها مع النص ن وفاغنر عالج النص الجاهلي معالجة وصفية دات قيمة كبيرة في مجال الكشف عن طبيعة هذا الشعر .[1]

اي ان البعد الجنسي موجود في معلقة امرئ القيس وقد استعمله كمال ابو ديب

سوزان ستيتكيفتش : وهي من بين النقاد الذين نقدو ابو ديب فقد اسهمت في الكشف عن مزالق تطبيق البنيوية على الشعر الجاهخلي و توقفت عن الدراسة كمال ابو ديب لمعلقتي لبيد وامرئ القيس ولكن ستتيكفنيش التي يتوقع القارئ قبولها لتطبيق المناهج الحديثة على القصيدة الجاهلية فرغت جهود كمال ابو ديب من مضمونها ن واطلقت عبارات إلاستغراب وإلاستهجان ولم تتوقف عن وصف بخص اجراءاته بالتفاهة ، وكانت اكثر حدة وصرامة في رفضها للمنهج البنيوي من غيرها .[2]

وقد اخذت ستتيكفيش ماخذ عدة على اجرائيات ابي ديب ونبدا بالخطوط العامة فتاخذ عليه اقحامه لازاء سترأوس فيما يتعلق بكون الفكر إلاسطوري يتعلق بإلاضداد في اتجاه الكل ، وترى ان اصد ابي ديب للثنائيات كان في كثير من إلاحيان مقحما ، وقد اشارت إلى ان نجاح ابي ديبل الذي كان متوقعا قد خاب وذلك عندما اجرى مقارنة بين معلقة لبيد ومرتبة ابي ديب ، وكذلك فانها ترى ا نابا ديب لم يكن موفقا في قرائته للقصيدة الشيقة معلقة امرئ القيس .

[1] تشكيل الخطاب الشعري ، موسى ربابعة ص157
[2] اتشكيل الخهطاب الشعري موسى ربابعة ص18

1. ان النقد الذي وجهته سوزان إلى عمل كمال ابو ديب يتمثل في انه لم يوفق قي قراءته لمعلقة امري القيس

تنتقد سوزان بنيوية كمال ابة ديب يطرح المنهج إلانثروبولوجي على انه المنهج البديل ففي كل مرة كانت تنقض فيها رايا ابي ديب كانت تطرح مقولات المنهج إلانثربولوجي لتصحح ما تقصد به انه اخطاء المنهج البنيوي.[1]

احلام حلوم : منت بين النقاد كذلك الذين خالفو ابو ديب وتبرز رأيها في مجلتها المسماة ب": البنيوية في النقد التطبيقي "والخلاف مع ابي ديب خلاف عاى طريقة إلاحصاء بالنسبة للشعر الجاهلي تحديدا لأنها لا تقوم بالمهمة المرجوة لها ، اأننا نعرف معظم الشعر الجاهلي لم يدون ، اضافة إلى ان ما يتردد في القصيدة الجاهلية ينتمي إلى" ثقافةسائدة مركزية " كما يقول عز الدين اسماعيل لذلك لا يستقيم امر إلاحصاءات ، بل ربماى جاءت بنتائج مغالطة للحقيقة .[2]

وهذا يعني أن أحلام حلومة تختلف مع كمال ابو ديب في طريقة إلاحصاء بالنسبة للشعر الجاهلي

ومن هذا المنطلق نبلحظ ان النقد الموجهة إلى دراسة كمال ابو ديب هو نقد قائم على التقويض والهدم فالذين يرفوض البنيوية لا يقدمون بديلا ، وانما يعتمدون إلى وسم هذه الجهود بأوصاف بجانب في معظمها الحق الصواب لان المنهج النقدي التام واجراءات تطبيقية تظل مسأ لة نسبية ، ولذلك لا يوجد هناك منهج نقدي واحد يمكن التعامل معه على انه النموذج المثالي والخارق .[3]

ولهذا فان كل الدراسات التي وجهت النقد إلى الدراسات اعمال كمال ابو ديب كلها توقفت عند قصيدتين أو ثلاث ، فهي لم تنظر إلى عمله في الرؤى المقنعة .

[1] المرجع نفسه ، ص159
[2] البنيوية في النقد التطبيقي ، كمال أبو ديب ، نموذجا ، أ؟حلام حلوم ،ص586
[3] تشكيل الخطاب الشعري ، موسى ربابعة ، ص162

المبحث الثاني :

كتاب خصائص إلاسلوب في الشوقيات لمحمد الطرابلسي :

يعبر كتاب خصائص إلاسلوب في الشوقيات من أحد المؤلفات الكتاب محمد الطرابلسي ، أهم الكتب المهمة للمشتغلين في إلاسلوبية وخاصة في مجال البلاغة ، ويعتبر من المنشورات الجامعة التونسية ب تونس سنة1981ويتألف من 573 صفحة كما انه اشتمل على ثلاث اقسام كبرى ينقسم كل قسم إلى ابواب وفصول و مقدمة ن وخاتمة .

فالمقدمة تحدث فيها عن إلاهداف والمبادئ اضافة إلى المنهج الذي اعتمد عليه في عمله كما تحدث كذلك عن القواعد المعتمدة وفي إلاخيرة سعى إلى ذكرى العنأوين الرئيسية التي يرتكز عليها بحثه .

اما القسم إلاول كان بعنوان" أساليب مستويات الكلام " والذي يندرج تحته ثلاثة أبواب الباب إلاول يتنأول مستوى المسموعات أو الموسيقى ،ه والذي ينقسم بدوره إلى فصلين الفصل إلاول موسيقى إلايطار والتي رصد من خلالها المؤلف خصائص البيحور والقوافي والتصريع ، اما الفصل الثاني فيتمثل في موسيقى الحشو التي قسمهخا الطرابلسي إلى مظاهر موسيقسية عامة وخاصة ، ثم يأتي لباب الثانير تحت عنوان مستوى الملموسات أو الحركة والذي يتكون من قصبين ، يدرس الول المقابلة وانواعها ودلالتها، والثاني يعرض أساليب أخرى للتعبير عن الحركة .

أما الباب الثالث فيدرس مستوى المرئيات أو الصور ويتألف من ثلاث ففصول فالفصل إلاول مختص بعلاقة التشابه مصادر التصوير ودورها ، أما الفصل الثاني يتنأول علاقةالتواعي ودلالتها المبنية على المجاز والكناية والتورية.

القسم الثاني وهذا يحمل عنوان" أساليب هياكل الكلام"و احتوى على ثلاثة ابواب الباب إلاول تنأول فيه الهيكل الخارجي ، يضم فصلين إلاول يعالج معارضات شوقي والثاني يصف الحكايات ومصادر الرواية وزبنية الحكاية واطارها ن أ ما الباب الثاني يشمل الهيكل الداخلي ويتكون من ثلاثة فصول إلاول فيه دراسة التراكيب من تقديم وتأخير والمقتضيات الصوتية وإلاهداف المعنوية ثم إلاعتراض والزيادة ، وينتهي عند الحذف والفصل ثاني يدرس خصائص التعابير ومظاهرها العامة المتمثلة في أثر الثقافة الخلق في التعابير ، أما مظهرها الخاص فيتمثل في التعبير ن ثم يأتي فصل ثالث في إلاساليب إلانشائية متطرقا إلى إلاستفهام و إلامر أو النداء .

وأخير القسم الثالث والذي يحتوي على "أساليب أقسام الكلام " ويتألف هذا القسم من عشرة فصول والتي تتابع عنأوينها بالترتيب على النحو التالي : التنكير والتعريف دلالة إلاغلام ، الضمير الجمع والتثنية ن دلالة المباني ودلالة المعاني التخصيص والتعميم ، الدخيل ، الفعل ، وإلادوات ، الحروف ، وهذه هي المواضيع التي ارتكز عليها محمد الطرابلسي في دراسة السلوبية ، والتي طبق دراسة في علم شعر أحمد شوقي ، ولقد اخترنا هذا الكتاب لأنه يغير من الكتب ذات الطابع التطبيقي، اي أن الكاتب محمد الطرابلسي فقد اعتمد من الكتب ذات الطابع التطبيقي ، اي أن الكاتب محمد الطرابلسي فقد أعتمد على المنهج إلاسلوبي في دراسته لشعر أحمد شوقي .

إلاراء النقدية حول الكتاب خصائص إلاسلوب في الشوقيات لمحمد الطرابلسي لقد اعتمد محمد الطرابلسي في كتابة خصائص إلاسلوب في الشوقيات على إلاسلوب في دراسته لشعر أحمد شوقي

وعندما تعرفنا على إلاسلوب عند محمد الهادي الطرابلسي وجدناها لا تختلف عن البلاغة في اجراءات الدراسته بمعنى أن الطرابلسي يرى بأنه لا يوجد فرقر بين البلاغة القديم وإلاسلوبية الحديث و للتأكد من هذا الرأي وقفنا عند بعض النقاد الذي أظهروا رأيهم في هذا من بين هؤلاء النقاد.

1 **عبد السلام المسدي** : يعد من بين النقاد العرب الذي تنأولوا إلاسلوبية في العديد من المؤلفات ، ويبرز رأيه حول تامقارنة بين إلاسلوبية والبلاغة في قوله " إلاسلوبية والبلاغة كمتصورين فكريين فمتمثلان شحنتين متنافرين متصادمين لا لايستقيم ، تواجد أني في الفكر يستنمي موحد ن والسبب في ذلك يعزى إلى تاريخ الحدث إلاسلوب في العصر الحديث ، وإذا تبين مسلمات.[1]

الباحثين و المنظرين وجدنا ها تقرر أن إلاسلوبية وليدة البلاغة ووريثها المباشرأي أن إلالأسلوبية قامت بديلا عن البلاغة ، فهي امتداد لها ونفي في إلان نفسه .

وقد شكلت قضية المفارقة بين المنظور البلاغي وإلا سلوبي محورا هاما في الدرس النقدي الحديث ويشكل محور هذا إلاختلاف في ان "البلاغة علم معياري يرسل إلاحكام التقيمية و يرمي إلى تعليم مادته وموضوعه ، بلاغة البيان ، بينما ، تنفي إلاسلوبية عن نفسها كل معيارية وتعزف عن ارسال إلاحكام التقييمية بالمدح أو التهجين ولا تسعى إلى غاية تعليميةالبتة ، فالبلاغة تحكم بمقتضى انماط مسيقية وتصنيفات جاهزة بينما تحددإلاسلوبية بقيود منهج العلوم الوصفة والبلاغة ترمي الي خلق اإلابداع بوصاياها التقنية بينما تسعى إلاسلوبية إلى تحليل الظاهرة إلابداعية بعد بعد أن يتقرر وجودها .[2]

بالضافة إلى ذلك المسدي بلأن البلاغة فصلت بين الشكل و المضمون في الخطا ب اللساني " فميزت في وسائلها العملية بينة إلاغراض و الصةر بينما ترغب إلاسلوبية عن كل مقياس ما قبلي وترفض مبدأ الفصل بين الدال والمدلول إذلأوجود لكليهما إلا متقاطعين ةمكونين للدلالة ، فهما لها بمثابة وجهي ورقة واحدة .[3]

أي أن البلاغة بمعنى هذا أن البلاغةتفصل بين الشكل والمضمون أما إلاسلوبية تزعم بأن لا يمكن الفصل بينهما .

ويتنأول المسدي أيضا قضية الشرح البلاغي ويرى " أن غاية تغير تقلباتى البيان اللغوي في حدود ما يسمح به المرجعي الذي اساسه البنية النحوية وما يحدث حيالها إلادب

[1] الأسلوب والأسلوبية ، عبد السلام المسدي ، ص'44
[2] الأسلوب والأسلوبية ، عبد السلام المسدي ،ص'44
[3] المرجع نفسه ، ص'4'4

من رأوحات تمثل فضاء العدول عن المعيار إلاسلوبي إذا غايته تفسيير ما ينتج عن التقلب اللغوي من مميزات فهيا اللغة ابداعيتها .[1]

ولذلك يتولى عملية استنطاق ربين النص في دوالة ومدلول ، ثم يعمد إلى تفسير طبيعة إلاقترانى بين هذه وتلك مما يكون أثمرت شعرية النص فحول الغة من اداة ابلاغية إلى ابداعية .

فالشرح البلاغي يبرز كيفية انتقال إلالفاظ من لغة االتصريح والمباشرة إلى لغة اللأبداعية وعمود فقد أثارمحور إلاختلاف بينالبلاغة و إلاسلوبية ، قضايا كثيرة تجأوزها المسدي .

وخلاصة القول ان العلاقة بين إلاسلوبية والبلاغة في رأي المسدي كانت متألفة ومن حيث تنأولها موضوعا واحدة وهو فن الحكاية وفن التركيب ، فان هناك فوارق جوهرية بينهما ، ما يستحيل معه أي جمع بينهما وهنانلاحظ أن المسدي يخالف رأي الطرابلسي ، فإلاسلوبية علم تقريري وصفي وموضوعي فهي تحلل وتصنف بعيدا عن الذاتية اما البلاغة فن القول وطبيعتها ذوذوقية ترسم القواعد وتعلم الكتابة

2 يعتبر أحمد الشايب من النقاد العرب الذين اهتموبإلاسلوبية حيث رانتقد البلاغة التقليدية بحيث يرى أن البلاغة تعد في الدرس اللغوي في الجديث جزءا لا يتجزاء من الدرس إلاسلوبي ، إلاسلوبية امتداد للبلاغة تشكلت عبر تاريخ الدرس اللغوي ، والبلاغة بمباحث الثلاثة البيان والمعاني والبديع تكون مظهرا من مظاهر إلاسلوبية ن ويبرز رأيه هذا في كتابه "إلاسلوبية " في قوله رأينا أن البلاغة العربية انتهت في ايجادها إلى علمين أساسين المعاني والبيان جعلت البديع ملحقا لهما ن كما لاحظنا أن مباحث هذه العلوم لا تخرج في جملتها عن دراسة الجملة والصور ة لتغذية قوة إلادراك النفسية ، وسترى هنا موضوع البلاغة اعم من ذلك وأشمل وأنه لا حاجة لنا مطلقا إلى هذه العملية كالمعاني والبيان والبديعز[2]

فيرى الشايب أن علوم البلاغة لا تستطيع استعاب أصولها البلاغة يجب أن يوضع وضعا جديدا يلائم ما انتهت اليه الحركة إلادبية في ناحيتها إلانشائية .[3]

[1] في أليات النقد الادبي ، عبد السلام المسدي ، دار الجنوب ، تونس دط، 1994م ، ص-69
[2] الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب ، أحمد شايب ، مكنية النهضة المصرية ط8 ،1991م ، ص41
[3] المرجع نفسه ، ص41

كذلك يقترح منهجا جديدا العلم البلاغة العربية يقوم على نقد تقسيم البلاغة إلى علوم ثلاث لأن هذه الدراسة لا تستوجب أصول البلا غة كما يجب أن يكون ، من ملاحظته أنه يجب وضع علم البلاغة من جديد فيقترح أن يدخل في باب البلاغة من بابين اثنين .

1 باب إلاسلوب ويتنأول دراسة الحروف والكلمات والجمل والصور والفقرات والعبارات والمعانب والبديع على أنها علوم مستقبلة " البلاغة أشبه ما أن يكون صلتها بالفن الجميل إلانها الحقيقة أخرها هذه الفنون كالرسموالتصوير والموسيقى والنقش .[1]

2باب يدرس الفنون إلادبية وقوانينها شعر ونثر فيدرس أصولها المقالة والخطابة والرسالة والجدل والوصفوالرثاء والقصة والملحمة .

وعليه فان أحمد الشايب سعى إلى فقديم البلاغة بثوب جديد ، إلاتيان بتجديدات في مواضيع ومبادئ دراستها للنص إلادبي .

3يعتبر عبابنة :من النقاد الذين وجهوا انتقاد للمنهج الذي اتبعه الطرابلسي في كتابه خصائص إلاسلوب في الشوقيات وقد تبين ذلك في كتابة اتجاهات نقاد والعرب في قراءة النص الشعري فأشار إلى أن النقاد العرب اهتموا في البداية الشعر الحديث كقضية من القاضايا التي أثارها الشعر العربي ، فكان إلانضمام منصبا حول توضيح الميزة الشعرية أي المقارنة لغة شعر التفعيلية مع لغة الشعر التقليدي وكان هذا إلاهتمام حائلا دون إلاهتمام بإلاسلوبية كونه منهج يطرح قضية تجديد ومعالجة اللغة الشعرية .

ويرى سامي عبابنة أ ن نقاد العرب حين تعاملوا مع هذا المنهج " لم يتقدموا بأحد اتجاهاته المعروفة في النقدة الغربي وانهم قدابرزوا خصوصية مافي هذا المجال لدرجة أن ما قدموه كان مطبوعا بطابع شخصي أكثر من ممثلا للاتجاهات وإلاسلوبية في الغرب ، وقد كان ما قدموه أقرب إلى جهود شخصية منفردة حالة دون تشكل اتجاهاتى واضحة في القراءات إلاسلوبية .[2]ويؤى بأن دراسة الطرابلسي متأثر بمباحث البلاغة القديمة ، يقول في هذا الصدد وعلى الرغم منى أنها يمكن أن تعد أكبر دراسة أسلوبية عن شاعر حديث إلا أنها لم تركز اهتمامها على قراءة النصوص الشعرية واكتفى فيها من تطبيق المنهجية إلاسلوبية

[1] الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب أحمد شايب نص73
[2] اتجاهات نقاد العرب في قراءة النص الشعري ، سامي عبابنة ، ص 189

المتأثرة بالبلاغة العربية إلى حد بعيد بالوقوف عند ظواهر أسلوبية معينة في شعر شوقي في أدبيات متفرقة بعيد عن نسقها النصي .[1]

وهذا يعني اعتراف بعض النقاد بهذه الدراسة الإسلوبية جعلهم لم ينتبهوا إلى هذا التأثير البالغ لابالبلاغة التقليدية التي قد فقدت وجودها وتعد دراسة خصائص الإسلوب في الشوقيات بلاغة أكثر منها أسلوبية ، فقد بدأ واضحا استفادة محمد الهادي الطرابلسي من مباحث البلاغة اضافة إلى اللجوء إلى شكل من القراءات التطبيقية دون اهتمام كبير بالإسلوبية باعتبار اتجاها نقديا غربيا فكان اهتمامه بالتنظير محدودا فهو ما يسم توجهة القرائي.[2]

كما يرى عبابنة بأن الطرابلسي قد استدرك الإمري دراسة أخرى قد مها تحت عنوان تحاليل أسلوبية جين تنأول نصوص شعرية ونثرية قديمة وحديثة وما يعزز هذا تحديد الطرابلسي للمنهجية الإسلوبية التي يسير فيها بقوله بأنها " ممارسة قبل أن تكون علما أو منهجا ، أ ساسها البحث عن طرافة بقوله بأنها " ممارسة قبل أن تكون علما أو منهجا ، أ ساسها البحث عن طريقة الإبداع وتمييز النصوص وطابع الشحصية الإدبية لكل مؤلف مدروس لا تعني فيه الشواهد المتفرقة ولا التحاليل الجزئية ولا التجارب المتقطعة ، فلا يد فيها من فحص للنصوص وتمثل جوهرها واجراء التحاليل في نمإذج بيانية تختار منها على قواعد ثابتة لتكون للدارس صور واضحة وكلية من النصوص المدروسة ومسالك الإبداع فيها .[3]

وهذا التحديديظهر نوعا من البساطة والبعد عن المواربة التي قد نجدها قد نجلت عن المسدي

بالإضافة إلى ذلك يرى أن أنضج دراسة أسلوبية هي دراسة صلاح فضل نظرا الشموليتها وعد اغفالها النص ، كما أنها أظهرت وعيا ببعض الإتجاهات الإسلوبية الغربية وانطلاقا من هذة الرؤية النقدية لسامي عبابنة ستتشكل لها بلاغة نقطة تعرج الحديث عنها قصد الكشف عن موتها وفقدانها الصدارة في تحليل النصوص الإدبية بعد أن أظهرت على انقاظها الإسلوبية كمنهج بديل .

[1] اتجاهات نقاد العرب في قراءة النصوص سامي عبابنة ص183
[2] اتجاهات نقاد العرب في قراءة النص الشعري ، سامي عبابنة ص187
[3] تحليل أسلوبية ، محمدالهادي الطرابلسي ، دار الجنوب ، دط، 1992، تونس ص7

4 صلاح فضل : من بين نقاد يغير صلاح فضل من بين النقاد الذين نقدوا الطرابلسي وبظهررأيه في أن االبلاغة عاجزة في دراسة إلاعمال إلادبية ، وتعلن عن ميلاد علم إلاسلوب كعلم حديث حل محلها وأخذمكانها في تقسيم إلاعمال الفنية وقد وصفه بأنه على أصالة جذورها في ثقافتنا للوهلة إلاولى ، وتوافر إلاسباب الظاهرية لنموه عندنا ، ودوررره كوريث شرعي للبلاغة العجوز التي أدركها سن اليأس وحكم عليها تطور الفنون وإلادب الحديثة بالعقم .[1]

كما سعى صلاح فضل من خلال كتابه " علم إلاسلوب مبادئ واجراءات " إلى اثبات شرعية هذا العلم ودعى إلى الحضور استكشاف مجإلاته واستضاح مناهجه ، وتحليل مبادئه بمفهومها التاريخي ومفهوم النظري والذي يعد كأسس وتعتمد عليها الدراسات و التطبيقية ، وتستمد منها مصداقية نتائجها ، ثم تعرض إلى مجموعة منإلاجراءات التحليلية التي تعني بدراسة كيفية وضع هذا المنهج موضوع التنفيذ كذلك يرى بأن الدراسات بقيت عندنا قاصرة على اشتات مبعثرة ، ونظرات سريعة تلغي إلاطارالعلمي الشامل والتوجيه المنهجي الناجح ، وتسوق تارة ملاحاظات بلاغية رغم أن البلاغة فقدت حقوقها الشرعية، أو نزلت عن عرشها بسبب اختفاء إلاسس المثالية التي ككانت تبنى عليها .

وهذا أدى إلى موت البلاغة ليحل محلها علم إلاسلوبية " وعندما شب علم االإسلوب أصبح هو البلاغة الجديدة في دورها المزدوج ، كعلم للتعبير ونقدإلاساليب الفردية لكن هذا الدور لم يتكون مرة واحدة ، بل أخذ ينمو ببطء تدريجيا يكتسب خلاله العلم الجديد تحديدا دقيقاالموضوعه واهدافه ومناهجه .[2] إلا أن البلاغة في توجهها نحو ابتغاء إلاسلوب الجيد لم يكن سوى هدفه من أهداف العلم بإلاضافة إلى ذلك يتحدث صلاح فضل عن مكانه الصورالسيانية من المنظور إلاسلوبي ويصفها لابأنها مجدر أدوات لغوية يعتمد عليها المؤلف في تحقيق ملامح التضاد والتناسب في النص مستشيرا عالما خياليا جديدا .

كذلك يقر بأن إذا كان اختفاء البلاغة التقليدية من الدراسات إلانسانية قد ترك فراغا كبيرا فان علم إلاسلوب هو الذي تقدم الملئ هذا الفراغ وقد قطع شوطا بعيدا في هذا المضمار بمرلعاة شروط لبحث العلمي في اللغة .[3]

---

[1] علم الأسلوب مبادئه واجراءاته ، صلاح فضل ، ص5

[2] علم الأسلوب مبادئه واجراءاتهّ، صلاح فضل ، ص175

[3] علم الأسلوب مبادئه واجراءلته صلاح فضل ، ص181

فالبلاغة كانت مختصة بمعرفة أحوال اللفظ العربي ووضوح دلالته على اعتبار أن الوضوح هو القيمة المثلى اضافة إلى المحسنات التي تضاف لهذا لهذا اللفظ العربي بعد مراعاة الشروط الإلاولى ، يجعل البلاغة قريبة من مفهوم علم أسلوب اللغة ، إلا أن هذا من وجهة نظرا صلاح فضل لا يمكن التسليم به لجملة اعتبارات رأها جوهرية لا يمكن التغاضي عنها بحيث لايمكن الخلط بين الجزئيات والبنية الكلية لعلم الإسلوب القائم على مبادئ واجراءات خاصة ، والتي تختلف في جوهرها أو أهدافها ونتائجها عن علوم البلاغة القديمة.

وفي الإخير بعد كما تحدثنا عن أراء بعض النقاد في دراسة الطرابلسي في كتابه خصائص الشوقيات الإسلوب نجد تحدثوا كثيرا عن البلاغة أكثر من الإسلوب ورأوا بأن الطرابلسي كانت بلاغة أكثر مما أسلوبية كما أنهم أثبتو بأن الدراسة البلاغية التقليدية قد فقدت كينونة ومصداقيتها في معالجتها النصوص الإدبية سواء من محدودتيها وجزئيتها وعدم الماكمها بالجوانب الإخرى التي لا يمكن تغييبها في قراءة النص الإدبي سواء كان نثرا أو شعرا ، وعليه يمكننا القول بأن الطرابلسي في تحليله الإسلوبي للشوقيات قد اعتمد على منطلقات قد تخلى النقاد المحدثون نظرا لنشوء الإسلوبية بمعطيات جديدة شاملة تسعى من خلال ذلك إلى احداث تطور الدراسات اللغوية للنص الإدبي .

المبحث الثالث :

نبذة حول كتاب تشريح النص

كتاب تشريح النص ل لادكتور عبد الله الغذامي مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة طبعة الثانية عدد الصفحات 176 دار البيضاء للنشر المغرب فتنأول فيه كلمة النص " مقدمة " وبين يدي الخطاب " حداثة واشكالية الرؤية ،و في الفصل الإول قراءة سيميولوجية لقصيدة ارادة الحاة لشابي والفصل الثاني تنأول في خطاب الشعري " مقاربة تشريحية " ، و الفصل الثالث " لماذا النقد الإلسني " سؤال في نصوصية

النص "، والفصل الرابع الدخوا الى الخروج " قراءة في قصيدة " الخروجج " لصلاح عبد الصبور .

دراسة سيميائية لقصيدة ارادة الحياة " لأبي قاسم الشابي

بعد تطرقنا إلى عنوان أورده عبد الله الغذامي متمثل في دراستنا بالتحليل الذي ارتضاه هذا الناقد لقصيدة ارادة الحياة لأبي قاسم الشابي وتجدر الإشارة إلى أن الغذامي قدقسم قصيدة ارادة الحياة إلى مقاطع ايراد كل مقطع حسب كما تقتضيه الدراسة ولم يتطرف إلى القصيدة كاملة بل إلى أجزاء منها فقط يعتمد تسلس المنطقي للابيات فبرر مثلا بيت من لأول القصيدة وبيت من اخر القصيدة فقارئ لها يدرك أن أبي قاسم الشابي مقتنع ومتفائللا بعد مشرق هذا على حسب الغذامي ما يجعل القصيدة تتحرك بصفة مستمرة وبحس مرهف يبدأ بفكرة وبعدها اقتناعه بإلاثر الذي تتركه يختم بها القصيدة وقد ذكر لنا الغذامي ان هذا الصراع صراع إلافعال وإلاسماء ايقاع القصدة .[1]

وعليه يصبح نص الشابي مفعما بالحركة قريبا إلى الخلود كأن قصيدته في نظر الغذامي بحر يعانق إلارض مدا وجزرا فهي أيضا تلامس الزمن ذهابا وايابا متلاعب به في القصيدة بحر ايعاءها المد والجزر وينتقل بعد ذلكإلى الحديث عن زمن القصبدة الذي جعله يتحرك في اشارات الحدث والتجدد وخص الغذامي هنا بمصطلح اشارات إلافعال ومن وجه نظره اشارات دالة وهو المصطلح الذي فضله الناقد على مدار الدراسة وهذه إلافعال وإلاشارات على حسب قوله تدل عن الحدث أو عن الجدد يوضعها في سياق دائم الحركة ومستمرة وينتقل إلى تخصيص إلاشارات يردها إلى زمن المستقبل وعنونها ب اشارات المستقبل .[2]

وقسمها إلى ثلاث فئات تختص إلاولى بإلافعال المضارعة والتي وجهها نحو المستقبل اما الثانية إلافعال إلامر وهي كذلك المستقبل والثالثة الماضية التي تشير إلى أيضا إلى المستقبل بوقوعها من جعل الشرط أو جوابه .

ويستخلص أن كل إلاشارات أي إلافعال التي وردت في القصيدة "ارادة الحياة" الغذامي تتجه نحو المستقبل فالشابي يلغي إلاضر كأنهخ يرفضه ونذكر توجه الغذامي بعد التطرق إلى إلافعال الماضية وتخصيص عنصر المستقبل حين عموم إلافعال الماضية ذات

[1] ينظر ، تشريح النص ، عبد المالك مرتاض ، الركز الثقافي العربي ، دار البيضاء بيروت ط ص 18-19
[2] تشريح النص ، عبد الله الذامي ص20، 21

التوجه إلامامي مستقبل فعل الشرط أو جوابه ومعطوف عاى احدهما وتحول لاإلى المستقبل وعبر عن ذلك بقوله ط ذات التوجه المستقبل ".[1]

ويقسم الغذامي إلاشارات الماضي الي قسمينإلاوإلى إلافعإلالخالصة وعرفها لم تقع في معادلةالشرط و الثانية افعال المضارعة المسبوقة ب لم وأيضا أوردها تعريف بانها لم تقع في المعادلة الشرطية وذلك تحول إلافعال المضارعة من زمن المضارع إلى زمن الماضي بدخول "لم " وينتقل إلى تقديم فنين المذكورين في إلاعلى .3

ويمر الغذامي إلى إلاسماء المشتقة التي تحمل الحدث واطلق عليها تسمية إلاشارات السابحة وحصرها الناقد في إلاسماء ى الفاعل والمفعول بفتح المجال بقوله ما يسمى بالمشتقات الصريحة وقد ميزها عن المشتقات إلاخرها لأنها تدل على الحدث ةالتجدد مثلها مثل إلافعال والمشتقات إلاحخرى الثابة بعيدة غن إلافعال القريبة من إلاسماء الجامدة ويقصد الغذامي ان حل المشتقات موجودة في القصيدة متعددة بإلايرادة مصطلح السابحة .4

ويخلص الغذامي بعد عرضه لكل الفئات نقصد بها إلاشارات المستقبل ،اشارات الماضي ،واشاارات السابحة وإلاسماء المشتقة ا وإلى خلاصة اكد فيها كل ما تعرض اليه ويقول "هذه هي إلاشارات الزمنية في القصيدة ونلاحظ ان الحاضر لا مكان له في القصيدة فهي تمسحه وتلغيه لتحل مكانه الماضي .

يوضحه لنا هذا القول عبد الله الغذامي يصرح بانه كل ما استخرجت من القصيدة يجمعه في اشارات الزمنية أن الحاضر لا وجود له في نص ابي قاسم الشابي فهذه القصيدة تمسح وتلغى الحاضر وزثم يذكر اسباب الغاء الحاضر واحلال الماضي وحصرلها فيما يلي ، واخال لم الجزم على المضارع إلى الماضي دفع الماضي إلى المستقبل بوصفه في المعادلة الشرطية واطلق عليه المضارع المسحوق المضارع متحول إلى الماضي المدفوع يدوره إلىالمستقبل .[2]

تمظهر المستقبل في قصيدى ارادة الحياة للشابي في منظور الغذامي :

لقد اظهر الغذامي هذا التلاعب في الزمن اي النتقال من المضارع إلى الماضي ثم مباشرة إلى المستقبل في مقطع إلاخير من مقاطع القصيدة حيث حددة في إلابيات وهنا

[1] تشريح النص ، عبد الله الغذامي ، ص22 ، 23
[2] تشريح النص ر، عبد الله الغذامي ،، ص24، 25

بتمظهر دفع إلاشارات المستقبل تعاقبت في اثنى عشر اشارة في سبعة ابيات أي من خسمة منها جاءت مكررة ومرتيطة لبعضها البعض ومتتالية في الومن و قصد بعل أفعال [1]

ويقول ان خمسة من إلاسماء إلامرقد سبقت هذه إلافعال وقصد كذلك أسماء إلافعال حيث ورد بنيتين متتالية وسبقت كل هذه إلابيات وعليه يسمو المستقبل في القصيدة ارادة الحياة ويقص الحاضر تماما خاصة في هذا المقطع اي من منظور الغذامي الحاضر في هذه القصيدة يلقى المستقبل يتداخل مع الماضي يدفع به إلى إلامام وهذا التداخل بينهما وهو الذي يقصى الحاضر من القصيدة وفي هذه الحالة يتفوق اشارات المستقبل ويبرز ب وضوح ويصف الغذامي العلاقة بين الماضي والمستقبل بالتجأوزية اي أن إلاشارات الماضية تتجأوز ه وتتجه نحو المستقبل .[2]

ويبين لنا أن الغذامي بعد رحلته الطويلة التي ركز فيها على رصد إلاشارات التي وجهت أغلبها إلى المستقبل بعد تحولها إلى الماضي الوقوع أفعالها إلامر في سياق المستقبل كا هذه إلاشارات لها دلالة فنية على حسب رايه الغاء الحاضر من القصيدة راجعإلى عضب الشابي على الحاضر المر ازاء مرضه واحتلال بلاده وتمجيد الماضي أجداده دفع به نحو إلى المستقبل لأوجعلهيلغي الحاضر تماما من ثنايا القصيدة وكان شعاره يخلص إلى ماضي مجيد يخدم مستقبلا سعيدا هذه الدلالة على تلاعب الشاعر بزمنة القصيدة من المضارع إلى الماضي إلى المستقبل .[3]

يوضح لنا الغذامي العلاقة بين الماضي والمستقبل بمثال حين وضع اسماء إلافعال في عمود واسماء تدل على المستقبل في عمود الثاني وجدول الثالث لتبين العلاقة بينهما فأما الجدول إلاول " المنتصر ، المستعر، مستقلة واعطى دلالة لكل كلمة فالصر يحمل سمات الماضي ثم يمر إلى المستقر ويخلص إلى أن هنا مثقل الكاهل ومشتعل الفوائد بحيث انما على إلانتصار وكل هذا إلاشارات تحمل سمات الماضي المثقل بالهموم

ويحمل العمود الثاني سمات المستقبل ويظهر في المستتر والمنظرالمنتظر ، المدخر فمستقبل إلامة مستتر وزمخفي ولا يدرون مإذا يدخر لهم من مفاجات.

---

[1] تشريح النص عبد الله الغذامي ،ـ ص26

[2] تشريح النص عبد الله الغذامي ، ص28، 29

[3] المرجع نفسه ، ـ ص30، 31

ويأتي العمود الثالث يبين العلاقة بين العمودين فهذه إلامة دائما تحلم بالمستقبل زاهر يكون فيه النصر حليفها وعليه يقول الغذامي فيما يأتي "سيظل تاريخا محفوظا في بطون الكتب حت تترجمه المستقبل إلى الحدث .[1]

وهما تبين لنا ان الماضي يبقى جامد مالم يحركه المستقبل فالمستقبل بمثابة المنقذ للماضي هذه إلامة وهو يخرجه من السكون إلى الحركة واهذا ما يترجمه فعلا عنوان الغذامي مصطرع الحركة و السكون وهو يقصد بها الثنائية كما قلنا سابقا افعال إلاسماء وقد يقصد بالسكون ماضي إلامة بالحركة المستقبل يتركز إلافعال فهي تدفع بالماضس إلى المستقبل .[2] بين لنا الغذامي انا القصيدة ارادة الحياة للشابي مليئة بالحركة وهذا ما ثبت حقا من خلال تحليلنا للجزء إلاول فوجدنا القصيدة في حركة مستمرة من خلال التحول جل إلافعال إلى صفة المستقبل ويجعلها ديناميكية مستمرة كأنها يفضي عليها حياة ويقصد ى الغذامي هنا ان السياقات الخارجية لا دخل لها فتصبح القصيدة بدورها بنية مغلقة متحركة فايقاعها يرتفع وينخفض وشبهه بحرحة المد والجزر وقد سحصر الناقد تحرك هذه القصيدة في مدارين هما مدار التوازن ثم الكسر التوازن يليه مدار الثاني سماه مدار إلارتداد فصل كل عنصر على حدى يمكننا يوضح ذلك بمخطط اكثر حرك لقصيدة ابي القاسم الشابي ايقلعيا .[3]فإذا جئنا للمدار إلاول أي مدار التوازن فنجد الغذامي يقصد من ورائه سير القصيدة في رتابة خاصة في صدر إلابيات الثلاثة إلاولى وقد أورد لنا هذا الناقد جملة من إلاسس أي بنى عليها هذا النظام والمتمثل في

المعادلة الشرطية : ورأي الغذامي ان هذا الشرط من البيت إلاول والثاني والثالث

العلاقة التضادية : شرحها غذامي بالستعانة بما ورد في كتاب elments of semiology لرولان بارث يكون مفاد هذه العلاقة دخول الجملة يعني تدخل في جمل في القصيدة وعلاقاتها مع بعضها بعض واعتمد إلابيات الثلاثة في علاقات الداخلة عهلى نظام العلاقة التضامنية صار أحدهما يقتضي وجود إلاخرى[4].

ونلاحظان الغذامي كسر التوازن القصيدة بايراد البيت الرابع إلى إلامتلاك الشاعر للحس المرهف وذهب بعد ذلك الناقد إلى تعداد اسس هذا الحرففيما يلي :

---

[1] المرجع نفسه ،ص34،35

[2] تشريح النص ، عبد الله الغذامي ص36، 37

[3] تشريح النص عبد الله الغذامي ص38، 39

[4] المرجع نفسه ، ص40،41

1 تخليه عن المعادلة الشرطية .

2 البداية بجملة اسمية .

تغيير الوزن وذلك من خلال استعمال الزحاف بالإستبدالتفعيلة فعولن ب عولن قد سمى ذلك بصدمة الكهرباء بغرض ايقاض المتلقي من تحذيره الذي حصل عندما كانت القصيدة في نظام المتوازن [1].

نستحلص مما سبق ان هذه المرحلة في التحليلب استعان بمنهجين البنيوية والتأويلية فقد ظهر في شرحه للمعلد.

له الشرطية بنيويا بالدرجة إلاولى فهو لم يتعرض إلى تحليل هذه إلابيات سيميائيا واقتصلره عل دلإلاتها التي تخفيها بل ركز كعادته على إلافعال وأسباب وقوع القصيدة في هذه المرحلة في رتابة وانكسار هذه الرتابة فيما بعد[2].

وبعد ان تحدث الغذامي مطولا عن مدارالتوازن وكسر التوازن يصل إلى مدار إلارتداد حيث خصص له عنصر مستقلا به ويقصد الناقد بالرتداد الحركة المتثوبة أي تحرك اشارات القصيدةكمت راينا ذهابا وايابا كما اصطلح هو بمصطلح المد والجزر وهذا ما جعل القصيدة تستمر في الحركة ثم ينصرف الغذامي إلى الحديث عن القوافي التي وردت في القصيدة ووصفها بصفة الجمود كما قام إلاحصاء وقد لاحظ وبان إلاشارات الجامدة في القوافي تغلب اشارات الحركة ولكن كشف ان ذلك احدث ارتداد داخليا في القصيدة وجعلها تحدث ايقاعا ثم يقوم باحصاء القوافي المكررفي أربعة أو ثلاثة انواع منها [3].

ارتداد غالب إلاشارات الجامد : لاحظ الناقد أن إلارتداد هنا جاء غالبا على إلاشارات الجامدة ولم يلحظ في إلاشارات المتحركة ومثل ذلك بالفعلية اندثر غير ومشتق صريح واحد المنتصر ويرى أن هذا إلارتداد جاء لتنشيط انتباه المتلقي [4].

توتر تكرار بعض إلاشارات : احص الناقد في هذا العنصرإلاشاراتالتي كررت على مدار القصيدةوضرب لنا أمثلة ذلك لكلمةالتي كررهل أربعة مرات في إلابيات يورد

[1] المرجع نفسه ص ،40
[2] ، نشريخ النس عبد الله الغذاني ، ص41
[3] اتلمرجع نفسه ، ص42،43
[4] المرجع نفسه ،ص42

الغذامي دلالة هذه إلاشارة والغرض من تكرار ويقول في هذا الصدر لانها اشارة يقوم وجزدها على التكرار الدائم ضد التبات فالزهر تغير دائم وتجدد وكذلك المطر ونجدد وطرأوة والقمر حالة مرور دائمة التكرار و التغيير [1].

يظهر الغذامي في القول محإلا دلالة التكراتر في هذه إلاشارات وتكرار الشابي لبعض الشارات دلالة على ايمانه بالتغيير والتجدد داخل بين إلاسلوبية والسيميائية كأنه يحأول أن يدرس ظاهرة أسلوبية هي التكرار في القصيدة بين يعدها السيميولوجية في القصيدة وقد أسقط الغذامي هذه الظاهرة على مدار هذه القصيدة والتي وردت في سياقات متخلفة [2].

القوافي المكررة : تتبع الغذامي القوافي المكررة على مدار هذه القصيدة محتولا اعطاءها دلالة فنية ونلاحظه يحأول من جديد تفسير الظاهرة إلاسلوبية التكرار من منظور السيميولوجي أكد الغذامي في هذه الحالة سبب وردت القوافي في سيقات مختلفة فهو مقتنع بضرورة تحرير الكلمة الشارة من سياقها الموروث وجعلها حرة للبحث عن سياق جديد و ضرب مثال المطر فيقول تختلف حسب السياق فالقافية في رأيه حرة طليقة وليس مستعارة أو مقتبسة تتغير حسب السياق الذي ترد فيه [3]ويشير الغدامي إلى ان معظم إلاشارات المتكرر في نص القصيدة تختلف مدلولاتها حسب السياق الذي وردت فيه وهنا يدخل في خضم الدراسة السيميائية باتخلذ مقطعا من القصيدة ومحأولة للبعد السيميولوجي الذي تحمله كل اإلاشارة المكررةوضرب مثلا لذلك بالزهر ويعتبرها اشارة مستقلة تختلف دلالتها من بيت إلى اخروفسرها سيميائيا بأنه على حاضر أمة وشعب ويومه في البيت اخر تدل على غصن الزهر وهو نقيض الميت يكون بمثابة إلامل الجديد وترد في موضع اخر يقوله بخور الزهور [4].

وينتقا عبد الله الغذامي في إلاخير لايراد مقطعمن القصيدة يتضمن إلابيات وراح يفسر مدلولات بعض إلاشارات التي وردت فيه حيث شبه المستقبل البارز في القصيدة بالفردوس لهذا دلالة أول تحيل إلى ذوق الثابي للحرية وإلانتصار في المستقبل ثانية وتحيل إلى ادراك اقتراب المنية منه كأنه اراد استحضار الحياة الشخصية للشابي قصد تفسير بعض الشارات

[1] تشريح النص ، عبد اللهة غذامي ص42
[2] المرجع نفسه ن ص43
[3] ينظر ، المرجع نفسه ، ص44
[4] ينظرتشريح النص ، عبد الله الغذامي ص45

التي مردت في القصيدة وراح يعدد بعض الظروف التي تدل على اشارة الفردوس مثل فوق تحت ، وبعض صفات و الغصون والظل الشجر والنبغ وغيرها ..... [1].

ويختم الغدامي دراسته بقوله وهذه إلابيات المقتبسة تحمل من اشارات متكررة ذات تردد سريع إذا ما يلبث المتلقي ان يخلص من واحدة في يجد إلاخرى تمسك به مما يقوي حركة القصيدة ويضاعفها ولابداع فرصة السكون فصار إلارتداد هنا تلاحما واندفاعا هذا هو النص الباقي الذي يظل أثر ويتحدد مع كل قارئ وفي كا قراءة ويلخص الغذامي في هذا القول بعض النقاط التي وردت في الدراسة أولها تحدث عن إلاشارؤات المكررة على مدار القصيدة ، ودورها في تقوية حركة القصيدة والسمة بايقاعها ولذلك يضمحل السكون إلارتداد ويفقد مكانه ويصبح الرتداد دافعا لها للمضي في المستقبل وهكذا يفتح مجإلا للنقاد للاقبال على هذة الدراستها هذه تبقى قراءة من القراءات تكسب القصيدة من قيمتها وجمالها .[2]

إلاراء النقدية حول تحليل القصيدة ارادة الحياة لشابي :

ومن أهم المعارضسن والنقاد له نذكر منهم :

يوسف وغليسي يصرح بقوله وما يمكن أن نلاحظ على منهج الغذامي هو أنه منهج تركيبي بنيوي سيميائي تفكيلي،ويقيد من تفكيكية دريدا حينا وبارث احيانا ، ولكنه يطعمها بروح نقدية حاصة [3].

ويقر الناقد وغليسي انالغذامي لم بعتمد النظرية السيميائية في تطبيقاته وانما تعدى إلامر إلى إلاستعانة بمناهج اخرى كالبينيوية والتفكيكية وإلاسلوبية ن حسب ما تقتضيه المدونة اخري المدروسة ويوسف وغليسي لا يغفل مجهود الغذامي الخاصر بعلى الرغم من اقلاعه على أراء دريدا وبارث .

ورأي إلاخر وهو ابراهيم محمود خليل موجه للناقد عبد الله الغدامي من خلال دراسته ارادة الحياة للشابي بقوله أي أن هذه التوترات بيت الماضي والحاضر وبين صعود إلايقاع الموسيقى ةإلانكسار وجعلت من ارادة الحياة نصا مترعا بالحركة .

[1]ينظر تشريح النص عبد الله الغذامي ، ، ص45
[2]ينظر المرجع نفسه نص 45
[3]ينظر النقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ، ابراهيم حمودة،ص137.

ويؤكد محمود خليل هنا أن القصيدة انبتت علة ثنائية الماضي والمستقبل وقد انعكست على الإيقاع وتلك التصدعات في الإيقاع اطغى عليها نوعا من الحيوية الحركة .[1]

كما القينا عدنان حسين قاسم يقول عن تجربة الغذامي في مجال السيميائي اقنضى الناقد خطى النقاد الإسلوبية و البنيوية في تنأول الإزمات الإفعال فلا تكاد تظفر بتحليل أسلوبي لقصيدة من القصائد دون أن يعرض المحلل بذلك موسيقى عدنان قاسم من قوله هذا أن الغذامي تتبع خطى نقاد الإسلوبية والبنيوية امثال ريفاتير خاصة في قضية أزمان الإفعال .[2]

ويمككننا ان ندرج رأي يوسف حامد جابر في تقسيمه لمجهود عبد اله الغذامي في كتابه تشريح النص حيث يقول كما نلمح جوانب مضيئة لم تستوفي حقها من البحث وتصلح لأن تكون نقدا موضوعاتي فثنائية الحياة والموت تمثل التيمة المسيطرة في كتابه تشريح النص وهي ثنائية تذكرنا في الخطيئة والتكفير ويكشف حامد جابر عن النقائض التي يكملها في جانب اخر من الدراسة وهو النقد الموضوعاتي وكذلك الثنائية الحياة والموت التي أدرجها في كتابه الخطيئة والتكفير هي السمة الموضوغيى المسيطرة في كتابه تشريح النص.[3]

[1]ينظر النقد الأدبي ،ابراهيم حمودة،ص138 .
[2]الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي ، عدنان حسن قاسم ، دار العربي للنشر والتوزيع ،ى مصر / دط ص308-309.
[3]بنيوية عبد الله الغذامي قراءة في بنيوية ، يوسف حامد جابر ، مجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، ص298.

خاتمة

خاتمة :

و يعد مسار شاق حأولنا من خلاله استخلاص بعض النتائج و هي :

-المناهج النقدية الحداثية التي تهتم بمعنى النص للأنها تشتغل بمحتواه الداخلي بعيدا عن السياق الخارجي .

- المناهج النقدية النسقية تهمل دور المؤلف بمعنى أنها تعتمد على فكرة موت المؤلف .

-ان النقاد العرب المحدثين على الدراسات الغربية في مجإلات إلابداع والنقد تنظيري النص والتي وتطلبقاتها قلل لديهم فرصة إلاطلاع على الموروث العربي القديم .

-كما تحدثنا عن لسانيات النص والتي هي منهج يعتمد على تحليل النصوص من خلال رصد الوسائل التي تعمل على تحقيق إلاتساق و إلانسجام بين العناصر اللغوية المشكلة له .

-فالنص كظاهرة لغوية هو مركز بحوث لسانيات النص من خلال تحديد ما يرتبط بهيكله الخارجي .

- واستنتجنا بأن المنهج البنيوي جاء لتحليل عناصر النص واعتباره مادة لغوية تهدف إلى ابراز الخصائص الجمالية فيه.

ان العرب وقعوا في الخلط بين المناهج في التطبيق على النصوص إلادبية .

-وفي الفصل التطبيقي اخترنا نموذج ل كمال أبو ديب في تطبيقه للمنهج البنيوي في كتاب الرؤى المقنعة واستخلصنا بعض النتائج منها :

*يعتبر كمال أبو ديب من أكثر النقاد العرب اهتماما بالمنهج البنيوي.

*حأول أبوديب إلاقتراب من أليات المنهج البنيوي ،لكنه لم يحقق إلى حد ما .

-تنوعت مرجعيات أبو ديب فهو لم يلتزم باتجاه واحد فقد ظل يتأرجح بين النسق اللغوي المتعلق إلى ما هو خارج نصي بالرغم من اعتماده على مبادئ الشكلانية في مقارباته.

-ومنبين النقاط التي لاحظناها في هذا النموذج هي ان التحليل الذي قدمه الطرابلسي للشوقيات لم يستوفي شروط التحليل الذي تفرضه الدراسة إلاسلوبية الحديثة والسبب في ذلك تأثير بمباحث البلاغة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

الكتب :

1-السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، حميل حمدأوي ، الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 2011 2-القاموس المحيط ن الفيروز الإبادي ن تحقيق يوسف البقاعي ،دار الفكر 2010 لبنان
3 -اتجاهات النقد العربي في القرن 20 ابراهيم عبد العزيز السمري ، دار الافاق العربية ، ط1 1432 ه 2011 القاهرة.
4-الإسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الإساليب ، أحمد شايب ، مكنية النهضة المصرية ط8 ، 1998.
5-الإسلوبية وتحليل الخطاب ـ نور الدين السد ـ ج1 دار هومة ن دط 2010الجزائر .
6 البديع بين البلاغة و اللسانيات النصية ـ جميل عبد الحميد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب دط 2006، الإسكندرية مصر
7-البنيوية بين اعلم والفلسفة عند ميشل فوكوة، تر عبد الوهاب جعفر ، دار المعارف ، دط 1989، .
8-البنيوية في الإنثروبولوجيا وموقف سارتر نتها ، عبد الوهاب جعفر ـ دار المعارف ـ دط 1989 مصر -
9-السيميائيات والتأويل ، سعيد بن كراد، دار المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 2005.
10 - اللسانيات والحضارة ، منذر عياشي، عالم الكتب الحديث ، ط1 2013 / الإردن
-11-المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك ، عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة ، دط الكويت .
12-تشكيل الخطاب الشعري ، موسى ربابعة ، دار جرير للنشر والتوزيع ، 2010 ، عمان الإردن ،
13-دليل الناقد اللأدبي، ميجان الروبلي ، سعيد البازغي، المركز الثقافي العربي – ط5 ،2007
14 -في أليات النقد الإدبي ، عبد السلام المسدي ، دار الجنوب ، تونس دط، 1994م
15-معجم السيميائيات ن فيصل إلاحمر ، دار العربية للعلوم والناشرون ة ، ط1 ، 1439. 2009،

16-ادراسات في علم اللغة الحديث ، صادق يوسف الدباس ، دار اسامة للنشر والتوزيع ط1 2012.
17ا-ستراتيجيةو الخطاب، عبد الهادي بن طافر الشهري ، دار الكتاب الجديد المتحدة ط2004،1- م.
18-أسس البلاغة ، الزمخشري ، تر باسل عيون السوداء ، دار التب العلمية ، بيروت ، ج1 ، ط1 .1998
19ا-شكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، يوسف وغليسي ، دار العربية للعلوم وناشرون ، ط1 ، 1429، 2008م
20-اشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر ، سمير سعيد حجازي ، دار طية للنشر والتوزيع 2004 .
21-أضواء إلالسنية ، هيام كردية ، ط1 2008، 1429ه ، بيروت .
22-إلاتجاه إلاسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي ، عدنان حسن قاسم ، دار العربي للنشر والتوزيع ،ى مصر / دط .2006 ليبيا .
23إلاسلوبية الرؤية والتطبيق ، يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة ، ط1، 1427، 2007م، ط2، 1430ه، 2010م، عمان
24إلاسلوبية في النقد العربي الحديث دراسة في تحليل الخطاب ،فرحات يدري الحربي .
25ا-لأسلوبية وإلاسلوب ، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط5، 2006 .
26-إلالسنية الفروع والمبادئ ، هيام كردية ، ط1، 2003، 1424 ، بيروت ، لبنان .
27-إلالسنية علم اللغة الحديث قراءة تمهيدية ، ميشال زكريا ، ى المؤسسات الجامعة للدراسات دط ، 1985،
28ا-لأنثروبوجية البنيوية ، كلود ليفي سترأوس ، تر مصطفى ،ى وزارة الثقافة وإلارشاد القومي ، دط دمشق، 1997.
29-البلاغة وإلاسلوبية محمد عبد المطلب مكتبة لبنان ناشرون ، ط1 1994 مصر ص172
30-البنيوية ، جان بياجيه ، تر ن منيمنة وبشرى ، منشورات عبيدات بيروت ، ط1، 1985.
31-البنيوية في النقد التطبيقي ، كمال أبو ديب أنموذجا ، أحلام حلوم ، مجلة جامعة نشرين

32-للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الإداب والعلوم الإنسانية المجلد 40 ،العدد 1 2018 -44
33 -البنيوية والعولمة في فكر ليفي سترأوش ، محمد مجدي الجزائري ، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3 ، 1999.
43-البنيوية بين النشأة والتأسيس ، ثامر المصأورة ، اتحاد كتاب العرب ، دط ، دت، ص21
44-البنيوية وإلانثروبولوجيا موقف سارتر منها ، عبد الوهاب جعفر ن ، دار المعارف ، دط 1989.
45-البنيوية والعولمة في فكر كلود ليفي سترأوش ، محمد مجدي الجزائر ، دار الحضارة ، دط ، 1999
46-التجربة النقدية الجزائرية المعاصرة ، محمد مكاكي ، ط1 دار جلس الزمان ط1 2014 عمان .
47-التحليل السيميائي للخطاب الشعري في النقد العربي المعاصر ، فاتح لاعلاف ، مجلة معارف بصرها المركز الجامعي بالبويرة ، العدد 1، 2006.
48-الحداثة الشعرية بين الممارسة والتنظير ، الكبير الدادسي ، دار الراية للنشر والتوزيع ن ط1 2014م.
49-الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي ، كمال أبو ديب ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، دط، 1986.
50-السميائية أصولها وقواعدها ، ميشال أريفية ، تر رشيد بن مالك ، منشورات إلاختلاف الجزائر ، دط 2002.
51-السيمياء العامة وسيمياء إلادب ، عبد الواحد المرابط ، الدراالعربية للعلوم ناشرون ، ط1 1431ه، 2010م .
52-السيميائيات السردية رشيد بن مالك ، دار مجدلأوي إلاردن ، ط1، 2006 .
53-السيميائية السردية " مدخل نظري " سعيد بنكراد ، منشورات الزمن ،ى الرباط ، دط ، 2001.
54-القاموس المحيط ، فيروز أبادي ، تحقيقلا يوسف البقاعي ، دار الفكر ، دط ، 2010، لبنان.
55-الكشف عن المعنى في النص السردي ، عبد الحميد بورايو ن دار السبيل للنشر والتوزيع ، دط دت ، بيروت .
56-اللسانيات العربي واشكالية التلقي ، حافيظ تسماعيل علوي، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط1 ، 2008 م ، ط2 ، 2011، بيروت .

57-اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، محمد إلاوراغي ، الدار العربية للعلوم ، ط1 1431هن 2010م، الجزائر .
58-اللسانيات النشأة والتطور ـ أحمد مؤمن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 دت ، الجزائر
59-منطاقاتها النظرية تعمقاتها المنهجية ، حنيفي مناصرة ، مختار الزعر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، دت .
60اللسانيات ومنطلقاتها النظرية والمنهجية ، حنيفي بن ناصر ، دط دت.
61-المخل الى مناهج النقد المعاصر بسام قطوسة ، دار الوفاء دنيا للطباعة لنشر والتوزيع ط12006ن إلاسكندرية ، .
62-المدارس النقدية المعاصرة ، لخضر العرابي ، دار المغرب للنشر والتوزيع ، دط / 2007،
63-المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك عبد العزيز حمودة ، منشورات عالم المعرفة ، كويت ط1، 1998م.
64-المصطلح النقدي ن عبد السلام المسدي ، مؤسسة بين عبد الله لنشر والتوزيع ، تونس ط1 1994.
65-المعجم المفصل علوم البلاغة للبديع والبيان والمعاني ، ، انعام فؤاد عكأوي ، دار المتب العلمية لبنان ، ط2، 1996.
66-المناهج النفد إلادبي ، يوسف وغلسيسي ، دار الجسور للنشر والتوزيع ـ ط2 1429
67-المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني ، د رابح بوحوش ، دإلا العلوم والنشر والتوزيع دط ، دت .
68-النص إلادبي بين إلاشكالية إلاحادية والرؤيا التكاملية ، محمد عبد الحميد ، دار الوفاء لدنياط1، 2002م/ إلاسكندرية .
69-النص بين التأويل والتلقي ، صبيحة عودة زغرزب دار فاء الحديثة ، دط 2007.
70ا-لنظرية العربية المعاصرة ، رمان سلدن ، تر ، جابر عصفور ، دار فياء، دط/ قاهرة ، 1998 73-النقد إلادبي الحديث ، طالب خليفة السلطاني ، دار الرضوان ، ط1 2014 م ، 1435ه عمان .
71-لنقد إلادبي بين الحداثة والتقليد ، د عبد الرحمن عبد الحميد علي ، دار الكتاب ، دط 1426ه، 2005م.
72-النقد البلاغي ، محمد سالم سع الله ، عالم الكتب الحديث ط1، 2013.

73-النقد العربي الجديد، عمر علان ، دار العربية للعلوم وناشرون ، ط1، 1431ه، 2010م، الجزائر
74-النقد المعاصر والقصيدة الحديثة ، مشري بن خليفة ن دار حامد للنشر والتوزيع ، ط1 1434ه،2013م، إلاردن .
75-النقد إلادبي الحديث ، طالب خليف السلطاني ن دار الرضوان لنشر والتوزيع ، ط1 2014، 1435-
76-اليات انتاج النص الروائي ، عبد اللطيف ، دار العلوم والناشرون ، ط1، 2008ن 1429-
77بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمن الحاج صالح ن موفم للنشر 2012،الجزائر .
78-بنيوية عبد الله الغذامي قراءة في بنيوية ، يوسف حامد جابر ، مجلة عالم الفكر المجلس الوطني للثقافة والفنون وإلاداب .
79ت-جليات الحداثة الشعرية ، سامية راخح ساعد ن عالم الكتب الحديث ، ط1 1431ه،2010م، إلاردن .
80ت-حليل أسلوبية ، محمدالهادي الطرابلسي ، دار الجنوب ، دط، 1992، تونس .
81-تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ن المغرب ، ط2، 1986 .
82-تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص ن محمد ةمفتاح ، المعهد الثقافي العربي ، دار البيضاء ط1، 1992.
83-تلقي البنيوية في النقد العربي ، د وائل سعيد الرحيم ، دار العلم وإلايمان لنشر والتوزيع ، ةةدط ، دت .
84-جذور الحداثة وما بعدها ن سعيد محمد محمد اتلسقا ، دار الوفاء ، ط1، 2014، ص16
85جماليات النص إلادبي ودراسات في البنية والدلالة ، مسلم حسن حسين ، ،ار الشباب ،ط1، 2008، لندن .
86-دراسات الدلإلات اللغوية ترأودين تين ، أن اينوا ، تر خليل أحمر / دار تالسؤال للطباعة ونشر ، دمشق ، سوريا .
87-دراسات في السانيات العربية ، د عبد الحميد السد ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط1، 1442، 2004م - .

88-دراسات في علم اللغة الحديث ، يوسف الدباس ، دار أسامة لنشر والتوزيع ، ى ط1 2012
89-دراسة سيميائية في الشعر الجاهلي ، سكينة بن زيان ، ونصيرة بن زيان ، مخطوط 2007،2008، جامعة تيارت .
90-دراسة سيميائية في الرواية والتراث ، عبد الجليل مرتاض ، ، دار منشورات اشكالية ، دط دتن
91-دليل الناقد ، سعيد البازغي ، دار البيضاء الناشرون ، ط3 2003، المغرب.
92-سيميائية الصورة مغامرة سيميائية في أشهر إلارسإلات البصرية في اعالم ن قدور غبد الله الثاني دار الغرب لنشر والتوزيع ، وهران دط ، 2005.
93-عصر البنيوية ن اديث كريزويل ، تر ، جابر عصفور ، دار الشؤون الثقافة العامة ن دط 1985
94-علم البلاغة بين إلاصالة والمعاصرة ، د عمر عبد الهادي ، دار أسامة لنشر والتوزيع ط2012،1-.
95-علم الشعريات قراءة انتاجية في أدبية إلادب ، عز الدين مناصرة ،دار مجلأوي ن عمان ط2007،1.
96ل-م اللغة المفاهيم وإلاتجاهات ، سعيد حسن بحيري ، مطنية لبمام ماشرون نط1997،1ن بيروت لبنان .
97-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دمحمود السعران ، دار النهضة العربية ، دط ، دت، بيروت لبنان .
98-في إلادب الحديث ونقده ـ عماد علي خطيب ـ دار المسيرة ـ ط1 2009 م 1430ه ط2 2011م 1432 ه عمان .
99-في اللسانيات ونحو النص ، ابراهيم محمود خليل ، دار المكسيرة ، للنشر ، ط1 2007 ، 1427 ، ط2 عمان .
100في صوتيات العربية والغربية ـ دمصطفي بوعناني ، دار عالم الكتب الحديث ، ط1، 1431ه،2010م.
101-في مناهج النقد إلادبي المعاصر ، ، دراسة في إلاصول والملامح إلاشكالية النظرية التطبيقية ، بشير نأوربربت ، مكتبةإلاوراق، قسنطيية ، الجزائر ، ط1، 2006.
102-في مناهج تحليل الخطاب السردي ، عمر عيلان ـ منشورات اتحاد الكتاب العلارب ، دمشق دط دت .

103-في نظرية النقد إلادبي ، عبد المالك مرتاض ، دار هومة لنشر والتوزيع ، دط - 2010، ص210
104-قاموس السرديات ، جيرالدبنكراد ، تر السيد امام ، غبلرين للنشر والمعلومات ، القاهرة ،ى مصر ط1 ، 2003.
105-لسان العرب ، ابن منظور ، دار الصادرة ، ط1، 2000، بيروت ، ج2، ص160
106-ما بعد الحداثة في الرواية العربية الجديدة ، مصطفى عطية جمعة ، الوراق للنشر والتوزيع ن ط1، 2011، إلاردن .
117-مباحث في علم اللغة ومناهج النقد المعاصر ، نور الهدى لوسن ، جامعة الشارقة ، دط 2008.
118-مبادئ اللسانيات البنيوية دراسة تحليلة بستمولوجية ، الضبادية ، القصبة للنشر ، ط1، 2000الجزائر .
119-مجلةالموقف إلادبي مجلة ادبية شهيرة kتصدر عن اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، العدد404 ، كانون إلاول ، 2004م.
120-محاضرات في علم الدلالة ، نواري سعودي أبو زيد ، دار عالم الكتب الحديث ن ط1 ن 2011، 1432ه .
121-مدخل الى البنائية ، أحمد بو زيد ، المركز القومي للبحوث إلاجتماعية والجنائية ، دط ، 1955، القاهرة .
122-مدخل الى اللسانيات ، محمد محمد يونس على د، دار الكتاب المديدة المتحدة ، ط1، 2004، ليبيا .
123مدخل الى علم اللغة النصي ، فولفجائع هاين منية ، وديتر فيهيفجر ، ت فالح بن شيب ن العجمي ، جامعة النملك سعود المرتاض ، المملكة العربية ن 819çم، 1419ه.
124-مدخل الى علم اللغة ، محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، 1998.
125-مدخل الى مناهج النقد المعاصر ،ت لخضر العرابي ، دار المغرب لنشر والتوزيع - دط 2007
126-معجم السيميائيات ، فيصل إلاحمر ، دار العربية للعلوم وناشرون ، ط1 ، 1431ه، 2010م.

127-معجم اللسانيات ، جورج مانان ، تر جمال لخضري ، مؤسسة الجامعة دراسات ونشر والتوزيع ، ط1 ن 1453، 2012، معجم وعلم الدلالة ن سالم سليمان الخفاش .
128-مقدمة في الفلسفة المعاصرة ، محمد مهران محمد مدين ، دار القباء لنشر القاهرة ، دط ، دت
129-ملامح الحداثة في التراث النقد العربي ، عاصي محمد إلامين ، دار الكتاب ، دط ، 1426ه، 2005.
131-مناهج النقد إلادبي السياقية والنسقية ، د عبد الله خضر محمد دار القلم للطباعة والنشر
132-نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، مكنية زهراء الشرق ، ط1، 20
133-ينظر ، تشريح النص ، عبد المالك مرتاض ، الركز الثقافي العربي ، دار البيضاء بيروت ط1
134-اشكالية المصطلح ـ ديوسف وغليسي ، دار العربية للعلوم ماشرون ـ ط1 ، 1424هـ 2008 م
135-أسس السيميائية دنيال شاندلز ، تر طلال وهبة ، دار مركز دراسات العربية ، بيروت ط1 2008.
136-البنيوية وما بعدها من ليفي سترأوش الى دريدا ، جون ستروك، تر جابر عصفور ، عالم المعرفة ، دط 1998، الكويت .
137-النقد إلادبي الحديث من المحاكاة الى التفكير ، ابراهيم محمود خليل ،دار السيرة لنشر والتوزيع والطباعة ، ، ط1، 2003.
138-عتبات النصية " البنية والدلالة ، عبد الفتاح الحمري ، منشورات الرابطة ، المغرب ، ط1.
139- عصر البنيوية أ اديث كريزويل ، ت تر جابر عصفور ، دار سعاد الصياح ط1 1992.
140- علم اللغة مدخل نظري في اللغة العربية ، محمود عكاكشة درا النشر وللجامعات ، ط1
2006، القاهرة .
142- مدخل الى السيميو لوجيا عبيدة سبطي ، نجيب بخوش ، دار الخلدونية ، ط1 ن 2009

143- مدخل الى علم الغلة ، ابراهيم خليل ، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 2010، 1430.

السور القرآنية:

1-سورة أل عمران ، إلاية 14
2- سورة أل عمران ن إلاية 125
3- سورة إلاعراف ، أية 48
4 - سورة الرحمن ، أية 41
5 -سورة إلاعراف إلاية 46
6-سورة البقرة ، إلاية 273
7-سورة البقرة ن إلاية 49
8-سورة الذريات إلاية 34
9-سورة الفتح ، إلاية 29
10-سورة الفتح نأية 29
11-سورة محمد ن إلاية 30
12-سورة هود إلاية 83

المجلات :

1- مجلة الموفق إلادبي مجلة أدبية شهيرة ،تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق عدد404كانون إلاول ، 2004م

الخاتمة

المقدمة .....أ ب ج

مدخل ..... 5-10.

الفصل الأول:المناهج الغربية الحداثة المفاهيم و الرؤى.

اللسانيات 12-21

البنيوية 50-22
الأسلوبية 62-51
السيميائية 79-63
الفصل الثاني :تمظهر المناهج الغربية الحداثية في النقد العربي.
البنيوية 89-81
الأسلوبي..... 101-91
السيميائية 112-103
الفصل الثالث:دراسة النصوص و تحليلها .
تحليل البنيوي : 119-113
تحليلي أسلوبي:..... 227-121
تحليل سيميائي 137-229
خاتمة 138
قائمة المصادر والمراجع..... 150-140
الفهرس.